الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

إستراتيجية حرب العصابات والعمليات الفدائية ودورها في إنجاح الثورة التحريرية الجزائرية 1956-1962م

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطلبة:

محمود بن علي

نور الدين خالدي

رفيدة عوينات

إشراف الدكتور:

د. نور الدين ميمي

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الاصلية
أ–د–عبد الرؤوف ثامر	أستاذ التعليم العالي	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
د– نور الدين ممي	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
أ–د– عثمان زقب	أستاذ التعليم العالي	ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أغلى وأعز ما يملك الإنسان، إلى من ربياني وتعبا من أجلي، وإلى قدوتي في الحياة وسندي الأول أمي الغالية وأبي العزيز.

- وإلى شريكة دربي في الحياة زوجتي.

وإلى القلوب الطاهرة الرقيقة وسندي في الحياة أخوتي وأخواتي.

- إلى كل الأصدقاء والأحباب الذين لم يكتبهم قلمي وإسمهم محفور في قلبي.

- إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

محمود بن علي

الاهداء

الى من كرمهما الله عز وجل وجعل رضاهما من رضاه وطاعتهما من طاعته الى أعز وأقرب الناس ، الى من كان سببا في سعادتنا الى والدينا العزيزين ، نهدي لهما هذا العمل ، أطال الله في عمرهم وجعلهم ذخرا وتاجا فوق رؤوسنا .

والى من شاركنا لحظة بلحظة في انجاز هذا العمل ، الى فلذة كبدنا أبناءنا الأعزاء

قطر الندى ** أحمد ياسين ** طه ** خليفة .

الى اخوتنا و أخواتنا الأعزاء وفقهم الله وسدد خطاهم .

الى من ذاقت السطور ذكرهم فوسعتهم قلوبنا .

الى كل هؤلاء نهدي ثمار جهدنا ولهم منا كل الشكر والتقدير .

نور الدين خالدي *** رفيدة عوينات

شكـــر وعرفـــــان

الحمد لله الذي أنار درب العلم و المعرفة، وأهدنا بالقوة و العزيمة على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل .

الشكر لله أولا وآخرا، ومن باب قوله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " رواه أحمد والبخاري

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذ و المشرف نور الدين مكي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في انجاز هذا البحث .

والشكر موصول لكل أساتذة قسم التاريخ المغرب العربي المعاصر، ونشكر أستاذنا الفاضل البروفسير لزهر بديده لمساعدتنا وتوجيهنا لبعض المصادر و المراجع وارشادنا وتصويبنا لإتمام هذا العمل كما نتقدم بالشكر الجزيل للزميلة فاطمة بدوي لتزويدنا ببعض المراجع و المصادر التي أفادتنا في انجاز بحثنا .

وكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب او بعيد.

قائمة المختصرات بالعربية:

الإختصار	المعنى
تر	ترجمة
ج	جزء
د ت	دون تاريخ النشر
د ط	دون طبعة
ص	صفحة
ص ص	صفحات متعددة
ط	طبعة
موفم	المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية

قائمة المختصرات بالفرنسية:

الإختصار	المعنى
S A S	Sections Administrative Specializes
P	Page

مقدمـــــة

تعتبر الثورة التحريرية الجزائرية من أهم الثورات التي شهدها العالم في القرن العشرين لإطاحتها بواحدة من اكبر القوى الاستعمارية, فكان الفاتح من نوفمبر 1954 م حدثا بارزا على الصعيد الداخلي والخارجي فقد غير من كفاح شعب ،أراد تحقيق رغبه في الحصول على الاستقلال فنهجت بذلك الثورة التحريرية استراتيجيات متعددة لم تكن القوات الفرنسية متعودة عليها فقد عرفها جيش التحرير الوطني من خلال خبره مجاهديه وثواره وتجاربه السابقة ومنها استراتيجيه حرب عصابات التي عمت الجبال والأرياف واعتمدت أسلوب الحرب الغير مباشره ثم عملت الثورة على اكتساب صفه الشمولية من خلال إدخال الثورة للمدن على شكل عمليات فدائيه.

وبعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م أدخلت هذه الاستراتيجيات صفه التنظيم لتكون أكثر فعاليه وتحقيق الأهداف المرجوة منها وهي دحر المستعمر الغاشم وإفشال جميع مخططاته التي عمدت إلى القضاء على الثورة التحريرية والتحقيق الاستقلال المنشود.

وهذا ما جاء في دراستنا لموضوع استراتيجيه حرب العصابات والعمليات الفدائية ودورها في نجاح الثورة 1956-1962 م.

حيث تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على الأساليب العسكرية التي انتهجتها الثورة التحريرية في مواجهه الاستعمار الفرنسي.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها أسباب ذاتيه هي

- ميولنا لدراسة التاريخ الوطني

- رغبتنا في التعمق في دراسة الثورة التحريرية

- توسيع الرصيد المعرفي باكتسابنا المزيد من المعلومات التي مكنت الثورة من تحقيق الاستقلال.

أسباب موضوعيه:

- قلة الدراسات التي تناولت استراتيجيه حرب العصابات والعمليات الفدائية في عمل واحد.
- قلة الدراسات التي تعمقت في أساليب العسكرية لجيش التحرير الوطني
- المساهمة في إثراء الكتابات التاريخية الخاصة بالثورة التحريرية

- الإشكالية العامة:

وقصد الإلمام بموضوع هذه الدراسة من كافة الجوانب معالجه الإشكالية التالية:

* ما هي إستراتيجية حرب العصابات والعمليات الفدائية؟
* وما مدى مساهمتها في نجاح الثورة؟

-الأسئلة الفرعية:

وللإجابة على هذه الإشكالية كان لابد من طرح مجموعه من التساؤلات المتمثلة في

ماهية إستراتجية حرب العصابات والعمليات الفدائية؟ وكيف ساهمت في نجاح الثورة ؟

وما مدى تطور حرب العصابات والعمليات الفدائية في الثورة التحريرية ؟

ما هو الدور الذي لعبته هذه الاستراتيجيات في تحقيق أهداف الثورة ؟

كيف واجهت فرنسا هذه الاستراتيجيات؟

-منهجية الدراسة:

أما بالنسبة للمنهج المتبع لدراسة موضوعنا فقد اعتمدنا المنهج التاريخي وذلك من خلال جمع المادة التاريخية مع الاستعانة باداه الوصف المتمثل في استعراض الأحداث التاريخية التي مرت بها الجزائر خلال الثورة التحريرية وما حصل خلالها من تطورات في تلك الفترة.

- أدوات الدراسة:

لقد حاولنا في دراستنا هذه الإلمام بهذا الموضوع، من خلال الإعتماد على المصادر المتنوعة والمتوفرة حسب إمكنياتنا، وهي:

الفصل الأول اعتمدنا على مجموعه كتب المؤلف بسام العسلي أهمها، كتاب **جيش التحرير الوطني الجزائري** إضافة إلى كتاب **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية** لمؤلفه زهير احدادن وكتاب **إشكاليه التسليح خلال الثورة التحريرية من 1954م إلى 1962** م لمؤلفه عبد الله مقلاتي وبالاستعانة بمذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح إضافة إلى مجموعه أعداد جريده المجاهد والتي تنحصر بين سنوات 1956-1961م، وكذلك أعداد جريدة المجاهد.

الفصل الثاني فقد اعتمدنا على مجموعه من المصادر أهمها كتاب **الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957**م لمؤلفه بن يوسف بن خده **ومذكرات علي كافي وحوار حول الثورة** لمؤلفه خليفة الجنيدي واخرون إضافة إلى جريده المجاهد ومن بين المراجع **دور مدينه الجزائر في الثورة التحريرية** لمؤلفي مخلوف **الثورة في مرحلتها الأولى** وأدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956م لمؤلفهما احسن بومالي وفي الفصل الثالث مجموعه من المصادر والمراجع نذكر منها **شاهد على اغتيال الثورة** لمؤلفه لخضر بورقعه **وثورات الجزائر في القرن 19 والعشرين والثورة في الولاية الثالثة** لمؤلفهما يحيى بوعزيز **ونصر بلا ثمن** لصاحبه محمد عباس و 1954-1958م لصاحبه غالي العربي واستراتيجيه العدو الفرنسي لتصفيه الثورة الجزائرية شريط واخرون إضافة إلى بعض المذكرات أهمها استراتيجيه الثورة في التحرير لمواجهه الاستعمار الفرنسي 1956-1962م مذكرة شهادة الدكتوراه ناصر معمر.

-حدود الدراسة:

فكانت الحدود الزمانية التي وضعناها لدراستنا تنطلق من سنه 1956م المرتبطة بانعقاد مؤتمر الصومام وتنتهي بانتهاء الاستعمار 1962م أما الحدود المكانية فشملت الجزائر ككل.

- **هيكل الدراسة:**

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على (اعتماد) الخطة التي (تشتمل) على مقدمه وثلاث فصول وخاتمه إضافة إلى مجموعه من الملاحق التي لها صله بالموضوع وجاءت الفصول كما يلي:

الفصل الأول: بعنوان استراتيجيه حرب العصابات ودورها في نجاح الثورة وتطرقنا فيه بالتعريف عن، استراتيجيه حرب العصابات وتنظيمها وكيف تطورت في الثورة التحريرية ونماذج عن هذه الإستراتيجية ودورها في نجاح الثورة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان استراتيجيه العمليات الفدائية ودورها في نجاح الثورة وتناولنا فيه بالتعريف عن استراتيجيه العمليات الفدائية وتنظيمها وكيف تطورت في الثورة التحريرية ونماذج عن هذه الإستراتيجية ودورها في نجاح الثورة.

الفصل الثالث: الأساليب الفرنسية في مجابهه هذه الاستراتيجيات وتضمن الأساليب العسكرية والسياسية والتطويقية والقمعية والاقتصادية وكذلك الأساليب النفسية والإعلامية.

الخاتمة: قد وضعنا فيها أهم النقاط التي تم طرحها في هذا الموضوع إضافة إلى تحصيل بعض النتائج المترتبة عليه.

- **صعوبات الدراسة:**

لا تخلو أي دراسة من صعوبات وعراقيل لذا فقد واجهتنا مجموعه من العراقيل المذكورة أبرزها

*ندره المصادر والمراجع التي تتحدث بصوره مفصله مباشره عن استراتيجيات الثورة خاصة حرب العصابات.

*تداخل بين المعلومات التي أردنا دراستها بشكل مفصل في الكتب والمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها.

* شساعة الموضوع لاستماله العديد من العناصر التي صعب علينا الإلمام بها جميعا.

وعلى الرغم من هذه المعيقات لم تمنعنا من مواصلة مشوار البحث والمضي قدما نحو تقديم هذا العمل الذي نتمنى أن يكون بداية لدراسات أخرى .

الفصل الأول: استراتيجية حرب العصابات 1956 -1962 ودورها في نجاح الثورة التحريرية

أولا: تعريف إستراتيجية حرب العصابات

ثانيا: تنظيم حرب العصابات:

ثالثا: تطور حرب العصابات في الثورة التحريرية من 1956–1962.

رابعا: نماذج عن حرب العصابات في الثورة التحريرية:

خامسا: دور حرب العصابات في نجاح الثورة التحريرية:

أولا: تعريف إستراتيجية حرب العصابات :

ظهرت حرب العصابات كخطة حربية لمقاومة العدو بعدم المواجهة المباشرة، بداية القرن 19[1] .

وقد أصبحت الظاهرة السياسية في منتصف القرن 20 كما أنها الريح المرئية للثورة التي تحمل الأمل والخوف في القارات الثلاث [2] ،وقد استطاعت عبر تاريخها تحقيق نجاحات وانتصارات وانجازات زادت من أهميتها وقناعة المجتمع بها، فقد تمكنت من طرد المستعمر مهما عظمت قوته ،وتحرير البلاد المحتلة مهما طال احتلالها[3] ،ولقد تطورت بعد الحرب العالمية الثانية بأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية كحرب تحريرية ثورية مسلحة ضد الوجود الاستعماري بدول هذه القارات كحرب العصابات الصينية ضد الغزاة اليابانية أو السوفياتية ضد الألمانية ،والجزائرية ضد الفرنسية ، أو الفيتنامية ضد الفرنسية[4] .

1- مفهوم الإستراتيجية :

أ- **لغة: ويعني** في الأصل الفن المستخدم في تعبئة وتحريك المعدات الحربية بما يمكن السيطرة على الموقف والتغلب على العدو بصورة شاملة.

---

[1] عبد المالك مرتاض: **دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1962/1954**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة نوفمبر 1954، ص 41

[2] روبرت كابر: **حرب المستضعفين**، تر، محمود سيد رصاص، ص4.

[3] محمد ناجي صيحة: حرب **العصابات بين النظرية العلمية والتطبيق الفلسطيني**، ط1، مؤسسة فلسطين للثقافة، سوريا، 2011، ص25

[4] نسيم بهلول: حرب **العصابات الجديدة من النظرية إلي التكتيك**، ابن النديم ودار الروافد الثقافية، ص ص 11و12

ب- اصطلاحا: اختلفت الآراء حول التعريف الاصطلاحي لمفهوم الإستراتيجية [1] فالمقصود منها في اصطلاح العصابات تحليل الأغراض الثانوية التي يراد تحقيقها على ضوء الوضع الحربي الكلي والطرق الشاملة المؤدية لبلوغ هذه الأغراض، وبعد تحديد الأغراض الثانوية وتحليلها يصبح من الضروري دراسة نظام الخطوات التي تؤدي إلي تحقيق الغرض النهائي [2].

والإستراتيجية هو فن تطوير واستخدام القوة بأشكالها سواء كانت سياسية عسكرية أو اقتصادية أو معنوية من اجل خلق موقف ملائم يتم من خلاله تحقيق الأهداف الكبرى للدولة [3]

2- تعريف حرب العصابات:

أ- لغة: كلمة عصابات مأخوذة من الأصل اللغوي عصب، قال ابن فارس عصب العين والصاد والباء،أصل صحيح واحد يدل على ربط الشيء بشيء مستطيل أو مستدير ،والعصابة :الشيء الذي يعصب به الرأس من الصداع وقال الخليل هم من الرجال عشرة ،ولا يقال لها دون ذلك عصبة ،فالأفراد اللذين يخوضون هذه الحرب يتعصبون ويتمسكون بأفكار ومبادئ معينة لا يتركونها رغم ما يتعرضون له[4] .

ب- اصطلاحا: هي كلمة GUIRILLA بالإسبانية وتعني حرفيا الحرب الصغيرة ،مشتقة من كلمة GUERRA وهي الحرب معناها حرب التحرير أو الحرب التي لا تعتمد على الجندي النظامي بل على الجماهير[5] فحرب العصابات هي نوع من الحروب التي تخوضها تشكيلات

---

[1] مصعب حبيب مرحوم الهاشمي: مفاهيم استراتيجية، مراجعة حسن سيد سليمان، 2018، ص 4.

[2] ارنستو جيفارا :حرب العصابات الهجومية الدفاعية كرداهش مثير الريس، دار مطابع الشعب، القاهرة، ب-ت، ص15..

[3] مصعب حبيب مرحوم الهاشمي : مفاهيم استراتيجية ، مرجع سابق ، ص 7.

[4] عبد الهادي بن موسى ابو ماض:**الوجيز في حرب العصابات** ،معهد اجنادين للتربية الجهادية ط1 ،ص ص 4و 5

[5] احمد حمروش ، **حرب العصابات** ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر. دار الكاتب العربي، مصر. ط 3، ب ت، ص 60.

مسلحة في أجزاء مختلفة من العالم، حيث تكون هذه الجماعات تعمل من اجل معتقد أو مصلحة محددة بدعم من طرف أغلبية السكان، وتطورت بعد الحرب العالمية الثانية كحركة تحريرية ثورية مسلحة ضد الاستعماري، ويعتبر ماوتسي تونغ[1] أول من وضع قوانينها الإستراتيجية في العصر الحديث، حيث صارت هذه القوانين ظاهرة من ظواهر الحرب تعادل من حيث أهميتها وخطورتها أنواع الحروب الأخرى[2].

وكذلك هي الوسيلة المتاحة للشعب المحتل والمحاصر لان يرفض الاستسلام [3] .

ولقد عرفها الجنرال قائد معركة ديان فو(فولغوين جيان)،"إن حرب العصابات هي شكل النضال الذي تتبناه جماهير بلد ضعيف التجهيز للصراع ضد جيش معتمد يملك تجهيزا متفوقا ،انه الأسلوب الملائم للثورة "،وقد أطلق عليها آخرون اسم حرب المستضعفين ،أو البرغوث أو حرب الشعب أو الحرب الثورية [4].

فحرب العصابات كما ذكرنا تكون بين طرفين غير متكافئين الأول جيش نظامي يتبع لدولة ذات كيان وسيادة وتشكيلات مقاتلة أما الطرف الآخر فمجموعات مقاتلة مكونة من أفراد لا يملكون إلا سلاحا خفيفا مدعوما بالإيمان والإخلاص بالانتماء فهي أسلوب يستخدمه الطرف الضعيف عسكريا ، يتلقى التفوق الذي يتمتع به خصمه ويتجنب الفارق العددي والتكنولوجي فيستخدم أساليب بدائية نسبيا و اشكالا في المواجهة لا تنفع معها كثرة عدد جيوش الخصم

[1] ماوتسي تونغ (1893-1976م) هو زعيم ثوري شيوعي صيني ترأس جمهورية الصين الشعبية من 1954 – 1959 م وصاحب النظريات العسكرية والاستراتيجية . أنظر : (كراوس كيرت، الثورة الثقافية الصينية، تر شيماء طه زبير، ط1، هنداوي للنشر، 2012، ص 126.

[2] نسيم بهلول ، **حرب العصابات الجديدة من النظرية الي التكتيك** ،مرجع سابق، ص ص 12.11

[3] ياتك لاقى: **العمل الفدائي**، تر،سامي كعكي ، دار الأداب، بيروت ،ط19681، ص21.

[4] نظرية الحرب الثورية **(حرب العصابات وتطبيقاتها العلمية)**، مركز ابحاث حركة تحرير حمص ،2015، ص 05. (.....)

وثقل عدته مما يضطر الخصم إلي ملاحقة ومواجهته بالطرق التي يفرضها الطرف الضعيف[1].

إن حرب العصابات بالمعنى الواسع الذي نطلقه عليها، هي حرب ثورية تجند سكانا مدنيين أو على الأقل جزءا من السكان، ضد القوى العسكرية الحكومية القائمة شرعا أو مغتصبة[2].

وهي حرب بأبسط الأشكال وأرخص الأدوات من قبل طرف فقير ضعيف ضد خصم قوي يتفوق عليه في العدة والعتاد [3].

3- حرب العصابات في الثورة التحريرية:

لم يكن بإمكان (ج .ت .و) الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع قوات الاحتلال بسبب عدم تكافؤ القوى ولضمان استمرار الثورة لتحقيق هدفها الأساسي إنهاء وتصفية الاستعمار تركزت جميع الخطط العسكرية على حرب العصابات لأن هذا الاختيار كا ن يمليه العقل والمنطق والتجربة العسكرية الطويلة لدى الجزائريين[4].

فكانوا يتجنبون المواجهة المباشرة مع وحدات الجيش الفرنسي والتزامهم بالتنقل والتحرك بسرعة وبمجموعات صغيرة لا تستطيع وسائل الاستطلاع المعادية إلي كشفها، كما يخططون لهجوماتهم وينصبون كمائنهم في مراكز القيادة الموجودة في الجبال والغابات ويلجئون إلى عمليات التخريب والتدمير للبنية التحتية المعادية، والمنشآت العسكرية والاقتصادية ومهاجمة

[1] محمد ناجي صبيحة:المرجع السابق ،ص ص 23.22.

[2] روبرت تابر، **حرب المستضعفين**، المرجع السابق، ص 5.

[3] ابي هاجر عبد العزيز المقرن: **دورة التنفيذ وحرب العصابات** كتاب معسكر البتار اصدار دورى عسكري، العدد1،شعبان 1425هـ، ص11

[4] العربي بالعزوز: **ثورة التحرير التحرير الجزائرية ومبدا خذ سلاحك من عدوك 1959/1954**، الاكادمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، العدد20، جوان 2018 ، ص 70

ارتال العدو ووسائل النقل والمؤونة والتموين وتدمير طرق المواصلات كما كان جنود ج .ت. و يفضلون القتال في وحدات صغيرة وسريعة الحركة، تقوم بشن هجمات متكررة ومفاجئة على المراكز العسكرية المعزولة والإصرار على التحرش بها ومضايقتها[1] .

والشعار "اضرب واهرب" فكان المجاهدون يراقبون العدو ويتحينون الفرص الملائمة ويقومون بهجمات سريعة. ينقضون أثنائها على القافلة الموقعة في الفخ من كل وجه فينالون مبتغاهم ثم يمضون دون خسائر تذكر في الغالب[2].

[1] أحمد بوذراع: **خصائص ومميزات الإستراتيجية الغير مباشرة في الثورة التحريرية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي1962/1954**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مجلد3، عدد3،2001 ، ص ص 102.101.

[2] عبد المالك مرتاض:**المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1962/1954**،دار الكتاب العربي،الجزائر،2010،ص 82.

ثانيا :تنظيم حرب العصابات :

برزت حرب العصابات في الزمن الحالي كظاهرة تستدعي المزيد من اهتمامات السياسيين والعسكريين لاسيما لخطورة نتائجها ضد جيوش قوية مسلحة ومنظمة ،ولم تعد من الناحية الفنية صورة مصغرة للحرب بل إنها توضع في مصاف العمليات الكبرى،وتتطلب الماما وتدريبا وخبرة واسعة في الإعداد والقيادة والتوجيه والتنظيم[1].

1- مبادئ حرب العصابات.

هي مبادئ عامة وقواعد ثابتة انتهجتها الجماعات الثائرة والفرق المقاتلة في شتى الأصقاع والأزمان ميزت به حرب العصابات.

أ ـ الكر والفر:أضرب وأهرب ، فهي تحقق مبدأ المباغتة والمفاجئة، وهي لا تتخذ شكلا واحدا من الهجوم والكر والاختفاء والمفر[2]، إذ على رجل العصابات أن يضرب ويجري ويترقب ويستلقي في كمين ويضرب مرة ويجري وهكذا يستمر في هذه الوثيرة دون أن يعطي راحة للعدو ويتجنب القتال وجها لوجه [3].

ب ـ اعتماد الخديعة في الحرب: يقول عليه الصلاة والسلام "الحرب خدعة، "يشرع للقوى المقاتلة استخدام الخديعة والمكر والدهاء لضرب العدو[4].

ج ـ المباغتة والمفاجئة: يجب أن ترتكز هذه على اليقظة و الحركة والهجوم وعلى قائد حرب

---

[1] هوشي ديان، **حرب العصابات، الهجومية الدفاعية**، مطبعة ناصر، ب م ص13

[2] محمد ناجي صبيحة، المرجع السابق، ص71.

[3] ارنستو جيفار، **المرجع السابق، ص13.**

[4] محمد ناجي صيحة، المرجع نفسه ص 32.

العصابات أن يختار أسلوب التظاهر بالهجوم في الشرق ليوجه هجومه من الغرب وعليه أن يتجنبه في المواقع الحصينة، و أن يهاجم ثم ينسحب ثم يوجه ضربة بقرار سريعا وخاطفا[1].

د ـ توسيع دائرة الضرب: ويكون ذلك بزيادة عدد المواقع المستهدفة و ما يعرضها للضغط ويخضعها للمراقبة والمتابعة _لهذا تحتاج الحرب لضرب مواقع لا يتوقعها العدو – لذلك تحتاج حرب العصابات المعرفة الجيدة بالمنطقة المحيطة وبالمداخل والمخارج وبإمكانيات المناورة السريعة وبأماكن الاختفاء الصالحة حيث تنهض في أماكن وعرة وقليلة السكان[2].

هـ–التطور الدائم لأساليب العمل:

فهي حرب طويلة لا ينفع معها الاستمرار بروتين معين أو استخدام سلاح واحد، حيث أن العدو سيفهم أسلوب القوة والمقاومة وسيجد حلا لفعاليتها، لذلك من المعلوم ابتكار وإبداع وسائل وطرق وأدوات جديدة.

و–ضرب العدو في نقاط ضعفه:

فلابد من ضرب العدو في نقاط ضعفه والتركيز على أطرافه ووحداته المنفصلة ومراكزه النائية، وخطوط إمداده واتصالاته[3].

مبادئ حرب العصابات في الثورة التحريرية:

من اجل توجيه أفضل لجنود ج، ت وتم تسطير ما عرف بالمبادئ العشرة والتي يتوجب

---

[1] ماوتسي تونغ: **حرب العصابات حرب الأنصار، دار سوريا، جرجكس، مكتبة ماوتسي تونغ للعرب، https://sittes.google.com** ص 15

[2] محمد ناجي صيحة، المرجع السابق ص76

[3] محمد ناجي، نفسه، ص ص 80.83.

أن يتقيد بها جندي جبهة التحرير الوطني وكانت بمثابة العقيدة السياسية والمنهاج العسكري وهي:

1-مواصلة الكفاح إلى أن تتحرر البلاد ويتحقق الاستقلال الذاتي[1].

2 مواصلة بتحطيم قوات العدو والاستيلاء على الموارد والأدوات إلى أقصى حد ممكن.

3-تنمية المقدرة المادية والمعنوية والفنية لوحدات جبهة التحرير الوطني.

4-الجنوح بأقصى ما يمكن إلى الحركة والخطة والى التفوق ثم الاجتماع بعد ذلك إلى الهجوم.

5-تقويه الاتصالات ما بين مراكز القيادة ومختلف الوحدة والوحدات[2].

6-توسيع شبكه الاستخبارات في وسط العدو والسكان.

7-توسيع الشبكة العامة من اجل إقرار وتعزيز نفوذ جبهة التحرير الوطنيلتجعل منه سدا آمنا ثابتا[3].

8-تقوية روح الامتثال للأوامر وملازمه للنظام في صفوف جبهة التحرير الوطني.

9- تقويه روح الأخوة والتضحية والعمل المشترك بين المجاهدين.

10-مراعاة المبادئ الإسلامية والقوانين الدولية في تحطيم العدو[4].

---

[1] عبد الله مقلاتي:**الاسترتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين عمل الفدائيين وحرب العصابات 1957/1956**،المجلة التاريخية ،العدد 01،افريل 2017، ص36.

[2] بسام العسلي: جيش **التحرير الوطني الجزائري**،دار النفائس ،بيروت،ط1984،1،ص 229.

[3] أحسن بومالي: استراتيجية **الثورة الجزائرية في مراحلها الاولى 1956/1954**، المتحف الوطني للمجاهد، ص 104.

[4] أحسن بومالي: نفسه، ص 104.

وقد اشتمل التكوين العسكري على الأمور التأليه:

ـ تدريب المجندين على استعمال الأسلحة وتزويدهم بمعلومات عسكريه نظريه وتطبيقيه وخاصة في ميدان حرب العصابات.

– تحديد المناطق التي يقع فيها التدريب حيث شملت الغابات، الوديان، الصحاري وتزويدهم بمعلومات عن حرب العصابات والتي تتطلب معرفه طبيعية للأرض.

– غرس روح النظام في المجاهدين بطريقة صارمة حيث رسخ الاستعداد النفسي للمجاهدين والروح المعنوية العالية.

– تطبيق مبدأ السرية إلى درجة أن التدريب يشرف عليه مقنعون لا يعرف أسمائهم الحقيقية.

– التكوين العقائدي: ويتركز على مبدأين أساسيين هما:

– تطبيق المبدأ الإسلامي حيث الأمور المحرمة دينيا محرمه أيضا ممارستها أثناء الثور.

– تقديم دروس حول تاريخ الجزائر تبرز المراحل التاريخية لهذا الوطن[1] ولقد اتبعت الثورة خطط محكمه في مواصلة تحقيق انتصارات عسكريه تمثلت فيما يلي:

1–بناء وتقويه القدرات القتالية لوحدات جيش التحرير الوطني.

2– افتكاك السلاح من جنود الجيش الفرنسي ومقاتلتهم بها.

3–تنمية حرب العصابات وتعزيزها.

[1] خولة مناجلي ، هامل مليكة: **تطور جيش التحرير الوطني بالولاية التاريخية الاولى 1962/1956**،مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2023/2022،ص 42.

4-مقاومة غارات العدو المستمرة.

5-مهاجمة الجيش الفرنسي في المراكز والثكنات [1].

2- أهداف حرب العصابات:

تشرع الشعوب في ح.ع عندما تسلب حقوقها وتنتهك أرضها وتنعدم السبل السلمية في استرجاعها فتستخدم القوة المتوفرة بوسيلة تتجاوز فيها الفرق الشاسع بين القوتين التي تقود الشعوب المقهورة إلى التفوق التكتيكي في وجه تفوق الخصم الاستراتيجي.

تسعى إلى أهداف عامه تحققها عبر أعمالها العسكرية التي تنفذها ضدها ومن مجمل هذه الأهداف هي:

1- استنزاف العدو اقتصاديا وإرهاقه ماديا، سواء كان ذلك بضرب منشئاته الاقتصادية وتكبيده خسائر ماديه جعله مضطرا لإنفاق مبالغ طائلة في مساعيه و حفظ أمنه[2].

2- سلب العدو أمنه وجعله يعيش في حاله من الخوف والتوتر والقلق والاضطراب، وألا استقرار الدائم[3]، وهذا ما يفقده صوابه ويحد من تقدمه وازدهاره، ويشعره انه مستهدف ومهدد وينشغل بكيفية حماية نفسه.

3- استنزاف العدو سياسيا وكشف الوجه الحقيقي للاستعمار وفضحه أمام العالم، ففي الوقت الذي يقوم به الثوار بضرب العدو ويرد ذلك بوحشيه، فيرتكب المجازر وينهك الحقوق ويقترف

---

[1] احسن بومالي: **ادوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1956/1954**، دار المعرفة، ص 472.

[2] محمد ناجي صبيحة: المرجع السابق، ص 57.

[3] (.....)، نظرية الحرب الثورية، المرجع السابق، ص 6.

الحرمات، فيكشف القناع المزيف الذي يلبسه مدعيا العدالة والديمقراطية[1].

4- إبراز عدالة القضية عالميا والتركيز على أهميتها وضرورة حلها إن وجد صراع في أي بقعة في العالم، يلفت النظر إليها ويشير الاهتمام بقضيتها.

5- يقظة شامله في إطار الدولة وانخراط المزيد من الناس وبعث روح العزيمة والإرادة تؤدي بهم إلى رفض الاستعمار ومقاومته.

6-السيطرة على سلاح العدو لتقوية العصابات مقابل إضعاف العدو، فان غنيمة أي سلاح منه هو انتصار مزدوج، فهو إرهاق للعدو، ودعم وتمويل للمقاومة[2].

7-إجبار العدو على إجلاء قواته من البلاد وزوال حكمه مباشرة أو وقف دعمه لعملائه، ويرى الزعيم ماوتسي تونغ، أن مهمة رجال العصابات" تدمير الوحدات المعادية الصغيرة وإزعاج الوحدات الكبيرة، وتخريب معنويات الخصم، ومهاجمه خطوط تموينه[3].

8- تحقيق خسائر بشرية وقتل في صفوف العدو، الأمر الذي يضعفه ويفتك بعضده على الرغم من أن القتل ليس هدفا بذاته إلا انه أحسن واحضر الطرق إلى إقناع العدو من العدول عن موقفه وإلا الانسحاب من الأراضي المحتلة.

9- خلق ظرف متأزم لا مخرج منه وترسيخ قناعه لدى قادة الاحتلال وسياسته أن حلا عسكريا بالقضاء لن يكون، وان الشعب والمقاومة لن تنكسر مهما اشتدت الضربات وان مخرجه الوحيد من هذه الأزمة هو اللجوء إلى التفاوض الذي يقضي بالانسحاب والرحيل.

---

[1] محمد ناجي صبيحة: المرجع السابق، ص ص 60/59.

[2] (.....) المرجع السابق، ص07.

[3] عبد الهادي بن موسى: مرجع سابق، ص 25.

10- ويبقى الهدف الأسمى هو تحرير الأرض المغتصبة واستعادة الحقوق المسلوبة والقضاء على قوة العدو وإسقاط حكمه وطرده من أرضه[1].

3-أهداف حرب العصابات في الثورة التحريرية:

إن أهداف الحرب هي التي تصل بالعدو فيها وتحمله على قبول أهدافنا السلمية، أو هذه الحالة تكون إما النصر العسكري الحاسم وإما أن تكون هي البحث عن وقف للقتال أو هدنه بقصد المفاوضات[2]، ولقد لخصها قاده مؤتمر الصمومام بما يلي:

- إضعاف الجيش الفرنسي بحيث يستحيل عليه الانتصار بالسلاح.

- تحطيم الاقتصاد الاستعماري حتى يصاب بالشلل، والإدارة الفرنسية تصبح عاجزة عن مواصلة الحرب.

- إحداث إخلال بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بفرنسا، بحيث يتعذر عليها مواصلة الحرب.

- العمل على عزل فرنسا دوليا وفي داخل الجزائر [3].

- توجيه العمليات العسكرية إلى المراكز التي تحتوي على الأسلحة والذخيرة الحربية للاستيلاء عليها.

- تخريب المؤسسات والمنشآت الاقتصادية الفرنسية بما فيها ضيعات المستوطنين.

---

[1] محمد ناجي صبيحة: المرجع نفسه، ص ص 66/26.

[2] بسام العسلي: **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، دار النفائس بيروت، لبنان، ط1 1984-ط2 1990، ص 47.

[3] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية الي غاية 1962**، دار الغرب الاسلامي، تونس، ص 400.

– إحداث الفزع والرعب وسط قوات العدو والمدنيين والمسلحين وكذا عملائهم[1].

– توسيع الثورة إلى حد يجعلها مطابقة للقوانين الدولية لإعطاء الجيش شخصيته، وتنظيم حكم سياسي يمكن الاعتراف به واحترام قوانين الحرب وتنظيم إدارة عادية–مدنية–ودائمة، أمام الجهود التي يبذلها الفرنسيون للابادة[2].

وتعد الأهداف الجديدة جبهة التحرير الوطني. وتنحصر في نقاط التالية:

1. توجيه العمليات العسكرية إلى المراكز التي تحتوي على الأسلحة والذخيرة الحربية للاستيلاء عليها.

2. تنظيم وإنشاء الهياكل السياسية والعسكرية وتوسيعها.

3. إحداث الفزع والرعب وسط قوات العدو والمدنيين والمسلحين وعملائه.

4. إعطاء الحركة الثورية طابعا من الانتشار يجعلها مطابقا للقوانين الدولية[3].

5. حصر ساحة المعركة في حي ضيق جدا وعدم ترك المعركة تتسع لان اتساعها في صالح صاحب الكثرة.

6. الاختصار في زمن المعركة وعدم تركها تطول لأنها إذا طالت كانت لصالح العدو وليس لصالح المجاهدين.

---

[1] سعيد مزيان: **جيش التحرير الوطني: تطوره ومعالم من استراتيجيته العسكرية (1958/1954)**، بيروت، 1977، ص400، نشر مجلة المصداقسة، الجزائر، ب–ت، ب–ع، ص177.

[2] بسام العسلي: المرجع السابق، ص 47.

[3] احمد مداب: التطور **العسكري للثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد 1962/1956**، مذكرة ماستر، الجامعة الافريقية احمد دراية، ادرار،2017، ص 95.

7. غنم الأسلحة والذخيرة من المعارك لان ذلك العنصر الوحيد لاستمرار الحياة الثورة وبقائها.

8. ضرب العدو في ساحة المعركة ثم الانسحاب في الحين ومحاولة نصب كمائن له عند عودته إلى الثكنة خاصة وقت مغيب الشمس لان المجاهدين في الليل أسياد الموقف.

9. نصب كمائن وزرع الألغام لمنع تقدم وحدات العدو نحو المعاقل الثورية[1].

[1] فضيلة هميسي، رحاب راشدة: **الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني 1958/1954**، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، ص 56.

ثالثا:تطور حرب العصابات في الثورة التحريرية من 1956-1962. :

اعتمدت إستراتيجية الثور العسكرية في البداية على حرب العصابات باعتبارها الخيار الملائم لطبيعة المعركة الغير متكافئة بين جيش قوي ومجهز ومجموعات قليلة لا تتوفر على ما يكفي من الأسلحة[1] تعتمد على المباغتة والهجومات الخاطفة. حيث يعتبر تكتيك مفيدا لصالح جبهة التحرير الوطني ويلحق أضرارا كبيرة بالعدو ومن خلال الأعمال التخريبية وكذلك الهجوم على ثكنات القوات الفرنسية[2] .

1) المرحلة الأولى 1956 /1958:

خلال مؤتمر الصومام تم تقييم حصيلة النشاط العسكري بإيجابية، حيث ورد في برنامجه السياسي توسيع قوة ونفوذ ج. ت. وامتلاكه للخبرة العسكرية، فقد أحبطت حملة للتطويق والإبادة التي شنها عليه الاحتلال الفرنسي، فعلى الرغم من قلة السلاح وقتها فقد استطاع ج. ت. وتوسيع نطاق حرب العصابات التي أصبحت اليوم تعم التراب الوطني[3].

ومن البنود التي ركز عنها المؤتمر:

- إنشاء وتنظيم فرق خاصة بعمليات الإتلاف مثل المسبل والفدائي.

- تطوير حرب العصابات وانتقال الثورة من الريف إلي المدينة.

كما اقر المؤتمر على مواصلة تحطيم قوات العدو والاستيلاء على المواد والأدوات إلي

---

[1] عبد الله مقلاتي: **إشكالية التسليح خلال الثورة التحريرية 1954 1962**، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

[2] ليلى مباركي ، نوال موساوي: **المبادئ العلمية في حرب العصابات في الثورتين الجزائرية والكوبية، دراسة مقارنة**، مذكرة ماستر، جامعة العربيتبسي، تبسة،2020، ص ص 22.21

[3] عبد الله مقلاتي: **التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعارك**، وزارة الثقافة، ص43.

أقصى حد[1].

فأصبح جبهة التحرير الوطني. يسيطر على الميدان وكانت المبادرة بيده يهاجم فى الوقت الذي يريده وفى المكان الذي يريده، وكان المجاهدون يتواجدون في كل قرية وأي مكان وكثرت الهجمات والكمائن والاشتباكات، وهذا الوضع أدخل الرعب في صفوف المستعمر من المدنيين والمعمرين والجنود والسياسيين. ولقد وضعت العديد من الأهداف الإستراتيجية لتمكين ج . ت. ومن استنزاف قوات العدو وإرهاقه من خلال حرب العصابات[2].

كما توفر الظروف وعوامل مساعده لنجاح العمل العسكري كتمرس المجاهدين على حرب العصابات، وتخفيهم في المناطق النائية الجبلية وتمرسهم على الحركة الليلية.

معرفه المجاهدين بميدان المعركة الطبيعي ولخصهم نتيجة جمع معلومات كافيه عن قواته وثغراته ونقاط ضعفه.

احتضان الشعب للمجاهدين حيث تجند المختلفة[3]، ورغم وجود ما يقارب 600,000 فرنسي بالإضافة إلى المليشيات المد فان المبادرة كانت دائما لجيش التحرير الوطني وكانت خسارة الجيش الفرنسي في العتاد والأرواح في تزايد مستمر[4].

فبعد مؤتمر الصومام تغيرت الأساليب الحربية والخطط لجيش التحرير الوطني بحيث تغيرت إستراتيجيته من الدفاع إلى الهجوم بخطط محكمه حتى يكون متفوقين عليه نظاما

---

[1] سعدية كورداي، تقريب سهيلة: **استراتيجية حرب العصابات خلال الثورة التحريرية ،1958/1954، القطاع الوهراني نموذجا**، مذكرة ماستر، جامعة جيلاني بونعامة، خميس مليانة ،2020/2019، ص 32.

[2] زهير احدادن: **المختصر في تاريخ الثورة 1962/1954**، مؤسسة احدادن، الجزائر، ط1،2007، ص ص 35.34.

[3] عبد الله مقلاتي: **اشكالية التسليح**، المرجع السابق، ص 30.

[4] زهير احدادن، المرجع نفسه، ص ص 45.42.

ومبادرة حيث كان يحتفظ بزمام الأمور وبالتالي يكون له الرأي في دخول المعركة أو تجنبها وتنصب الكمين على مركز العدو والثكنات العسكرية وإحداث الاستقرار بين صفوف الجيش يعتبر خطة للقيام بهجمات ضد العدو ومحاصرة مداخل ومخارج الطرقات لتوجيه الضربات المؤلمة عند انسحابه حيث تمكنت من هجمات خاطفه، استنزاف العدو وتحقيق خسائر كبيره وبالغه الأثر[1].

كما أولت الثورة أهمية كبيره للتكوين العسكري التي اقره المؤتمر كونه عنصرا فعالا وأساسيا حيث شاهد تطورا تدريجيا واستمرار إلى الاستقلال لذلك قررت قياده الثورة ولجنه التنسيق والتنفيذ إنشاء مراكز حدودية شرقية للتدريب الاستعجالي للمجاهدين وتكوينهم في فنون القتال والحرب الثورية ووضع برنامج مكثف ودوري في الجانب العسكري ويعتمد أساسا على حرب العصابات كإستراتيجية في مواجهه الجيش الفرنسي من بين هذه المراكز مدرسة التدريب العسكري باجة 1956 بالحدود التونسية الجزائرية[2].

ثم تولت عمليات وضع وتأسيس القواعد والمراكز العسكرية في الحدود الشرقية والغربية ويعد كريم بلقاسم أول من تبنى فكرة إنشاء جيش حديث خارج حدود الوطن وتأسيس قاعدة خلفية لجيش التحرير.

الأهداف الجديدة ل جبهة التحرير الوطنيوتوجيه عملياته العسكرية إلى المراكز التي تحتوي على أسلحة وذخيرة حربيه والاستيلاء عليها، وتخريب المؤسسات والمنشئات الاقتصادية

[1] امينة مسعودي، جيلاني نكران، الفنون الحربية في معارك الجيش التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية، 1954-1962، مجلة آفاق للعلوم، مجلد7، ع4، 2022، ص328.

[2] عيسى حمري: مركز **باجة اول مركز للتدريب اثناء الثورة**، ج3، المجلة التاريخية الجزائرية، ص 119.

بما في ذلك ما زارع وضيعات المستوطنين[1].

إحداث الفزع والرعب وسط قوات العدو والمدنيين المسلحين وكذلك العملاء.

نشر الفوضى إلى أقصى حد في فرنسا حتى تصبح مواصلة الحرب مستحيلة في الجزائر.

تعزيز الشعب ومساندته للثورة أمام جهود فرنسا لإبادته[2].

2) المرحلة الثانية 1958 – 1960:

في هذه المرحلة وصلت قوة جيش التحرير في جميع الولايات إلى درجه عالية من التنظيم والتسليح والسيطرة على الوضع بحيث كانت المبادرة بيده يفعل ما يشاء في الميدان ويتحرك كما يشاء، ولقد كان الجيش يخوض الكثير من المعارك والهجومات والكمائن وكل هذا تسبب في عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف الجيش الفرنسي.

وكان هذا الوضع يزعج السلطات الفرنسية خاصة الجنرال ديغول[3] وما يميز هذه الفترة من عمر الثورة أنها بدأت بتأسيس لجنة العمليات العسكرية في ابريل 1958 وكان لها قطبان قطب بالجهة الشرقية والثاني بالجهة الغربية مهامها التجنيد والتدريب وتوفير الأسلحة والألبسة العسكرية والقيام بالعمليات العسكرية ووضع ممرات في خطي شال وموريس، وذلك بقطع الأسلاك الشائكة وتخريب منشآت العدو وتوزيع الإمدادات والتكوين السياسي والعسكري لأفراد

[1] سعيد مزيان: جيش **(التحرير الوطني تطوره)** ....، المرجع السابق، ص ص 178.177.

[2] سعيد مزيان: نفسه، ص 178.

[3] زهير احدادن: المرجع السابق، ص ص 59.60.

جيش التحرير الوطني[1].

وفي جانفي 1958 أصبح التنظيم الحربي مكتملا ومدمرا وكانت وحدات جيش التحرير بدافع استراتيجي مقسمه إلى مجموعات صغيره كان لها دور بارز وفعال في إجراء عمليات ضد العدو وفي أي مكان ووقت بالإضافة إلى سياسة الكر والفر وهذا ردا على برنامج شال، كما قام بتخريب خطوط العدو المكهربة و الملغمة على الحدود الشرقية والغربية، فلم يستطيع العدو خنق الثورة في الجبال وصار ج. ت. و. يواجه الاستعمار في مراكزه واستعمال كافه أنواع النضال من اجل قهر العدو بفضل تنظيمه المحكم [2]، وبعد إنشاء الحكومة المتوقفة في 16 سبتمبر 1958 صار لجيش التحرير وزيرا للدفاع وقيادة الأركان في 1959 تشرف على توجيه الجيش وتنظيمه وتدريبه والتوزيع السلاح عليه كما أصبح الجيش يخضع لتنظيم محكم ودقيق وفق قوانين فرضت على كل جند والالتزام بها[3].

ولعل هذه الفترة تعد من أقوى الفترات التي عرفها جبهة التحرير الوطنيمما جعل الجيش الفرنسي يتقهقر ويتكبد خسائر فظيعة وجعل الرأي العام الفرنسي ينزعج ويتخوف وتحدث في فرنسا والجزائر فوضى وحوادث تؤدي إلى زوال الجمهورية الرابعة وتراهن على هذا الكثافة العمليات العسكرية في فترة ما بين 26 ابريل إلى 6 ماي 1958 قام جيش جبهة التحرير الوطني أكثر من 150 بين اشتباكات وكمائن وهجومات، قتل فيها أكثر من 500 جندي

[1] احمد ذكار: تطور جيش التحرير الوطني، 1954، 1962، مجلة الباحث للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 11، ع4، 2019، ص237.

[2] ليلى مباركي، موساوي نوال: المرجع السابق، ص ص28-30.

[3] ابو بكر حفظ الله: هيكلة **جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20اوت 1956**، مجلة البحوث والدراسات، عدد6، جوان 2008، ص 213.

فرنسي وأسقطت أكثر من 20 طائرة[1].

3) المرحلة الثالثة1960- 1962:

أهم ميزه هذه الفترة من تاريخ وتطور جبهة التحرير الوطني انه مع بداية 1960 وبعد انعقاد مؤتمر طرابلس الغرب في 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960، تم إلغاء وزارة القوات المسلحة وتعويضها بلجنة وزارية للحرب وإنشاء هيئة أركان الحرب وأوكلت مهمة الإشراف عليها للرئيس الراحل هواري بومدين، وأول ما قامت بفعله هو القضاء على الفوضى السائدة في جيش التحرير بالحدود حيث فرض الانضباط وكذلك التدريب العسكري ووسعت العمليات العسكرية والعمل على اختراق الأسلاك الشائكة المكهربة والملغمة وإعادة تنظيم فرق الحدود وتأسيس جبهة الحدود من الجنوب خلال 1960 على الحدود مع مالي والنيجر[2].

وخلال هذه الفترة كانت إدارة العمليات قد اتخذت بشكلها الثابت وقد تفرقت الوحدات الكبرى ونقلت الفرق المسلحة المتنقلة حرب العصابات إلى جميع القطاعات وكانت هذه الفرق مدربه أحسن التدريب فكانت قوات الجيش التحرير توجه ضربات محكمه إلى مؤخرة القوات الفرنسية. وارتال إمدادها وتموينها ومفارزها المنعزلة، وكان جبهة التحرير الوطنيحاضر في كل مكان في الميدان والبوادي وحتى أمكنة عمليات التفتيش وكان ينظم الكمائن الناجحة كما فرض سيطرته على الأطلس الصحراوي وتمركز على الحدود المغربية التونسية[3].

كما طلبت الحكومة المؤقتة من المجاهدين مواصلة العملية العسكرية وكثرت في هذه الفترة في جميع الولايات ودخل الجيش الفرنسي في أزمة كبيره شعر بعد الأحداث التي وقعت

[1] زهير احدادن: المرجع السابق، ص ص 50.42.

[2] احمد ذكار: المرجع السابق، ص 238.

[3] بسام العسلي: ايام **جزائرية خالدة**، دار النفائس، بيروت، ط1، 1984، ص 28.

في سنه 1960. لمواصلة نشاطه وأصبح منقسما على نفسه هناك من يؤيد "ديجول" وهناك من يعارضه وأصبحت معنوياته محطمه مما سهل مهمة المجاهدين فجعلهم يسيطرون على الموقف رغم ضعف السلاح والذخيرة[1].

[1] زهير احدادن: المرجع السابق، ص80

رابعا:نماذج عن حرب العصابات في الثورة التحريرية :

إن العمل العسكري بعد مؤتمر الصمام انطلق وفقا للأساس الجديد في ظروف مواتيه ومنظمه وخاصة بعدما أعادت الولايات الستة تنظيم صفوفها وهذا فيما أسهم في برمجه عمليات عسكريه موسعه وقد أعطي الأمر بتنفيذ عمليات واسعة في الفاتح من نوفمبر 1956 وخوضت حرب استنزاف حقيقة وتصاعد منح العمليات العسكرية عبر كامل المناطق الوطن[1].

1- الولاية الأولى:

شرعت في تنظيم الجيش إلى أفواج وكتائب وفق أوامر القيادة وتدريب وتجهيزه لمواجهه القوات الضخمة للعدو في الاوراس وتحقيق انتصارات عليه وأحصى الحاج لخضر احد القادة المناضلين لقرارات الصومام عده كمائن ناجحة نفذت بأحكام منها الهجوم على ثكنات الجدرامية بسريانه في ابريل 1957 وتم من قبل مجموعة من الجندارمية وغنم كميه كبيره من السلاح[2]، وفي 12 ابريل 1957 اشتبكت كتيبة من كتائب الجيش المرابطة بجبل سويلان بالقرب من سوق أهراس مع المقاومات الفرنسية واستمرت المعركة لمده ثلاث ساعات أسفرت عن إسقاط ثلاث طائرات وتدمير عربتين مدرعتين[3].

كمين على طريق حمام البايل في نوفمبر 1958 قام به حوالي 20 مجاهد أسفر عن حرق 12 سيارة و12 قتيل وغنم 14 بندقية كما تم استيلاء على سيارة مسؤول القافلة وغنم راديو للاتصالات الداخلية والخارجية.

---

[1] عبد الله مقلاتي: **الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير**، المرجع السابق، ص 39.

[2] عبد الله مقلاتي: اشكالية **التسليح، المرجع** سابق، ص ص 46.45.

[3] بسام العسلي: جيش **التحرير الوطني الجزائري، المرجع** السابق، ص 136.

– كمين جبال أولاد علي 5 فيفري 1959م بقيادة سالم جليانو استهدف قافلة عسكريه مختلطة وقدمت للاستيلاء على كمية من السلاح ونتج عنها حرق شاحنتين وعدد من القتلى[1].

– كمين عميش سنه 1960م بقياده قائد الناحية عمار ملاح، نصب كمينا لدورية عسكرية مدعمة بالمدرعات وأسفر الكمين على خسائر في صفوف العدو أما جبهة التحرير الوطنيفقد انسحبوا سالمين.

– كمين شناتيف في أكتوبر 1961 بقياده المساعدين الحاج ناصر عرابي ومحمد دعزيف وفرقة المجاهدين قاموا بنصب كمين لقافلة عسكرية مكونة من عدة شاحنات ومدرعات وكان الاشتباك عنيف وطويل أسفر عن قتل وجرح ما يفوق عن 20 عسكري وعطب4 شاحنات أما المجاهدين فقد جرح خمس جنود.

– كمين عين يقنة في بداية جانفي 1962 بقيادة عمار ملاح وقائد الكوماندوس المساعد عبد الله مرزاقي قاموا بنصب كمين محكم لإيقاف القوات العسكرية اسفر عن خسائر في صفوف العدو من قتل وجرح وانسحاب المجاهدين سالمين[2].

2-الولاية الثانية الشمال القسنطيني :

تم الاعتماد على أسلوب حرب العصابات والكمائن من طرف الولاية حيث يختار المجاهدون المشاركون في الكمين من الرماة ومن سبق لهم المشاركة في الكمائن هم يعرفون المنطقة حيث يتم تكوين في منظمة تقوم بعمليات التي تقوم بها الأفواج والفصائل وقد ألحقت خسائر كبيره بالعدو وطبقت أول مره بسكيكدة بعد الاحتفالات 8 ماي 1957م بمناسبة ذكرى

[1] ليلى مبروكي، نوال موساوي: **المبادئ العملية في حرب العصابات في الثورتين الجزائرية والكوبية**، دراسة مقارنة، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، ص 41.

[2] عمار ملاح: وقائع **وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس**، دار الهدى ،2003، ص ص 67.65.

انتصار الحلفاء على النازية وحدثت هذه العملية بنجاح.

كما نصبت قوات جبهة التحرير الوطني وفيلق يبلغ عدده 000 6 مقاتل بتاريخ 11 ماي 1957م كمينا لقافلة فرنسية عسكرية حيث أسفرت عن مقتل 93 جندي من العدو واسر 12 جنديا[1].

وقع اشتباك عنيف بناحية الطاهير وجنوب جيجل أسفرت عن قتيلا وغنم المجاهدون كمية ضخمة من الأسلحة والذخائر الحربية.[2]

وقعت قوة من الجنود السنغاليين في كمين نصبها لها رجال المقاومة بناحية القالة فقتل 15 جندي ودمرت سيارة مدرعة[3].

كمين بالطريق الرابط بين عين جاسر وشلغوم العيد في شهر ماي 1958 حيث قام أربعة مجاهدين بنصب كمين أسفر على قتل الملازم والعريف[4].

كمين جسر وادي زقار 22 جانفي 1959 بولاية سكيكدة قتل فيه أكثر من 30 عسكريا فرنسي وغنم المجاهدون كمية هائلة من الأسلحة والذخيرة منها أربعة مدافع ورشاشة وهاون عيار 82 ملم[5].

كمين لابواز سنه 1961 تتكون قوات جبهة التحرير الوطنيمن 70 جندي وتعود أسباب هذا الكمين أن القرى في الريف الجزائري تمثل شريان في جبهة التحرير الوطنيحيث أسفر هذا

---

[1] اسيا كارومي، فتيحة زويني، الولاية **التاريخية الثانية ودورها في الثورة التحريرية**، ص ص 28.27.

[2] بسام العسلي، جيش التحرير، المرجع السابق، ص140.

[3] بسام العسلي، جيش التحرير، المرجع السابق، ص 140.

[4] ليلى مبروكي، نوال موساوي: المرجع السابق، ص 42.

[5] احمد بوذراع: المرجع السابق، ص 104.

الكمين عن مقتل 8 جنود من العدو وإصابة آخرين واستشهاد مجاهد في جبهة التحرير الوطني[1].

وفي 12 مارس 1961 في جنوب القصور نصب كوموندس من جيش ت وكمينا لفرقه عسكريه فرنسية فكبدها خسائر جسيمه في الأرواح والمعادن كما اشتبكت عناصر من جيش التحرير الوطني بدورية استعماريه قريبة من سيدي عيش فكبدتها خسائر جسميه[2].

3-الولاية الثالثة القبائل:

في منطقة القبائل عمل كريم بلقاسم على تجسيد مقررات الصومام العسكرية حيث عرفت المنطقة تنظيما محكما وتوحيدا للإستراتيجية، وتكثيف للعمليات العسكرية[3]، حيث وصل عدد المعارك والاشتباكات في الفترة الممتدة في 1959م إلى 1962م ما يقارب 1169 معركة أسفرت عن قتل 22545 قتيل، وإسقاط 14 طائره وغنم عما يزيد 325 قطعه سلاح[4] .

- كمين ايماسين يوم 20 جانفي 1956م حوض الصومام، حيث تم القضاء على فصيلة كاملة للجيش الفرنسي على ظهر الجسر.

- كمين تركي بني صالح في شهر مارس 1956م من تنفيذ كتيبة جيش تحرير الوطني قضت فيه على أكثر من 70 عسكريا فرنسيا[5].

---

[1] بسام العسلي المرجع السابق، ص 148.

[2] المجاهد، العدد 93، المرجع السابق ص 12.

[3] عبد الله مقلاتي: إشكالية **التسليح**، المرجع السابق، ص ص 45.44.

[4] بوثينة ضيفي، وسلاف طرش: **المعارك الكبرى بالولاية التاريخية الثالثة**، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة،2018، ص 45.

[5] احمد بوذراع: خصائص **ومميزات الاستراتيجية الغير مباشرة** ....، المرجع السابق، ص 104.

خلال سنه 1957م هاجم فريق من المجاهدين جيش التحرير مركز حراسة المطار بمدينه بجاية واستمر إطلاق النار عده ساعات ولم تذكر أي خسائر.

اصطدمت قوه من المجاهدين لجيش التحرير مع دوريه عسكريه فرنسية في سيدي عيش فالحقوا بها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

– وفي نفس السنة وقعت دوريه في كمين نصبه لها رجال المقاومة بمكان يدعى لعزيب ابو قرب تيزي وزو فقتل 13 جنديا وأسر ثلاث[1] .

– كمين اباوالن 1958م تتكون من عدة أفواج مما يبلغ جمعهم حوالي 170 مجاهدا وكانوا مسلحين تسليحا جيدا تتكون من ثلاث قطع رشاش وكانت نتائج هذا الكمين حرق شاحنتين للعدو وهلاك حوالي 47 من جنوده واستشهاد 18 جنديا وإعدام العدو ثمانية مساجين

– كمين الرميلة 1961 تشكلت وحده جيش التحرير الوطني من كتيبة جهوية تتكون من 105 مجاهدا وقوات العدو مشكلة من قافلة عسكرية وعربه معبأة بالجنود وكانت النتائج ذلك مقتل حوالي 50 عسكريه[2].

كمائن 15 فيفري 1958م منها كمين اقبو قتل فيه 23 من جنود الاستعمار وجرح سبعه.

– كمين تيبسبست قرب قنزت أسقطت الطلقات الأولى عشرات من جنود العدو ثم أعيد الهجوم فقتل 21 وجرح أربعة وغنموا رشاشات و14 بندقية[3].

– كمين بوعقان 07 مارس 1960م حيث نصبت إحدى فرق جيش التحرير الوطني كمين

---

[1] بسام العسلي: **جيش التحرير الوطني**، المرجع السابق، ص ص 140.139.

[2] ليلى مبروكي ، موساوي نوال: المرجع السابق، ص 43.

[3] جريدة المجاهد: اللسان **المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري**، دار القصبة، ص 11.

لقافلة عسكرية بقياده قاضي عثمان العروسي في حدود الساعة 8:00 صباحا إلا أن هذا الكمين تحول إلى معركة خاصة قدرت خسائر العدو فيها 75 جندي وجرح 30 واسر واحد واستشهد 47 مجاهد[1].

4- الولاية الرابعة الجزائر العاصمة:

- كمين جبل بزقزة شرق العاصمة نصبته الثورة في أوت 1957 اسفر عن مقتل 25 من جنود العدو وحول الكمين إلى سلسلة اشتباكات ثم إلى معركة حقيقية [2]، ولقد حققت الثورة بعده انتصارات في الفترة الممتدة من واحد إلى 20 أكتوبر من سنه 1957 حيث اشتبكت مع القوات الفرنسية ست مرات كما نصبت ثلاث كمائن للعدو قرب البليدة وفي نواحي باليسترو والمدية كما أحرقت ثمانية مزارع أوروبية اتخذها الجندي الفرنسي مركزا له كما خربت عده طرق فتعطلت المواصلات كما أحرقت خمسة سيارات عسكرية خلال المكان التي نصبها جنود جيش التحرير الوطني للعودة وحطمت ستة أخرى بواسطة انفجار ألغام تحتها وأسقطت الطائرة وقتل خلالها 280 جندي فرنسي وجرح 108 آخرين[3].

- هاجمت مجموعة من المقومين على معسكر فرنسي بناحية سور الغزلان فقتلوا فيه حارسا. وجرحوا ثلاثة آخرين وأضرم النار في سيارة نقل كبيره وقتلوا سائقها الفرنسي وأصيب رئيس الحظيرة بجراح بالغه.

- وقع اشتباك عنيف بشمال ماسكارى بجنوب مهلمه ولم تذكر خسائر فرنسية.

- كما وقعت قافلة عسكريه فرنسية في كمين نصبه رجال المقاومة بناحية باليسترو فقتل 11

[1] بثينة ضيفي، سلاف طرش: المرجع السابق، ص60.

[2] محمد عباس: نصر **بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1962.1954**، دار القصبة، الجزائر ،2007، ص105.

[3] المجاهد: العدد20، المرجع السابق، ص 363.

جندي فرنسي وجرح عدد كبير[1]، واستولى رجال المقاومة على كمية وافره من الأسلحة الآلية وإحراق سيارتين.

– كمين سيدي بختي عام 1958 كانت وحده الجيش تتكون من كتيبه واحده وكانت بحوزتها بنادق فرديه وكانت من نتائج هذا الكمين إلحاق خسائر تمثلت 27 عسكري وعدد من الجرحى واسر 5 عساكر ولم تسجل أي خسائر في صفوف جيش التحرير الوطني.

– كمين وادي الأكحل كان موقع الكمين بالبويرة وسببه التصدي للعدو من خلال تصعيد عمليته ومنشاته بالمنطقة وهذا ما جعله في حاله رعب وخوف من خلال محاصرته بأمر قائد القوه بأطلاق النار ومن نتائجه القضاء على معظم جنود القافلة المقدر 80 عسكري وتدمير عربتين ودبابة[2].

– كمين 14 نوفمبر 1958 بالقرب من مدينه الثنية ضد قافلة عسكريه على رأسها العقيد الفرنسي ماري مونياردو شاكن الملقب بالعقيد ذو زجاجه وقد قتل فيه العقيد وسائقه.

– كمين أولاد سهيل نواحي قصر البخاري ولاية المدية يوم 31 أكتوبر 1961 قضيت فيه [3]عناصر الجيش الوطني على السارية العسكرية الفرنسية كاملة كانت تنقل على متن الشاحنات[4].

– وفي 26 فبراير 1961 وقع اشتباك عنيف بالقرب من خميس مليانة واستشهد أثناءه العقيد

[1] بسام العسلي: جيش **التحرير الوطني**، المرجع السابق، ص 138.

[2] ليلى مبروكي ونوال موساوي: المرجع السابق، ص ص 45.44.

[3] احمد بوذراع: المرجع السابق، ص 104.

[4] بوذراع احمد: نفسه، ص 104.

محمد بو نعامه مع مجموعة من المجاهدين[1].

5-الولاية الخامسة وهران:

عقب توالي هواري بومدين قيادة المنطقة الخامسة بدأ يعمل لإعادة تنظيم جيش الحدود وجعله قوه ضاربة ضد الجيش الفرنسي حيث كانت من جملة الأهداف التي كان يقصدها جيش التحرير الوطني طرق المواصلات التي كانت تلعب دورا هاما في تمويل مراكز العدو حيث وقع أول هجوم على السكك الحديدية الممتدة من وهران إلى كولوم ب بشار في 27 جويلية 1956 على 4:00 صباحا تخريبه مره أخرى في 30 ديسمبر 1956 في 45 موضعا، حيث بلغت عمليات التخريب لسكك الحديدية خلال سنه 1957م، 236 قريبا من بشار مغنيه وعين الصفراء تلمسان زموره بيكار بني صاف.

ودارت عده اشتباكات منها 14 اشتباكا في الناحية معسكر[2].

- حيث نشبت اشتباكات بين مجاهدي جيش التحرير وقوة عسكرية فرنسية بالقرب من قرية فم الحصان على حدود موريتانيا قتلت أثناءه عدد كبير من الجنود الفرنسيين

- كما نشب اشتباك كان عنيفا غربي مدينه تلمسان قتل فيها 8 جنود فرنسيين وأسرت ثلاثة آخرين وتحطمت لهم سيارة نقل كبير[3].

- كما وقعت قوات الاستعمار في ستة كمائن نصبها المجاهدون في ايزيس لوديك بني بوصفر

---

[1] زهير احداد، المرجع السابق ، ص30

[2] سهام نور الهدى، بن **شريف نور الهدى: الثورة الجزائرية بالغرب الوهراني من خلال جريدة المجاهد، سياسا عسكريا1956.1962**، مذكرة ماستر،جامعة تيارت،2020،ص ص 70.66

[3] بسام العسلي: جيش **التحرير الوطني**، المرجع السابق، ص ص 143.142.

وعين ترك وغيرها[1].

– كما نصب المجاهدون 23 كمينا بين وهران وغيليزان وبالقرب كل من عين تموشت ومستغانم وسيدي بلعباس سعيدة وعلى بعد 13 كلم من بشار و6 كلم جنوب غليزان وآخر في عين الصفراء في غليزان[2].

– كمين جبل بوركبة في ولاية مستغانم في شهر مارس 1956م ضد قافلة عسكريه للعدو ألحقت به خسائر فادحة في الأرواح وغنمت العديد من الأسلحة والذخيرة.

– كمين جبل القادوس ولاية تلمسان يوم 24 نوفمبر 1956م سقط فيها العديد من قتلى العدو وغنم المجاهدون قطع من السلاح[3].

– نصب المجاهدون كمينا لقافلة من ناقلات الجند والذخيرة من تلمسان إلى ندرومة وشنوه هجوما ضد القوات الفرنسية نتج عنها معركة في يوم 6 ابريل 1956م وخلفت خسائر في صفوف الطرفين، وتم من خلالها حصول المجاهدين على أسلحه العدو والعتاد العسكري[4].

– معركة فلوسن في 26 نوفمبر 1956م حيث قامت كتيبتين من جيش التحرير الوطني بنصب كمين للقوات الاحتلال الفرنسية على الساعة 11 حيث تم إطلاق النار عليها من كل الجهات وكان هذا الهجوم ردا على العمليات الاستفزازية التي تقوم بها قوات العدو في حق أهالي العزم وقد تكبد جيش الفرنسي خسائر فادحه حيث عدد القتلى 176 جندي فرنسي من ثلاث ضباط

[1] جريدة المجاهد: العدد 11، نوفمبر 1957، المرجع السابق، ص 156.

[2] العربي سهام، بن شريف نور الهدى: المرجع السابق، ص 70.

[3] احمد بوذراع: المرجع السابق، ص 104.

[4] جمال برجي، المعارك **المصيرية في الثورة التحريرية**، ج1، منطقة فلاوسن، جامعة قسنطينة، عبد الحميد مهري، مجلة انثروبواوجية، العدد24، جانفي 2019، ص 121.

وإسقاط طائرتين[1].

6- الولاية السادسة الصحراء:

مع تزايد الأطماع الفرنسية حول الصحراء كثف جيش التحرير الوطني عملياته العسكرية وفتح جبهة الصحراء في 23 أكتوبر 1957م فكانت هذه الجبهة تحارب ضد المشاريع الفرنسية الرامية لفصل صحراء حيث شنت أول هجوم على وفد استكشافي خاص بالتنقيب على البترول[2].

- وكانت أهم معارك الصحراء معركة البترول إثر إتلاف السكة الحديدية[3] تقرت بسكره حيث حرقت 11 عربه و600,000 لتر البترول.

- كما شهد الولاية السادسة عده هجومات على مراكز العدو منها مركز عين الريش المسيلة في شهر ماي 1958م بقياده زيان عاشور وغنم المجاهدون 50 قطعه سلاح.

- مركز عمورة قرب مسعد 5 ماي 1956م غنم فيها 55 قطعه سلاح وكميه من الذخيرة الحية

- الهجوم على ثكنة مجبارة 1959/12/15 م.

- هجوم على الجلال الغربي 1960/4/18م .

- هجوم دلدول 1960/12/16م بقياده عريف مختار.

---

[1] رابح محمد: **منطقة بني وارسوس والثورة التحريرية**، الملتقى الوطني الاول، الارياف التلمسانية ودورها في الثورة التحريرية، المركز الجامعي، مغنية،2018، ص 22.

[2] روضة معلالة وريمة بن يخلف: **دور الولاية السادسة في الثورة 1962.1956**، مذكرة الماستر جامعة 8 ماي 1945، قالمة،2020، ص ص 77.76.

[3] أنظر الملحق،01 ص 129.

– هجوم مسعد 1961/9/27م بقياده الهاني محمد الهاني استولى فيه على سبعة قطع سلاح.

– كمين لعليقه أكتوبر 1956م بقياده زيان البوهالي وغنم أسلحة وبندقية

– كمين أولاد زيد بغيض البطمة نوفمبر 1958م بقياده حمه زيان وغنم بندقيتين ومسدس[1].

– تعطيل المشروع المنشئ لمد أنبوب الغاز الرابط بين حقول حاسي مسعود ومبنى بجاية من خلال تكثيف المعارك والهجومات والكمائن نذكر منها:

– إرسال دوريه بقياده رابح تنشط بالجنوب بإعادة هيكله الولاية السادسة وقد قام بعدت عمليات عسكريه بنواحي غرداية بريان متليلي.

– تفجير خط السكة الحديدية التي يربط بين الشمال والجنوب خط سكيكدة والجلفة والبليدة[2].

– قيام أحد عناصر جيش التحرير الوطني بعمليه تخريب في أماكن التنقيب على البترول قرب اجلي في 7 أوت 1957 م.

هجوم على حظيرة البترول والغاز الطبيعي على بعد 5 كلم من بريان قرب الاغواط بمنطقه حاسي الرمل خرب عدة أجهزة.... قدرت الخسائر 15 مليون فرنك[3].

– كما قامت عده اشتباكات بين جيش التحرير الوطني وقوات العدو من بينها:

اشتباك الجلال الغربي مسعد جوان 1956م بقياده رابح الأبيض وغنم فيها المجاهدون بندقيتين لحراسة الماشية.

– اشتباك ضباط قلب الصحراء 1961/11/27 م بقياده العريف الأول الساسي مختار شرون وغنم المجاهدون قطعتين سلاح.

– اشتباك جبل الدوم 1961/11/1م بقياده محمد عثمان وغنم المجاهدون 03 رشاش[4].

---

[1] محمد قن: التسليح **في الولاية السادسة المنطقة الثالثة**، اعمال ملتقى حول الثورة الثورة الجزائرية، رقم 03، ج1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2018، ص 60.

[2] مروة معلالة وريمة بن يخلف: المرجع السابق، ص 77.

[3] نفسه: ص ص 78.77.

[4] محمد قن: المرجع السابق، ص 61.

خامسا: دور حرب العصابات في نجاح الثورة التحريرية:

حققت حرب العصابات نجاحا عسكريا باهرا حيث ظلت أفواج المجاهدين في الأرياف تواجه قوات العدو وفق مبادئ حرب العصابات فكانت برهان على وجود الثورة عبر كل أنحاء القطر الجزائري وهو ما سجله اللواء المجاهد كمال عبد الرحيم وعبر عنه عبان رمضان فيما بعد بالقول (الأفواج الصغيرة لجيش التحرير الوطني الغير مسلحة تسليحا جيدا والبعض منها بعيد عن البعض الأخر قد وضعت القوة الاستعمارية ليس في خيبة وفشل، بل كانت وصمة عار على جيشها واليوم نراقب كل التراب الوطني وجيوشنا مسيطرون في وهران والعاصمة وقسنطينة وغاياتنا تتحقق[1].

رغم الفشل الذي منيت بها بعض العمليات إلا أن اعتبار العدو كمصدر رئيسي للسلاح كان من بين استراتيجيات جبهة التحرير الوطني (ويقول المجاهد عبد الرحمن عمران في هذا الصدد) تواصلت عمليات الاستيلاء على الأسلحة من قوات العدو دون انتظار الأسلحة من الخارج.

وأشارة المراجع أيضا أن إلى غاية شهر جوان من سنه 1956م فقد 2700 قطعه سلاح 58 لأمنها عن طريق قرار المجندين) كما أشير لتصريح كريم بلقاسم لجريدة ليكسبورس الفرنسية في 26 أكتوبر 1958م جاء فيها (أن جيش تحرير الوطني كان يسترجع عدد من الأسلحة يفوق ذلك الذي كان يفقده في المواجهات العسكرية علما أنها كانت أكثر جوده وفعالية[2].

حيث كانت حرب العصابات تكتيكيا فعالا ومفيدا حيث يقلل من خسائره كونه يضرب ويهرب ويلحق أضرارا بالغة بالعدو وحققت انتصارات باهرة أنزلت الرعب في قلوب المستعمرين

[1] عبد الله مقلاتي: اشكالية **التسليح**، المرجع السابق، ص 44.

[2] العربي بالعزوز: **ثورة التحرير الجزائرية ومبدا خذ سلاحك بنفسك**، المرجع السابق، ص 70.

العسكريين والمدنيين.

كما أن معظم الكمائن التي أعدها جيش التحرير الوطني إعدادا محكما كانت تحقق في الغالب من 80 إلى 90% من أهدافها[1].

إن عمليات الهجوم كانت إحدى الأساليب التي اتبعها جيش التحرير الوطني قصد إدخال الرعب في نفوس أفراد القوات الاستعمارية وإبراز الوجود الفعلي للثورة وكرد فعل من أساليب الوحشية التي يمارسها الجيش الاستعماري ضد الشعب من خلال اعتقال أو تعذيب أو اغتيال للمواطنين إلى أخره وقد ساعد الرد الفعلي للثورة على قوات الاستعمارية قصد الأخذ بالأثر الجماهير من العمليات القمعية على تعزيز ثقة المواطنين بجيش التحرير الوطني[2].

ظلت حرب العصابات الأسلوب المثالي التي تبنته فصائل منظمه لجيش التحرير الوطني وسجلوا صفحات خالدة غدا الأمل في النصر في قلوب المواطنين في جيشهم على المزيد من الدعم السخي للثورة كما أشعرت القوات المعادية بأنها تواجه خصم عنيدا مصرا في افتكاك النصر[3].

كما أن هذه الإستراتيجية ساهمت في تحقيق الكثير من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني إذ أن عنصر المفاجئة كان يؤدي إلى نتيجة شبه مضمونة ناهيك على أن القصد من عمليات الهجوم لتثبيط معنويات الجند الفرنسي وكذلك إبراز الوجود الفعلي للثورة وما يرافق ذلك من حماس شعبي كبير وإرهاق العدو بتشتيت قواته وبتخريب المنشاة الاقتصادية

[1] فضيلة هميسي وراشدة رحاب: الاستراتيجية **العسكرية ل جبهة التحرير الوطني1954.1958**، ص 55.

[2] احسن بومالي: **ادوات التجنيد والتعبئة الجماهرية اثناء الثورة التحريرية 1954.1956**، المرجع السابق، ص 151.

[3] عثمان مسعود: الثورة **التحريرية امام الرهان الصعب**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ب ت، ص 559.

والحيوية[1].

ويتواصل دور حرب العصابات من خلال كشف وإحباط ردود الفعل الاستعمارية الأولى التي تحاول إعادة التعميم على هذا الطرح وتجريده من طابعه السياسي وأهدافه التخريبية وبفضل صمود الثورة يرجع العامل السياسي أولويته التي تزداد مع تطور القضية[2].

كما أن هذه الخطة الثورية أزعجت الفرنسيين وأفشلت جميع خططهم الحربية التي وضعوها لإحباط خطط المجاهدين فكان الفرنسيون يجندون عددا ضخما من قواتهم في سبيل العثور على فرقه صغيره من المجاهدين تقوم بعملية حربية في مكان ما فلا يعثرون لها على أثر إلا في حالات نادرة[3].

فقد ارهقت حرب العصابات العدو وبددت طاقته وأسلحته وأرهقت اقتصاده وأثرت على معنوياته في الوقت الذي كانت تخدم فيه الجبهة وتقوي من سمعتها وتخدم مقترحاتها السياسية أمام الرأي العام الدولي تحولت المناطق الجبلية المعنية التي كانت تسيطر عليها جيش التحرير الوطني إلى مدارس حقيقية للتدريب على حرب العصابات التي كانت رغم قلة عدده وعدته على مواجهه أعلى قوة استعمارية في العالم[4].

ولقد تميزت هذه العمليات بكثير من الدقة والتنظيم المحكم حتى أن السلطات الاستعمارية التي اندهشت لذلك أشاعت بأن ثمة تقنيتين أجانب يسيرون المعركة ويواجهون الثورة من خلال البلاد في خارجها كما برهن جيش التحرير الوطني على قدرة فائقة في تنظيم عملية عسكرية ناجحة مكنته من اكتساب الثقة في النفس ومن افتكاك أسلحه حربيه جديدة وعديدة استعملت لدعم القدرة الحربية ولقد كانت الانتصارات التي أحرزها جيش التحرير الوطني

[1] عبد المجيد بخوش: معارك **ثورة التحرير المظفرة**، المرجع السابق ص 143.

[2] محمد عباس: المرجع السابق ص 535.

[3] عبد المالك مرتاض: دليل **مصطلحات الثورة الجزائرية**، المرجع السابق ،43.

[4] احسن بومالي:**إستراتيجية الثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 101.

حافزا قويا بالنسبة للمجموعة من الجزائر بين الذين كانوا يمارسون في صفوف الجيش الفرنسي فهربوا محملين بالأسلحة والذخيرة[1]، كما أن شباك جيش التحرير الوطني أمام قوات الجيش الفرنسي .

[1]محمد العربي الزبيري: تاريخ **الجزائر المعاصر،1962.1954**، ج2، اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 70.

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تناولناه في هذا الفصل تين أن جبهة التحرير الوطني انتهجت إستراتيجية تعتبر من أنجح الأساليب لمواجهة قوى العدو، رغم عدم التكافؤ في العدة والعتاد حيث ارتكزت جميع الخطط العسكرية على حرب العصابات وذلك لضمان استمرار الثورة وتحقيق هدفها الأساسي والمتمثل في إنهاء وتصفية الاستعمار، حيث كان جبهة التحير الوطني يملك زمام المبادرة من خلال أسلوب الكر والفر واستعمال عنصر المفاجأة فينالون مبتغاهم ويمضون دون خسائر تذكر في الغالب، حيث أنهكت العدو وأجبرته على التبعثر والتململ وخلق حالة انعدام الأمن وإشاعة الفوضى وإنهاك العدو كما أشعرت القوات الاستعمارية بأنها تواجه خصما عنيدا ومصرا على افتكاك النصر وتحقيق أهدافه.

الفصل الثاني: إستراتيجية العمل الفدائي ودورها في نجاح الثورة الجزائرية 1962/1956

أولا : تعريف العمليات الفدائية

ثانيا : تنظيم العمليات الفدائية.

ثالثا : تطور العمليات الفدائية في الثورة التحريرية 1956-1962.

رابعا : نماذج من العمليات الفدائية في الثورة التحريرية .

خامسا: دور العمليات الفدائية في الثورة التحريرية

أولا : تعريف العمليات الفدائية

أ- تعريف العمل الفدائي: تنوعت المصادر التي عرفت العمل الفدائي لغة واصطلاحا كما تعددت مفاهيمه.

لغة: هذا المصطلح يتكون من مفردتين وهي العمل والفداء.

1-العمل: الأعمال جمع عمل والعمل يطلق ايزاء المهنة والفعل[1]، وجاء في معجم مقاييس اللغة،"عمل"العين والميم واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل[2].

2-الفداء: فديته فداء وافتديته..... انه حسن الفداء، والمفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه[3]، وجاء في معجم مقاييس اللغة "فدى"الفاء والدال والحرف المعتل كلمتان متباينة جدا الأولى أن يجعل شيء مكان شيء حميله والآخر شيء من الطعام فالأولى قولك فديته أفديته كأنك تحميه بنفسك أو بشيء يعوضه[4].

والفداء في اللغة يعني أن يقدم المرء نفسه فداء للوطن ذلك أن الفدائي كان قل ما ينجو من الموت أثناء ممارسه نشاطه[5].

والحاصل من هذا نقول أن معنى الفدائي ففي اللغة إجمالا: التضحية بشيء قيم مقابل تحصيل شيء آخر أو استبقائه.

ب- الأعمال الفدائية:

اصطلاحا: وذهب أهل العلم في تعريف الأعمال الفدائية إلى أنها:

---

[1]جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ج11، نشر ادب حوزة، إيران،1405هـ، ص475.

[2]احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج2، ط2، دار الفكر، ص 145.

[3]جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، المصدر السابق، ج15، ص149.

[4]احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المصدر السابق، ص483.

[5]سامي بن خالد الخمود، الأعمال الفدائية، شهادة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية، ب تا، ص 88.

-الأعمال الجهادية التي يقوم عليها فاعلها طلبا للشهادة ورغبه فيها[1].

-وهي أيضا قيام جماعات منظمه بالعمل ضد أفراد العدو لإلحاق الضرر بجيشه واقتصاده ونفسيته[2].

-وفي المصطلحات العسكرية تعرف الأعمال الفدائية على أنها جزء من حرب العصابات وهي عمليات عسكريه وشبه عسكريه تدار في منطقه يحتلها العدو أو في منطقه العدو من قبل قوات غير نظاميه تهدف إلى إضعاف الكفاءة والطاقة الصناعية والروح المعنوية للعدو[3].

كما أن حرب المدن يتطلب الزحف على الأهداف بحذر وصمت بفئات مؤلفه من عناصر قليله وفي اتجاهات مختلفة تنقض سريعا ثم تختفي لتجتمع فيما بعد في مكان متفق عليه مسبقا[4].

الفدائي: هو المكافح المتواجد في المدن والقرى مجهولا تماما من الشعب ومن العدو،ينشط في منطقه سريه يمثل نفس قوانين جبهة التحرير الوطني وأكثر هذه القوانين هي:

1-السرية: فقد كان الفدائي ينتقل إلى جهة أخرى عندما يتم التعرف عليه وإذا استمرت ملاحقته يلتحق بجيش التحرير الوطني[5].

2-الطاعة: يمتثل الفدائي لجميع الأوامر التي تأتيه من مسئوله المباشر.

3-التضحية: يجب أن يتحمل التعذيب كيف ما كان ولا يدلي بأي شيء لمده 24 أو 48 ساعة لتستطيع القيادة أن تتخذ جميع احتياطاتها[6].

---

[1]نواف هايل التكروري، العمليات الاستشهادية في الميزان الفقهي، دار الفكر، دمشق،1997، ص 22.

[2]توفيق علي وهبة، الجهاد في الإسلام، ط4، دار اللواء،1401هـ، ص 99.

[3]سامي بن خالد الخمود، المرجع السابق، ص89.

مرج جنان، بلقاسم ميسوم، تكتيك حروب الكر والفر في معركة قادة المقاومات الشعبية المغاربية،"ابن محي الدين الجزائري وعبد الكريم [4]المغربي، مجلة عصور الجديدة، المجلد 01،2021، ص 401.

[5]علي كافي، مفكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلي القائد العسكري 1962/1946، دار القصبة للنشر، الجزائر ،1999، ص 188.

[6]سعيدي مزيان، المرجع السابق، ص 175.

والفدائي هو جند من جنود الثورة لا يميز عن غيره من الجنود إلا انه يعيش في المدينة أو القرية ولا يرتدي اللباس العسكري ولا يحمل السلاح إلا وقت تنفيذ مهمته[1].

وفي ابسط مفهوم هو رجل يفدي الوطن بنفسه فهو متطوع للموت ومعرض نفسه لأخطر المخاطر في كل عملية يقوم بها[2] ،وهم اللذين قال عنهم المجاهد العربي بن مهيدي لدى عودته من مؤتمر الصومام–أن هؤلاء الرجال بدون الزي العسكري يعتبرون في نظر جيش التحرير الوطني وجبهته العيون والأذان والأعضاء بالنسبة للكائن الحي[3]

تعريف العمليات الفدائية في الثورة التحريرية.

اعتمدت جبهة التحرير الوطني الفداء منذ مطلع الثورة التحريرية وخاصة في المدن الكبرى بحكم ظروفها وطبيعتها حيث يتعذر على جيش التحرير الوطني القيام بعمليات عسكريه داخلها وفي البداية كان جنود جبهة التحرير الوطني هم الذين ينفذون العمليات الفدائية باللباس المدني[4]،وبعد مؤتمر الصومام مباشره اتخذت لجنه التنسيق والتنفيذ قرارها بتوسيع نطاق العمليات الفدائية وذلك ردا عن حملات العدو الهمجية وإعدامه للأسرى وإرهاب السكان منذ أوت 1958م[5] وعليه فان الفداء ما هو إلا أسلوب من أساليب الكفاح المسلح فرضته ظروف حتمية وممارسه شاقه يكتنفها الخطر، وعندما تطورت الأحداث أصبح تكوين الخلايا ضروريا ووضعت تحت تصرفها تشكيلات فدائيه[6]، حيث كانت خطه الفدائيين تشبه إلى حد كبير حرب العصابات القائمة على الضرب والهرب حيث أن الفدائي بمجرد أن يضرب يهرب فلا يعثر له المستعمر على اثر إلا

[1]جريدة المجاهد، العدد 20،9اوت 1957.

[2]عبد الله مرتاض، المعجم الموسوعي، المرجع السابق، ص 121.

[3]محمد لحسن زعيدي، المرجع السابق ،153.

[4]أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة، المرجع سابق، ص.

[5]عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح، المرجع السابق، ص 47.

[6]أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص113.

في حالات نادرة[1]،ولقد استقلت بعض المدن مثل الجزائر العاصمة ووهران بعملياتها الحربية الفدائية بالتنسيق مع جبهة التحرير الوطني وسميت بالمنطقة المستقلة ذاتيا[2].

[1]عبد المالك مرتاض: المعجم الموسوعي، المرجع السابق، ص122.

[2]سعيدي مزيان، المرجع السابق، ص 160.

ثانيا : تنظيم العمليات الفدائية.

1-أنواع العمل الفدائي

لا يقتصر العمل الفدائي على نوع واحد من العمليات حيث كان العمل الفدائي ضمن أجندة الثورة التحريرية فتكلف المجموعات أو الأشخاص بتنفيذ عمليات دقيقه وواسعة تتمثل في:

01-تصفيه الخونة أو ما يطلق عليه بالحركي وهو مصطلح يطلق على كل شخص التحق بصفوف العدو وأصبح يساعد على كشف عورات المجاهدين والمناضلين[1]،حيث تكون جبهة التحرير الوطني قد أصدرت حكم الإعدام في حق عدو للثورة وكان سلاح فدائيين غالبا هو المسدسات، لا سيما إذا أراده تنفيذ حكم الإعدام في العدو[2].

ولقد مست الأعمال الفدائية أشخاص من شرائح اجتماعيه مختلفة محكوما عليهم وهو ما جعل كل من السكان وإدارة الاحتلال يتصورون أن هناك حمله تطهير شامله لدرجه أن كل شخص لا يحس براحه الضمير يشعر انه مستهدفا[3].

02-القنابل اليدوية: إن نشاط الفدائيين كان يتمثل في وضع المتفجرات والقنابل اليدوية أو رميها في الأماكن التي يوجد فيها العساكر فرنسيون، وكذلك مساعدوهم في الثكنات والمقاهي[4].

03-الهجوم على المنشاة: كان الفدائيون عند الهجوم على المنشاة الاقتصادية أو البنايات العمومية للعدو ويصنعون القنابل اليدوية كما كانوا يلجئون إلى دس القنابل الزمنية المدمرة[5] في المحلات التي يتردد عليها الفرنسيون وخاصة العسكريون منهم وفي الحانات وفي الملاهي[6].

---

[1]سهيلة دربال- اسمهان العربي، العمل الفدائي بمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية 1959/1955، مذكرة ماستر،جامعة العربي التبسي ، تبسة،2020، ص5.

[2]عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي، المرجع السابق، ص 122.

[3]علي كافي، المصدر السابق، ص 201.

[4]احمد بوذراع، المرجع السابق، ص108.

[5]عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات، المرجع السابق، ص 65.

[6]احمد ذكار، المرجع السابق، ص 234.

04-**نسف الجسور والطرقات:** إن لاستراتيجيه العسكرية الجزائرية جعلت ضرب المصالح الاقتصادية الفرنسية جزءا لا يتجزأ من المد الثوري حيث تعرض قطاع النقل خاصة القطارات التجارية إلى هجومات كبيره[1].

05-تحطيم أعمده الهاتف.

06-نزع بطاقات التعريف من المواطنين لضمان امن المجاهدين[2].

2-تنظيم خليه الفداء:

يكون تنظيم خليه الفداء على مستوى الحي أو عده أحياء حسب مساحته المدينة وعدد السكان بها وعلى المسئول بها مراقبه الأفواج وتوجيه نشاطهم ورسم الخطط العملية بحدودها وأهدافها كما يقوم بإخبار المجندين وامتحان شجاعتهم وقدرتهم على العمل الحربي[3].

ونظرا لطبيعة العمل المسلح الفدائي المعقد فإننا لم نتمكن من ضبط أو تحديد هيكل دقيق لنظام الفداء الذي كان معرضا دائما للتغيير والتجديد، وعموما فان النظام كان يعتمد على طريقه الأفواج الفدائية فكان لكل قطاع مسؤول يساعده اثنان أو أكثر ولكل مساعد فوجان أو خليتان تضم كل خليه عضوين ومسئول وتحتفظ كل خليه بسرها ولا يمكن أن تعرف أي شيء عن بقيه الخلايا[4].

فقد كان تنظيم الفدائي ممتاز يتميز بالتنظيم يشبه الهرم بحيث يكون فيه المسئول ومعه ثلاثة مناضلين وهكذا دواليك إذا تم إلقاء القبض على مسؤول يمكن فصل التنظيم عن بعضه البعض[5].

وأصبح الفدائي مهيكلا في وحدات صغيره جدا لا يعرف أفرادها بعضهم البعض والمسؤول هو الوحيد الذي يعرف أفراد التشكيلة أو الخلية.

---

[1]قرسيف وسام، الثورة الجزائرية بين سنتي 1958/1956، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي ،2014،2013، ص65.

[2]احسن بومالي، ادوات التجنيد وتعبئة الجماهير، المرجع السابق، ص 79.

[3]سعد بن مزيان، المرجع السابق ، ص 174.

[4]رانية مخلوق، دور مدينة الجزائر في ثورة التحرير، دار العلم والمعرفة، الجزائر ،2014، ص 80.

[5]عيسى حمرين المرجع السابق، ص 1205.

هذا بالنسبة للعاصمة والمدن الكبرى أما بالنسبة للمدن الصغرى والقرى فان عمليه الفداء فيها كان ينفذها مسبل أو جندي بأمر من جيش التحرير الوطني[1].

3-أهداف الأعمال الفدائية

إن الأعمال الفدائية تمثل الشكل الأساسي والفعال في كل ثوره مسلحة أنها تهدف إلى نشر جو تمردي والى تحطيم شبكه الزمن التي يقيمها العدو كما تهدف هذه الأعمال إلى تطهير الشعب من العناصر المعادية أو الخائنة للوطن[2].

كما أن هدف الفدائيين أن يحدوا من تواجد العدو في المنطقة المحتلة وان يحصروه ضمن دائرة واحده إن أمكن لأنه يتفوق عليهم عده وعددا ولا يمكن سد تلك الفجوة إلا بعامل المفاجأة وحده على أساس إنزال أفدح الأضرار في جانبه بأقل خسائر ممكنه في جانبهم[3].

كما أن الهدف من حرب المدن إغراق العدو في جيش من الجماهير المسلحة بغض النظر عن سنها أو جنسها من أجل تكبيده خسائر بشريه وماديه متلاحقة[4].

4-أهداف العمليات الفدائية في الثورة التحريرية

كانت جبهة التحرير الوطني تستهدف من العمل الفدائي تحقيق جمله من الأغراض النفسية والسياسية والإعلامية والعسكرية والاقتصادية.

1-الجانب النفسي:

كانت العمليات الفدائية ترفع من معنويات الجماهير لأنها كانت تؤكد لها أن الثورة قادرة على ملاحقه أعداء الوطن أينما وجدوا كغولات المعمرين والخونة والمخابرات والجنود والبوليس

---

[1] أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 107.108.

[2] علي كافين المصدر السابق، ص 188.

[3] يانك لاقي، العمل الفدائي، تر، سعي كعكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1968، ص 78.

[4] حنان مرج، بلقاسم ميسوم، المرجع السابق، ص 401.

وأعضاء منظمه اليد الحمراء[1].

ـ ترهيب المواطنين مع العدو.

ـ رفع معنويات الشعب وإثارة الحماس في نفوس الشباب منه بالخصوص[2].

ـ رفع معنويات المجاهدين المتواجدين بالأرياف والجبال وفي نفس الوقت انهيار معنويات القوات الفرنسية وإرهابهم مما يحدث داخل المدن.

ـ فرض التأثير على معنويات الجيش الفرنسي حتى يستسلم إلى الاعتقاد باستحالة كسب جولة الحرب عسكريا رغم تفوقهم الكبير في العدة والعتاد[3].

ـ تحذير حراس السجون الذين يضطهدون المعتقلين من اجل القضية الوطنية وضرب كل من خالف أوامر الجبهة ليكون درسا وعبره لغيره.

ـ البرهنة على أن الثورة قادرة على ضرب كل من تسول له نفسه الوقوف في طريقها.

ـ دفع المستعمر إلى الاعتقاد بان كل الشعب الجزائري فدائي وهذا التصور خدم الثورة في حد كبير.

2-الجانب السياسي والتنظيمي.

تنظيم الجماهير وإشراكها في الكفاح المسلح من خلال جمع التبرعات والاشتراكات إلى جانب المساعدات المادية كالأدوية والألبسة.

ـ جمع المعلومات عن تحركات العدو ثم إيصالها إلى المجاهدين.

---

[1] احسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى ، المرجع السابق ، ص ص 112.111.

[2] جلامة عبد الوحيد، العمل الفدائي بمدينة تلمسان خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1962/1957، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، م3، ع5 ،2015 ، ص98

[3] سامية خالدي وفاطمة الزهراء سعدين ، استراتيجية حرب المدن في الثورة التحريرية الجزائرية وانعكاساتها 1962/1956 ،مذكرة ماستر ،جامعة حمه لخضر ،الوادي،2020/2019 ، ص 21.

ـ إيواء قاده الثورة بتوفير الحماية لهم وإيجاد ملاجئ سريه للفدائيين[1].

ـ فرض نظام الجبهة.

ـ ضرب المصالح الحيوية للعدو و استدراجه إلى المدن لاستنزافها وتخفيف الضغط على المجاهدين في الأرياف[2].

وحتى يأخذ العمل الفدائي طابعه السياسي فقد جرت العادة أن يسبق تنفيذ حكم الإعدام توجيه الجبهة رسالة إنذار تطلب فيها من الشخص المقصود أن يغير موقفه وسلوكه وإلا سوف ينال جزاءه وحتى يعطي للعمل الفدائي.

ـ مجابهه الحركات المضادة للثورة.

ـ أداه فعاله لكسب الجماهير إلى صفوف الجبهة داخل المدن والقرى[3].

ـ العزل السياسي لفرنسا بالجزائر والعالم ككل.

ـ تكثيف حرب المدن لجعلها تتلائم مع القانون الدولي وتمثيل جبهة تحرير الوطني وهيئته السياسية بشخصيات معروفه واحترام قوانين الحرب والإبادة العادية للمناطق المحررة من طرف جبهة التحرير الوطني.

ـ تسييس العنف عندما ضمت جبهة التحرير بأنها المشرف الأول على الشعب وبررت بذلك والأولوية السياسية على العسكرية[4].

ـ لفت أنظار الرأي العام الدولي إلى القضية الجزائرية.

ـ إثبات حقيقة أساسيه للفرنسيين وهي أن جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب[5].

---

[1] جلامة عبد الوحيد، المرجع السابق، ص89

[2] عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح..، المرجع السابق، ص 48.

[3] أحسن بومالي، استراتيجية الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى، المرجع السابق، ص ص 111-112.

[4] سامية خالدي وفاطمة الزهراء سعدين، المرجع السابق، ص ص 20.19.

[5] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر.....، المرجع السابق، ص462

3-الجانب الإعلامي

لقد كان الاستعمار الفرنسي يخفي الهزائم التي يتلقاها على يد جيش التحرير الوطني في الجبال والأرياف نظرا لبعدها عن وسائل الإعلام بحيث صارت العمليات الفدائية المكثفة تبرز تلك الانتصارات المعتبرة[1]، فقد نشط الجانب الإعلامي واخذ يلعب الدور المنوط له فان العمليات التي كانت تجرى في المدن والريف فمجرد تنفيذ الفدائي عمله يبدأ العمل الإعلامي في إشاعة الحدث لفائدة الثورة[2].

4-الجانب العسكري:

فلقد شرعت جبهة التحرير الوطني في تنفيذ العمليات الفدائية في المدن والقرى وتوجيه الضربات الهادفة من خلال تنفيذ حكم الإعدام في الخونة وكل من يتعاون مع الإدارة الاستعمارية على حساب القضية الوطنية ومحاربه كل من شانه أن يعرقل مسيره الثورة[3].

- تنفيذ عمليات دقيقه ممتدة وواسعة تستهدف أساسا إلي معاقبه الخونة و ردع الغلاة من المستوطنين[4].

- إضعاف الجيش الفرنسي ثم هزيمته عن طريق العمل المسلح داخل المدن.

- البحث عن دعم مستمر وسريع للكفاح المسلح أي البحث عن الرجال و الأسلحة والدعم المادي.

- كما كانت تهدف إلى إيجاد الثورة في كل مكان والى إسماع صوت الثورة في الخارج.

- إلحاق الخسائر الفادحة بالعدو[5].

- كما قرر مؤتمر الصومام تنشيط العمل الفدائي في المدن والقرى من اجل تعميم حاله الحرب

---

[1]أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى .....، مرجع سابق، ص 112.

[2]محمد لحسن ازغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1956، دار هومة، الجزائر، 2009، ص155.

أحسن بو مالي، استراتيجية الثورة ...، المرجع السابق، ص 111..

[4]عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح ...، المرجع السابق، ص 48.

[5]ازغيدي محمد لحسن، المرجع السابق ، ص ص 155-156.

وتخفيف الضغط على المجاهدين في الجبال[1].

ـ تخفيف على جبهة التحرير في الجبال بفتح الجبهة الحضرية.

ـ إنهاك قوات العدو ماديا ومعنويا وبث الرعب في صفوف المستوطنين حيثما كانوا[2].

ـ تصفيه كبار المعمرين وضباط الجيش الفرنسي ورجال الأمن المتعاونين معهم من الأوروبيين والجزائريين والخونة والعملاء والمخبرين.

ـ إرغام السلطات السياسية والعسكرية الفرنسية على تخصيص جزء كبير من القوات العسكرية والأمنية لحماية الأمن والممتلكات في المدن والقرى[3].

5-الهدف الاقتصادي

تحطيم الاقتصاد الفرنسي بشكل كبير عن طريق تخريب ممتلكاته وعرقله عن إدارة شؤون البلاد.

ـ ضرب فرنسا في العمق وذلك عن طريق إحداث اضطرابات في المجال الاقتصادي والاجتماعي من اجل إيقاف استمرارها في الحرب.

ـ تدمير وتخريب المنشات الاقتصادية والإدارية للعدو الفرنسي والمراكز الحيوية الاستعمارية. [4]

[1]محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق ، ص 102.

[2]احسن بومالي ، استراتيجية الثورة .....، المرجع السابق ، ص 118.

[3]احمد بو ذراع، المرجع السابق ، ص 108.

[4]سامية خالدي وفاطمة الزهراء سعدين ، المرجع السابق ، ص 20.

ثالثا : تطور العمليات الفدائية في الثورة التحريرية 1956-1962.

كان العمل الفدائي قبل مؤتمر الصومام يسير في استراتيجيه الإخلال العام بالأمن من خلال تنفيذ عمليات موجهه بدقه استهدفت أساسا معاقبه الخونة وردع الغلاة من المستوطنين فضلا عن استدراج وحدات من جيش الاحتلال في المدن وقد كونت جبهة التحرير لهذا الغرض شبكات بدأت بالجزائر العاصمة حيث كان نظام الفداء قبل الصومام تحت إشراف عمار اوعمران قائد المنطقة الرابعة، وقد انتقل الإشراف على نظام الفداء إلى محمد العربي بن مهيدي بمساعده سعدي ياسف جمد إنشاء منظمه الجزائر المستقلة بقرار من مؤتمر الصمام.[1]

1-المرحلة الأولى 1956 1958

لغاية 19جوان 1956 كانت المعلومات المعطاة للثورة الجزائرية أن لا يلمسوا المدنيين والأوروبيين بأي سوء وان يوجهوا هجوماتهم ضد العسكريين وقوات الاحتلال بصفه عامه, غير أن إقدام السلطات الفرنسية على تنفيذ الإعدام في احمد زبانة وزميله عبد القادر فراج في سجن بربروس يوم 19 جوان 1956م غير مجرى الأمور بالنسبة للثوار الجزائريين, فقد قررت قياده الثورة الجزائرية أن تنتقل بإعطاء التعليمات للفدائيين باغتيال المدنيين الأوروبيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 54 سنه وحسب ياسف سعدي أن الأوامر التي أعطاها روبرت لاكوست بإعدام المجاهدين لم تترك خيار للثورة سوى المعاملة بالمثل[2].

كما أقرت لجنه التنسيق والتنفيذ توسيع نطاق العمليات الفدائية ردا على إعدام أسرى جبهة التحرير الوطني وعلى إرهاب الغلاة الذي كشف عن وجهه القبيح في 10 أوت القصبة العاصمة من جهة ثانيه[3].

ولقد عرفت الفترة الممتدة بين أوت 1957/1956م أوضاع جديدة داخليه وخارجية انعكست

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص461.

[2] محمد عباس، المرجع نفسه، ص144.

[3] محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص 344.

إيجابا وسلبا على مسيره المشاريع الإيديولوجية لجبهة التحرير الوطني فالثورة أصبحت أكثر شموليه بعد أن اتسع نطاق عملياتها العسكرية لتشمل المدن حتى عرفت منذ 1957 م بمعركة مدينه الجزائر.

وقد اقترن هذا التطور العسكري بتطور سياسي كبير فقد أصبحت الثورة أكثر تنظيما وفي الخارج دعمت مكانتها واتسع نطاق حلفائها[1].

ونظرا لكون ((غيمولي وروبرت لاكوست))[2] قد فضلا السير الأعمفي منطق حزبي لا هوادة فيه فان ذلك حتم على جبهة التحرير الوطني إشكالا من الحرب اشد ضراوة وعنفا وأكثرها فاعلية وفرضت فكره الدخول في حرب عصابات حضاريه في العاصمة نفسها كفكرة ملائمة وكان الغرض هو الشروع إلى جانب العمل العسكري الفردي في عمل الجماعي يعطي الأولوية لما يسمى استراتيجيه القنابل حيث شكلت فرقة صغيره حول طالب عبد الرحمن احد قدماء الطلبة في ماده الكيمياء بجامعه العلوم بالجزائر لصنع المتفجرات التي استخدمت لإنتاج القنابل الأولى التي تم تفجيرها يوم 30 سبتمبر 1956م في قلب الأحياء الأوروبية حيث بثت الرعب في نفوس الطائفة الأوروبية التي صارت تعيش تحت وطأة سيكولوجيه التفجيرات العمياء[3].

وكانت العمليات في المدن تتخذ صيغا متعددة منها التصفية الجسدية الفردية وضرب المؤسسات الاستعمارية الكبرى وكان الذي يقوم بهذه الأعمال الفدائية قد يكون رجلا أو امرأة وقد قام الأطفال كذلك بهذا الدور أما الشعار الذي اتبعه الشعب الجزائري في هذه العمليات أني لم اسمع ولم أرى.. ما رأيت ولا سمعت وهذا التصور خدم الثورة إلى حد كبير[4].

كما أن التنظيم الفدائي لم يشهد استقرارا نتيجة للمرحلة الصعبة التي مرت بها حيث تمكنت

---

[1] فتح الدين بن ازواو ، أيديولوجية الثورة الجزائرية 1962/1954 ، دار الارشاد، الجزائر ، 2013 ، ص 188.

[2] أنظر الملحق رقم، 02 ص،130.

[3] ابن يوسف بن خده، الجزائر عاصمة المقاومة 1957/1956، تر مسعود حاج مسعود، دار هومة ، الجزائر ، 2005 ، ص 45.

[4] محمد لحسن ازغدي ، المرجع السابق ، ص 155/154.

السلطات الفرنسية من تفكيك التنظيم الثوري الذي عرفته المدينة بعد مؤتمر الصومام إلى غاية 1957م ونتيجة لهذا الوضع اتخذت عده إجراءات لأعاده تنشيط العمل الفدائي لكنها باءت بالفشل نتيجة للعدد القليل للمناضلين[1].

2-المرحلة الثانية 1958 1960

كانت بداية سنه 1958م جحيما على الإدارة الفرنسية في باريس والجزائر حيث انتشرت الثورة وعمت وتطورت وتعززت بانتصارات هامه في الميدان رغم تكاثر عدد القوات الفرنسية وتعزيزها بمختلف الأسلحة المتطورة وصار جيش التحرير الوطني جيشا حقيقيا له نظمه وقوانينه ووحداته المختلفة التي تتنوع حسب المهام المكلفة بها فلم تستطع قوات الاحتلال أن تنال من قوات الثورة المسلحة ولم تكن الأمور تسير على ما يرام للجانب الفرنسي خاصة بعدما أقدمت جبهة التحرير الوطني عن تنفيذ حكم الإعدام في ثلاثة من جنود فرنسيين يوم 9 ماي 1958[2].

استيقظ العالم في صباح يوم 25 أغسطس 1958م على أخبار مثيره وتطورات جديدة وكان ذلك التطور مثيرا في الصراع الجزائري الفرنسي غير انه لم يكن مباغتا فقد ردده قاده الثورة والمسئولون فيها مرات عديدة إنذارهم بنقل الحرب إلى فرنسا إذ تطلب هذا تطور جهدا كبيرا من قاده الثورة الذين عكفوا على دراسة قرارهم مرات عديدة ولكن عند تأليب الرجعي الفرنسية في فرنسا ذاتها وإعاقة شعبها عن بلوغ أهدافه لم يبقى أمام الثورة الجزائريةإلا هذا الخيار ورغم كافه العقبات غير أن التصميم العنيد والإرادة الصلبة مكن من تطوير الصراع في الوقت المناسب والانتقال من مرحله الإنذار والتهديد إلى مرحلة التنفيذ العملي[3].

كما استطاع النشاط الفدائي توسيع دائرة الثورة الجزائرية وذلك من خلال فتح جبهة ثانيه لها بالمدن لاسيما مدينه الجزائر في مقابل ذلك تم تضييق الخناق على السلطات الفرنسية ففي

[1] رانية مخلوف ، المرجع السابق ، ص88

[2] وسام قرسيف، المرجع السابق، ص 57.

[3] بسام العسلي، أيام جزائرية خالدة، دار النفائس، بيروت، ط1، 1984، ط2، 1986، ص ص 60.59.58.

الانتخابات التي أجريت في سنه 1958م تمكنت العناصر الفدائية من إفشالها بحيث قامت بعده عمليات فدائيه استهدفت مراكز التصويت كما تم إعدام الكثير من المرشحين في الانتخابات[1].

ففي سنه 1958م تواصلت المعارك والهجمات وأعمال التخريب بشكل مناور وأدخلت بالقوة عبر الحدود أسلحه ثقيلة وعتاد حربي متنوع وقد جاء في أحد المصادر أن معدل المعارك 50 معركة أو هجوم في يوم كما امتدت إلى فرنسا كما اشتد الكفاح المسلح في المدن حيث عمت العمليات الفدائية وخاصة استعمال المتفجرات حيث لم يكن بداية لكن استمرارا قويا ومتسعا للمقاومات السابقة[2].

وقد ختم جيش التحرير الوطني سنه 1959م بعمليات كبرى على طول خط موريس فانه افتتح سنه 1960م بهجوم كاسح ونشاط مركز على المواقع الحساسة من الخط المكهرب ومن العمليات الهجومية إلى العمليات الفدائية إذ تمكنت عناصر فدائيه تابعه لجيش التحرير الوطني بالهجوم على مراكز العدو[3].

وحافظ جيش التحرير الوطني داخل البلاد على زمام المبادرة رغم الحصار الشديد المضروب على المدن وعمليات التمشيط الكبرى التي استأنفت في خريف 1958م وتجدد العمل الفدائي في العاصمة والساحل رغم كثافة الوجود العسكري بالمنطقة والتجهيزات الدفاعية التي أقامها هناك[4].

3-المرحلة الثالثة 1960 1962

بعد العمليات التي قام بها الجيش الفرنسي في نطاق المخطط شال الذي انتهى بداية عام 1960م ساد الحذر الشديد على عمليات وتحركات جيش التحرير الوطني وبسبب فقده الكثير من

[1]خليفة الجنيدي واخرون، حوار حول الثورة ج1، موفم للنشر، الجزائر، 2009، ص 383.

[2]خليفة الجنيدي واخرون، المصدر نفسه، ص ص 384.383.

[3]عبد السلام كمون، المرجع السابق، ص 521.

[4]محمد عباس، (نصر بلا ثمن)، مرجع سابق، ص ص 550.549.

سلاحه الثقيل والذخيرة فعمل على تكثيف العمليات الفدائية والكمائن ليتزود بالسلاح والذخيرة ويواصل جهاده، أهم الأعمال إتلاف المتكرر لسكك الحديد لعرقله نقل البترول كما شهدت عدة مدن منها سطيف ومعسكر وقسنطينه نشاطا ملحوظا لمقاتل جيش التحرير فيها كما ألقيت قنابل يدوية على المحلات والمقاهي في أماكن مختلفة من مدينه الجزائر ووهران وقسنطينه وسكيكده[1].

كانت لمظاهرات 11 ديسمبر 1960م تأثيرا كبيرا على تطور الوضع في الولايات فقد شجعت المجاهدين على مواصله العمليات العسكرية والفدائية بقوه بطلب من الحكومة المؤقتة بعدما تيقنوا أن النصر قريب فكثرت العمليات في جميع الولايات وكثره الهجمات على المدن وثكنات الجيش والدرك والشرطة لان الجيش الفرنسي دخل في أزمة كبيره بعد أحداث 1960م وأصبح منقسما على نفسه ومعنوياته منحطة مما سهل مهمة المجاهدين فجعلهم يسيطرون على الموقف رغم ضعف السلاح والذخيرة[2].

ولقد بلغ نشاط جبهة التحرير الوطني في الأيام الأخيرة أوجه اشتداده فالمكامن الخاطفة والمعارك في كل مكان وفي كل لحظه وقد أصبح المستعمرون في مدن الجزائر يرسلون صيحات الفزع والرعب والسخط على جيشهم الذي لم يستطع حمايتهم والتنديد بحكوماتهم التي يقولون عنها أنها تركتهم يلاقون الجحيم على أيدي الأبطال الفدائيين[3].

وعلى حسب ما جاء في جريده المجاهد في شهر جانفي من سنه 1960م أن الناطق الرسمي باسم القيادة الفرنسية يعترف أن العمليات الفدائية بلغ 3240 عمليه خلال ثلاثة أشهر الأخيرة أي معدل 36 عمليه في اليوم الواحد مع أن القيادة الفرنسية لا تعترف إلا بخمسه أو ستة عمليات في اليوم في بلاغاتها الرسمية[4].

---

[1] الملحمة الجزائرية، مركز الخطابي للدراسات، مؤلف مجهول، إدلب، سوريا،2022، ص193.

[2] زهير احدادن، المرجع السابق، ص 80.

[3] جريدة المجاهد، العدد 59، 11 جانفي 1960، ص 12.

[4] جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص06.

رابعا : نماذج من العمليات الفدائية في الثورة التحريرية .

بعد مؤتمر الصومام ازدادت المجابهة بين قوات التحرير وقوات الاستعمار شده وتنوعا في كل الميادين السياسية والعسكرية وازدادت تلاحم بين مختلف فئات الشعب وأفراده ولم تنتهي سنه 1956م حتى اشتدت المعارك والهجومات وأعمال التخريب وعرفت المقاومة في هذه الفترة اشتداد الكفاح المسلح داخل المدن[1].

وجرى في المؤتمر الكلام على انتفاضه مدينه لكن لم يجرى البدء بوضع الخطوط الأولى لسياسة إرهاب مديني إلا منذ نوفمبر 1956م فمنذ مارس 1956م ترك تحذير رسمي نشره في وهران مجالا لتصوراته إذ تواصلت عمليات قتل الأبرياء يمكن لجبهة التحرير أن يطلق على المدنيين الأوروبيين قانون السن بالسن الذي يطالب به السكان[2].

1-معركة الجزائر

إن إعدام أول جزائري محكوم عليه بالموت في يونيو 1956 م دفعت جبهة التحرير الوطني في نقل الحرب إلى الجزائر العاصمة في 30 سبتمر 1956 م[3]، وإنفجرت أول قنبلة في الجزائر العاصمة في milk[4] (بارميلك) بشارع ايزلي بن مهيدي حاليا ثم كافيتيريا بشارع ميشال (ديدوش مراد حاليا) وفي قاعة استقبال شركة الخطوط الجوية الفرنسية التي أسفرت على 3 قتلى وحوالي 50 جريحا.[5]

وهي المرحلة التي عرفت فيها مدينه الجزائر نشاطا فدائيا مهما حيث لعبت العاصمة دورا

---

[1] خليفة الجنيدي واخرون: (حوار حول الثورة) ، المصدر السابق ، ص 385.

[2] محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، تر كهيل قيصر، ط1 ، مؤسسة الأبحاث العربية ، دار الكلمة ، لبنان ، 1983 ، ص 66.

[3] أنظر الملحق 3، ص131.

[4] Benjamin stora، **Tramor Quemeneur**، algerie،1954-1962، EDIF 2000, p 121.

[5] بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص 45.

هاما في مواجهه الاستعمار الفرنسي حيث خيم شبح الموت في كل مكان في المقاهي والمراقص والبيوت والشوارع حيث أصبحت المدينة الأوروبية مجال لعمل الفدائيين يضربونها حيث ومتى يشاؤون[1].

حيث تمكن ياسف سعدي والفدائي المرموق علي لابوانت من اغتيال رئيس فيدراليه شيوخ بلديات الجزائر ورئيس بلديه بوفاريك بناءا على أوامر العرب بن مهيدي المسئول عن الأعمال الفدائية كما تدعم العمل الفدائي في العاصمة 1956م بمجاهدات تخصصنا في نقل المسدسات ثم تسليم السلاح والقنابل للفدائيين[2].

كما استمرت معارك طاحنه بين المسبلين من جبهة تحرير الوطني ووحدات المظليين الفرنسيين حيث قامت هذه الوحدات بمحاصره المدينة وإخضاع سكانها إلى نظام تفتيش رهيب حيث امتدت معركة الجزائر من ديسمبر 1956م إلى سبتمبر 1957م[3] واستمرت الأحياء العربية في تأدية وظيفتها في تنفيذ العمليات الفدائية التي تستهدف الأحياء الأوروبية ولقد فوجئت القوات الفرنسية بالطريقة المحكمة التي كانت تقوم بها الفرق الفدائية ففي 07جانفي 1957م شهدت مدينه الجزائر سلسله من العمليات الفدائية وكانت على فترات متتالية الأولى على الساعة 8:30صباحا وقد تلتها حوالي 08 عمليات حيث تحولت المدينة إلى حالة حرب مستمرة طيلة ذلك اليوم[4].

وفي سنه 1957اطلق فدائي النار على موظف أوروبي فأصابه بجراح قاتله وتمكن الفداء من النجاة.

ألقى فدائي قنبلة يدوية على مقهى أوروبي بمدينه الجزائر فأحدثت القنبلة أضرارا جسيمه.

---

[1] مصطفى الاشرف ، الجزائر الامة ، والمجتمع ، ت حنفي بن عيسى ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007 ، ص 122.

[2] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 462.

[3] محمد لحسن زغيدي ، المرجع السابق ، ص 162.

[4] رانية مخلوف: المرجع السابق، ص 138.

أطلق فدائي النار على موظف أوروبي بمدينه البليدة أصيب بجراح قاتله[1].

يوم 27جانفي 1957م [2]أي عشيه إضراب ثمانية أيام انفجرت ثلاث قنابل في كل من محل الكوك هاردي مقهى الكافيتيريا ومحل اوتوماتيك وخلفت هذه العمليات خمسه قتلى و34جريحا وسيطر الخوف والرعب في نفوس الأوروبيين من جراء هذه العمليات الفدائية وقامت القوات الفرنسية اعتقال 190 شخص وتفتيش 1660 جزائري وحجز 281 منهم كما منع التجول ليلا ابتداء من التاسعة ليلا إلى 5:00 صباحا خاصة وانه وقع في نفس اليوم انفجار قنبلتين بباب الواد[3].

وبعد عوده الجنرال ديغول الحكم شهدت المدينة كثافة في العمليات فقد حي انتخابه في ديسمبر 1958م 330 عمليه خلال أسبوعين فقط وحي تنصيبه يوم 8 جانفي 1959م بـ 184 عمليه خلال أسبوع واحد.

حيث تجدد العمل الفدائي[4] رغم كثافة الوجود العسكري والتجهيزات الدفاعية فقد وضعت الفدائية جميلة بو ياشا قنبلة بمقهى لابراسري في قلب العاصمة يوم 27 يوليو 1959م وكانت تخطط لوضع قنبلة مماثله بقاعه لاصال بورد ابن خلدون.

وهاجم الفدائيون شاطئ شفوة تيبازة عصر 31 يوليو 1960م مما خلف 13 قتيلا و40 جريحا معظمهم من المستوطنين وعساكر العدو[5].

2-الولاية الثانية

تعد قسنطينة المدينة التي شهدت أكبر العمليات الفدائية على مستوى الوطن إلى غاية وقف

---

[1]بسام العسلي، جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 139.

[2] أنظر الملحق رقم 04 ص132.

[3]نبيلة لبراس، حرب المدن، مدينة الجزائر نموذجا، 1962/1954، أطروحة دكتوراة، جامعة الجزائر 2، 2012.2013 ، ص ص 136.137.138.

[4] أنظر الملحق رقم 05، ص 133.

[5]محمد عباس، نصر بلا ثمن، ص 550.

إطلاق النار ففي 10 أكتوبر1956م وضع فدائي قنبلة من صنع محلي داخل سله بدار أسفر الانفجار عن خسائر ماديه على إثرها القيام العدو القبض على الإخوة بالأنوار فرحات وصالح وقتليهما.

جانفي 1957م قام فدائي بعلي محمد برمي قنبلة يدوية في حانة للمستوطنين شابو على إحداث خسائر ماديه فيها أما عن الفدائي فأطلق عليه الحرس النار فأصيب بجروح وبعد اللحاق به وإطلاق النار عليه سقط شهيدا[1].

يوم 26 سبتمبر 1957م بواد بوسبايه قام فضائيين بارتداء ملابس نسائيه محمله قفتين على رأسهما ووضعوا فيهما سلاحهما الشخصي متجهين نحو تنفيض هناك شاهدهما الجنود العدو ولحقهما لكن الفدائيين انحرفا صوب أشجار الزيتون وأطلقوا النار فقتل الأول على الفور والثاني لحقه احد الفدائيين وقتله أما السائق ففر بالسيارة[2].

وفي 15 مارس 1958 انفجرت عده قنابل في المنهج الرئيسية منها تسببت في قتل وجرح عدد كبير من العناصر الاستعمارية حسب ما جاء في جريده المجاهد[3].

وفي عنابه 27 ماي 1958م على الساعة 11:30 بنهج القدس نفذت هذه العملية من قبل فدائي في محل صياغة لليهود خسائر ماديه معتبره [4]كما ألقى فدائي قنبلة يدوية داخل مركز عسكري ببلديه فج مزاله الثمن الجنود الفرنسيين بجراح بالغه كما قتل فدائي أوروبيا بمدينه عنابه وتمكنه ومن النجاة[5].

وفي 28 مارس 1959م تم تصفيه العقيد ماري وهو في طريقه إلى سكيكدة حيث قام

---

[1]سامية خالدي وفاطمة الزهراء سعدين، المرجع السابق، ص ص 60.59.

[2]حسن بوزيان، العمل العسكري في حرب المدن والعمل الفدائي في الولاية الثانية، مذكرة ماستر، ج امعة العربي تبسي، تبسة، 2020/2019، ص 31.

[3]جريدة المجاهد، العدد 20، السبت 15 مارس 1958، ص 11.

[4]سامية خالدي وفاطمة الزهراء سعدين ، المرجع السابق ، ص.60.

[5]بسام العسلي ، جيش التحرير الوطني ، المرجع السابق ، ص 140.

السعدي قريفة وبلارة محمود إمطار سيارته بالرصاص[1].

وحسب البلاغات الفرنسية في جريده المجاهد أن في يوم 9 أكتوبر 1960م انفجرت قنبلتان الأولى في دكان أوروبي وجرح ثلاثة أشخاص والثانية في ساحة للأوروبيين أسفرت عن جرح أربعه متفاوتة الخطورة[2].

وفي 10افريل 1961م اعترفت القيادة الفرنسية حسب جريده المجاهد بانفجار قنبلة زمنيه في حافلة جرحت 7اشخاص[3].

عمليه اختطاف المسمى محمد غانم المجند في الجيش الفرنسي مختص في علم النفس ومترجم وكانت العملية في فسنطينه سنه 1959 م[4] وتعتبر مدينه قسنطينه قد ضربت الرقم القياسي في الأعمال الفدائية على المستوى الوطني حيث أنها المدينة التي لم تتوقف عن نشاطها البطولي منذ اندلاع الثورة إلى نهايتها حيث أن آخر عمليه فدائيه لفدائيها الميامين كانت قبل دقائق من ساعة توقيف القتال حيث كانت حصيلة العمليات الفدائية في عام 1960م- 33 عمليه وفي عام 1961م -323 عمليه وفي 1962 -266 عمليه[5].

3- الولاية الثالثة

سجلت الولاية الثالثة عده عمليات فدائيه صدرت في جريده المجاهد نذكر منها.

في يوم 15 ماي 1957 قام الفدائي يدعى مسعود عبد الوهاب بطعن صيدلي أوروبي بمدينه الميليه بخنجر حيث كان ينتمي إلى اليد الحمراء.

في شهر أكتوبر من سنه 1957م دارت عده اشتباكات في جنوب غربي تيزي وزو ناحية

[1] حسن بوزيان ، المرجع السابق ، ص 31.

[2] جريدة المجاهد ، العدد 80 ، 17 اكتوبر 1960 ، ص 35.

[3] جريدة المجاهد ، العدد 93 ، 10افريل 1961، ص 12.

[4] حسن بوزيان ، المرجع السابق ، ص 31.

[5] بو طمين جودي خضر ، الولاية الثانية تفشل مخطط ضال ، مجلة اول نوفمبر ، ع 131 ، 1991 ، ص 43.

تزملت غرب برج منايل وهوسان فيل.

وخرب المجاهدون مسافات كبيره من السكة الحديدية في عدة أمكنه من الولاية كما خربت عده طرق بنواحي مايو وقطعت عدة أعمده هاتفيه كما هجمت ثلاث مراكز عسكريه والحقوا بها خسائر بليغة[1].

كما نصب الفدائيون ثلاث كمائن قرب قرية باكوران وخربت 6 كيلو متر من السكة الحديدية بواسطة الألغام كما خربت عده طرق ونصفت ثلاث جسور[2].

كما أطلق فدائي النار على سيارة مدنيه قربه تيزي وزو ما أصاب موظفا فرنسيا بجراح بالغه.

أطلق فدائي النار على ضابط من الشرطة في تيزي وزو فارداه قتيلا[3].

هجوم مكتب في مارس 1958م اتخذ مركزا عسكريا ثم احرق عن آخره وفي القصر ألقيت قنبلة في حانة استعماريه وكانت الخسائر المادية باهظة وفي العزازقه وضع كمين قتل فيه سبعه وجرح أربعة[4].

وفي ابريل 1959م قام الفدائيون بإعمال فدائيه في كل من دلس ذراع الميزان تيزي وزو البرج مايو وعدة مناطق أخرى.

تخريب الطرق الرئيسية ثلاثة مما تسبب في عزل القوات الفرنسية وتموينهم عن طريق البحر من الجزائر العاصمة كما قاموا بتخريب مسافة هامه من السكة بين ولاية قسنطينه وولاية القبائل[5].

وحسب البلاغات الفرنسية في جريده المجاهد يوم 22 فيفري 1960م تم الإعلان عن وقوع أعمال فدائيه حيث تم تنفيذ حكم الإعدام في أربعه استعماريين في تيزي وزو.

---

[1] المجاهد ، العدد 11 ، 1 نوفمبر 1957.

[2] المجاهد ، العدد 12، 15 نوفمبر 1957.

[3] بسام العسلي ، المرجع السابق ،ص 140.

[4] المجاهد ، العدد 20 ، 15 مارس 1958.

[5] المجاهد ، العدد 40 ، 16 افريل 1959.

قنبلة يدوية في واد العلايق واختطاف حارس سجن بوخنافس وجرح 3 استعماريين فيهم ضابط كابيتان[1].

وفي مارس 1960م ألقى فدائي في تيزي وزو قنبلة يدوية على جمع من الحراس المتنقل فأصابت ستة جنود بجروح خطيرة واستطاع الفدائي أن يلوذ بالفرار[2].

21مارس 1960م قتل الفدائيون استعماريا بالقرب من بجاية.

18ابريل 1960م انفجر اللغم في طريق قطار بضائع فتسبب الانفجار في خسائر ماديه فادحه وكماء انفجر اللغم تحت قاطرة وخلف خسائر ماديه كبيره[3].

وفي 10 ابريل 1961م ألقى فدائي قنبلة يدوية داخل مركز عسكري في بجاية فجرح احد الحراس[4].

4-الولاية الخامسة

اعتمدت جبهة التحرير في مقاطعه وهران على استهدافها للمزارعين من خلال سلسله من الهجمات المتكررة التي تهدف إلى قتل أكبر عدد منهم ومن بين هذه العمليات..

حيث قام المجاهدين في منطقه غليزان في 28 سبتمبر 1956م بحرق أربعة مزارع وكانت الخسائر في الماشية.

كما شهدت سيدي بلعباس في 27 نوفمبر 1956م نفس الهجمات أما الخسائر فتمثلت في ذبح 100 حيوان وحرق المعدات الزراعية[5].

كما ألقى الفدائيون قنابل يدوية داخل مقهى أوروبي بمدينه تلمسان فقتل 27 أوروبيا وجرح 24.

---

[1]المجاهد ، العدد 62 ، 22 فيفري 1960 ص 12.

[2]المجاهد ، العدد 63 ، 7 مارس 1960 ، ص12

[3]المجاهد ، العدد 66 ، 18 افريل 1960 ، ص12

[4]المجاهد، العدد 94 ، 25 افريل 1961 ، ص 11.

[5]سعدية كور دالي. تعوينت سهيلة : المرجع السابق ، ص 63.64.

كما هاجم الفدائيون قرية واضرب النار في عدد من المتاجر الفرنسية الكبيرة.

حرق محطة لتوزيع البترول وألقوا قنبلتين أمام برج الحاكم العسكري[1].

ففي 1957/06/10م أقدم المجاهدين على رمي قنبلة يدوية على قطار المسافرين الرابط بين تلمسان ووجده.

1957/6/12م تخريب 20هكتار من الكروم بمزرعة فورنو.

1957/6/13 م تم تخريب برج الأسلاك الكهربائية بطريق بني مشار.

وفي 27من نفس الشهر احرق معمل معالجه الصوف[2].

1957/6/21 م تم رمي قنبلة يدوية على حانه مما أسفر على ثلاث قتله وخمسه جرحه.

1957/6/29 م تم رمي قنبلة يدوية على فندق للشباب والحصيلة قتيلان وجريحان.

1957/6/30 م تم رمي قنبلة يدوية على عسكريين وأدى ذلك عده قتلى[3].

نوفمبر من نفس السنة شن المجاهدون هجمات على 26 مزرعة أوروبيه اتخذها جنود الاستعمار مراكز لهم فأحرقت برمتها ومحصولها1500 عمود هاتفيا وخرجت عده طرق فتعطلت المواصلات في نواحي تيارت مازونه كاسان كيكو[4] .

كانت هناك عده عمليات فدائيه خلال عام 1958 نذكر منها.

قطع الفدائيون 1620 عمودا هاتفيا في نواحي بلعباس غليزان العامريه الراحل افلو عين تموشنت والغزوات.

احرق المجاهدون 12 مزرعة بنواحي سامور تيار تلمسان ونسف في جسر بواسطة البلاستيك قرب

---

[1] بسام العسلي ، جيش التحرير الوطني ، المرجع السابق ، ص 143.

[2] سعدية كور دالي. تعوينت سهيلة ، المرجع السابق ، ص67

[3] نفسه ، ص 74.

[4] المجاهد ،العدد 11 ، 01 نوفمبر 1957.

عين جلول[1].

كما اعترفت القيادة الفرنسية حسب جريده المجاهد أنهم في 8 فيفري 1960م جرت معركة بين كوماندوس من الفدائيين وجنود الاحتلال في نواحي مستغانم ولم يصرح بالخسائر[2].

وفي 21 مارس 1960م اعترف البلاغات الفرنسية عن قتل الفدائيون في وهران جندي فرنسي وجرح آخر.

ألقى فدائي قنبلة على دوريه في بورقيقة جرحت خمسه واختطف المجاهدون خمسه استعماريين جهة الشيقة[3].

وفي 6 و7 مارس 1961م ألقى فدائي قذيفة يدوية أمام محل للفساد في مدينه تيارت أصيب فيها أحد الجنود الاستعماريين كما هاجمت أربع مراكز للجنود الفرنسية تكبد العدو فيها عده خسائر[4].

يوم 14 ابريل 1961م في مستغانم ألقى أحد الفدائيين قنبلة يدوية في وسط سيارة عسكريه تحمل عدد من جنود الاستعمار كما تطايرت سيارة تحمل مدفع رشاشا فوق لغم وضعه المجاهدون وتحطمت على آخرها وفي وهران أعدم ضابط للشرطة من طرف أحد الفدائيين.

5-الولاية الأولى

عمل قائد الولاية الأولى محمود الشريف على اعتاده تنظيم وهيكله الأعمال القتالية من خلال تعليمات من بينها.

شن هجمات موحده في كافه الولاية يوم 25 جوان 1957م على جميع المراكز والمواقع العسكرية.

تكثيف أعمال التخريب واستهداف البناء التحتية الاستعمارية.

استهداف الخونة والمتعاونين مع المكاتب الإدارية المختصة وبشكل خاص أعضاء مندوبية

---

[1] عيدة براهيمي ، المرجع السابق ، ص 64.

[2] المجاهد، العدد61 ، 08 فيفري 1960، ص 12.

[3] المجاهد، العدد 63 ، 21 مارس 1960 ، ص 12.

[4] المجاهد ، العدد 92، 27 مارس 1961 ، ص11

لاكوست[1].

تكثيف العمليات الفدائية في المدن والقرى.

حل الكتائب إلى وحدات سريعة التحرك.

عدم الاستقرار في مراكز جبهة التحرير الوطني.

لجنود القسيمان عدم البقاء في الأوساط الشعبية[2].

ففي أوت 1956م قام الفدائي بهلول الزوبير بقتل عسكري في وسط قرية تاحمامت وهذا بخنجر فارداه قتيلا وانسحب كما التحق بصفوف جبهة التحرير وبناحية عريف[3].

ففي 01 جانفي 1957م قام الفدائي محمد بوعلاق برمي فنبله في دكان يهودي فأسفرت العملية عن مقتل 11 عسكري فرنسي وجرح 20 آخرون.

30جانفي 1957م قام الفدائيون بوخليفه معيوف رمضاني عبد الحفيظ خيضر مبروك برمي قنبلة يدوية داخل الملعب العسكري وسط مدينه باتنه وأسفرت العملية عن مقتل90 و 15 جريحا [4].

ووقع في نفس السنة تخريب في سكه الحديد الرابط بين سوق أهراس وتبسه فخرج القطار عن الخط وقام رجال المقاومة بإمطاره بنيران رشاشه لمده 40 دقيقه ولم تذكر خسائر.

كما هاجمت قوه من الفدائيين قرية مسكيانه واختطفوا 50من جنود القوم[5].

وفي شهر جانفي سنه 1957م قام الفدائي عبد الله جرود بتنفيذ عمليه فدائيه بواسطة خنجر في مكان معروف حاليا بشارع محمد الصالح بلعباس بباتنه تمثلت في قتل اليهودي المعروف باسمً خافةً كما قامت مجموعه من الفدائيين تحت قياده حجاب إبراهيم بتفجير عمليه فدائيه على

[1] معمر ناصري، استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة الاستعمار الفرنسي، الولاية الاولى نموذجا 1962/1956، شهادة دكتوراه، جامعة احمد دراية، ادرار، 2020/2019، ص 161

[2] عمار ملاح، المرجع السابق، ص 113.

[3] عمار ملاح، المصدر السابق، ص76.

[4] خولة مناجلي ، هامل مليكة: المرجع السابق، ص 57.

[5] العسلي بسام، جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 142.

مقر الحاكم وأسفرت عن جرح شرطيين وخسائر في مبنى[1].

17اوت1957م كشف بحري بوقره7خونه متعاملين مع العدو وقد أعدمهم جبهة التحرير الوطني عندما غادر صفوف العدو والتحق بجيش تحرير ومعه 06 بنادق ورشاش.

وفي 5 جوان 1958م قام المجاهدون بعمليه تخريب بالقسمة الثانية إذ خربوا ما يزيد 25 م من السكة الحديدية وجسرا وهذا بين السبخة وعين ياقوت[2]

– وحسب التقارير الفرنسية فان الهجمات كانت بوتيرة متزايدة[3]، رغم عدم الاستقرار في الولاية الأولى وفقدانها لأغلب قياداتها ويظهر ذلك تنوع في تكتيك الحرب بين المعارك وحرب الكمائن والهجمات واستخدام العبوات الناسفة وزرع ألغام[4].

وفي شهر نوفمبر 1958م قام مجموعه من المسبلين بتخريب وهدم جسر بوكحله.

– إطلاق الرصاص على جنود من الحرس المتنقل وقتل اثنان.

– إطلاق الرصاص على الخائن سليمان بوشوشه.

– وفي نفس الشهر تسلل أربعة جنود بقياده العيد سحوره ليلا إلى مزرعة المعمر ببلديه فجال قصد القضاء عليه وعلى الجنود معه لكنها أفسدت ووقع تبادل للنار بين الجانبين[5].

– وفي نوفمبر من سنه 1959م قام الفدائي الصحراوي عموري بعمليه فدائيه في عين ياقوت واعدم قومي واسمه الهامل ثم انسحب والتحق بجيش التحرير الوطني.

–22فيفري 1960 قام الفدائي بالناصر مزوز بإعدام قومي بقدومه في قرية عين ياقوت[6].

– وفي 29 فيفري 1960م قام الفدائي علاوه مبروك بعمليه فدائيه ضد أحد القومي فجرحه بجروح

---

[1] مناجلي خولة ،هامل مليكة : المرجع السابق ،ص 57.

[2] عمار ملاح، المصدر السابق، ص ص 77.76.

[3] انظر الملحق. رقم، 06 ص134.

[4] معمر ناصري، المرجع السابق، ص ص 176.174.

[5] خولة مناجلي ، هامل مليكة: مرجع سابق، ص 58

[6] عمار ملاح، مرجع سابق، ص ص 78.77.

خطيرة لكن الفدائي القي عليه القبض واعدم.

– وفي نفس الشهر تقرر أن يقوم احد الكوماندوس من جبهة التحرير الوطني بالهجوم على مركز عسكري بجرمه بمساعده احد المنادين ابيلي عسكري في صفوف العدو محمد إبراهيم وفي ليله متفق عليها جاء الملازم عمار ملاح صحبه الكوماندوس العريف الأول عبد الله مرزوقي ودخل الغرفة التي ينام فيها العسكر وأطلق النار عليه بنيران رشاشه ماط 49 فأباد الفوج ثم انسحب المجاهدون[1].

6– العمليات الفدائية على الحدود الشرقية والغربية

مع بداية1958م تعقدت وضعيه الثورة المسلحة وبلغت أزمة التموين والإمداد بالأسلحة ذروتها بسبب الإستراتيجية الاستعمارية التي تهدف لعزل الثورة على مستوى الحدود الشرقية والغربية والتي تشكل المنفذ الوحيد لعبور الأسلحة خاصة بعد تطور خط موريس وتعزيزه بخط شال إذ عمدت الثورة إلى وضع استراتيجيه باتخاذ جمله من الإجراءات لفك هذا الحصار[2].

وحسب ما جاء في صحيفة لوموند في عددها الصادر في السادس من جوان 1957م منذ بضع أسابيع دخل الكوماندوس من الثوار إلى مدينه مشريه ليلا بعد أن قطع الأسلاك وألقى قذائف يدوية على حانتين فرنسيتين لكن دوريه فرنسية شاهدت الثوار وأخذت تطاردهم إلا أن الأسلاك الشائكة أوقفت الجند الفرنسي عن ملاحقه الثوار بينما تمكن هؤلاء من اجتياز الموضع الذي قطعوه[3].

وفي الفاتح من أكتوبر 1957م قطعه جنود جبهة التحرير الوطني 45 كلم من الأسلاك الشائكة و 224من الأعمدة الهاتفية و 12 جسرا نشفت قرب سوق أهراس ونواحي جميله.

---

[1] عمار ملاح، نفسه، ص 78.

[2]محمد برشان ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجه ازمة التسليح 1962/1958،جامعة طاهري محمد ،بشار ،الساورة ،للدراسات الانسانية والاجتماعية ،العدد 8، ديسمبر2018، ص ص 13.12.

[3] المجاهد ، العدد 1،31 نوفمبر 1958،ص 55.

في 15ديسمبر 1957م خرب المجاهدون 40 كلم من الأسلاك الشائكة قرب روندون وحطم قطار بضائع يحرسه جنود فرنسيون و21سيارة عسكريه حطم بعضها في عمليات مختلفة والبعض الأخر تتطاير لانفجار ألغام مسيره تحتها وأسقطت طائرات موران[1].

ففي سنه 1958م سجلت تطورا ملحوظا ومنعطفا حاسما في تسير العمليات في الجزائر حيث تلقت قوات جبهة التحرير الوطني خسائر فادحه في الأرواح خاصة على الحدود المسيجة والمكهربة خط موريس 1958م و1959م 80% من عناصر جبهة التحرير الوطني يستشهدون وسط الأسلاك الشائكة والمكهربة خلال اختراقها[2] لذا فقد ضاعفت جبهة التحرير الوطني من عملياتها الصغرى منذ جانفي 1958م على الحدود[3].

5أكتوبر 1959م هاجم خط موريس واحدث فجوات كبيره فيه كما أوقفوا عمليه التصليح التي كانت تقوم بها القوات الاستعمارية[4].

كما قام جيش التحرير الوطني ما بين 26 و29جانفي 1960م بشن هجومات عنيفة بشرق البلاد حيث أحدثت فرق الكوموندوس التابعة لجبهة التحرير الوطني المخصصة في التخريب بإحداث فجوات واسعة في المكهرب بواسطة المقصاة الضخمة ومتفجرات البنفالور كما اقتلعوا الأمتار من الأسلاك الشائكة وفي الناحية نفسها بين مركز خربوشه ولامي دمر المجاهدين خمس دبابات في بواسطة البازوكا والمدافع العددية والارتدادية وقد قتل ركاب هذه الدبابات حرقا بالنار[5].

وحسب بلاغات القيادة العامة لجيش التحرير في 16 ماي 1960م تم قطع أعمده لخطوط الهاتف الرابطة بين بورنان والفوارد على طول كيلومتر وخرب الخط المكهرب على طول 500 متر في

---

[1] المجاهد ، العدد 1،11 نوفمبر 1958،ص 22.

[2] أنظر ملحق 06، ص 135.

[3] المجاهد، العدد 14، 15 ديسمبر 1957.

[4] كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954.1962، ص 92.

[5] المجاهد العدد ،1،52اكتوبر 1959، ص 10.

مواقع متباعدة وانفجر لغم تحت ناقلة عسكريه من الأخصائيين أتوا إلى المكان لإصلاح هذا الخط[1].

من 18 إلى 21 ماي 1960 م سجلت 12 عمليه تخريبية ضد الخطين المكهربين الشرقي والغربي والمزارع الفرنسية التي تحولت إلى مراكز عسكريه واقتلعوا 15 متر من الأسلاك المكهربة في الحدود الشرقية و 150 متر في مساحات متفاوتة على طول الحدود الغربية[2].

وفي خمسه مارس 1961م احدث فجوه في الخط المكهرب الشرقي بواسطة البنغلور في جهة الولجه وشمال شرقي تيارت اعدم جندي فرنسي وجرح اثنان آخرون[3].

وهذه عبارة عن مجموع الإحصائيات لنشاط جبهة التحرير من سنه 1959م إلى إعلان وقف اطلاق النار.

1959ـ 2243 المتوسط الشهري 187 نشاط.

1960ـ2824 المتوسط الشهري 243 نشاط.

1961ـ 3634 المتوسط الشهري 303 نشاط.

أما عدد نشاطات جبهة التحرير وفي المنطقة الحدودية في الفترة الممتدة بين واحد جانفي و 19 مارس 1962ا هو 1661 نشاط[4].

7- **العمليات الفدائية في الصحراء:**

اندرج إنشاء الجبهة الجنوبية في إطار استراتيجيه هدفت للرد على السياسة الفرنسية الرامية لفصل الصحراء حيث ارتكزت أساسا على مد نظام الثورة إلى أقصى الصحراء وإدخال الأسلحة وتدريب الشبان, وفسح المجال أمام سكانها للمشاركة الفعلية في تحرير بلادهم وفي هذا تأكيد على

[1] نفسه، ص 10.

[2] المجاهد، العدد 16،68ماي 1960، ص11

[3] المجاهد، العدد 27،92 مارس 1961، ص 11

[4] رمضان بورغدة ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1962/1958 ، منشورات بونة ،الجزائر ، 2012، ص 291.

قوه ونفوذ جبهة التحرير الوطني وركزت القيادة في تلك الفترة عن العمل الفدائي الذي تخوض غماره مجموعه فدائيه متخصصة تنفذ سلسله من العمليات الجزئية التي هزت السلطات العسكرية الفرنسية وإشاعة حاله من الاستقرار والهلع في كامل المناطق الجنوبية ومن أهم هذه العمليات الفدائية نذكر منها.

العملية الفدائية التي وقعت وسط مدينه المنيعة في شهر ديسمبر 1956م والتي استهدفت خمسه جنود ومدني واحد قتلوا على الفور[1].

العملية الفدائية التي وقعت في سوق وسط مدينه غردايه في بداية شهر ديسمبر سنه 1956م والتي نفذها الفدائي بلقاسم مسعود ضد أحد الخونة.

قيام المسئول العام محمد جغابه بنفسه قبل مغادرته تراب الناحية في نهاية شهر ديسمبر سنه 1956م بعمليه إطلاق نار على أحد الخونة في الساحة العمومية بوسط مدينه غردايه.

قيام الفدائي بوجمعه قرمه رفقه الجندي المسئول مزيان صندل في شهر جانفي 1957م بتنفيذ حكم الإعدام الصادر في حق احد العملاء الخونة وسط مدينه غردايه[2].

21 ديسمبر 1957 م انطلق صوت الثورة المدوي في قلب الصحراء وقام المجاهدون بنسف وإشعال النيران في حقول البترول بالصحراء بقيه النيران مشتعلة فيه قرابة ستة أشهر[3].

وكما شددت الإستراتيجية العسكرية الفرنسية التي تهدف إلى إبقاء الصحراء أرضا هادئة وكثفت من تواجدها العسكري, كان رده فعل الثورة أن أقدمت على إجراء وذلك بإنشاء منطقه أقصى الجنوب في سنه 1960م انطلاقا من الحدود المالية حيث دخل مجندوها التراب الجزائري

---

[1] عبد الله مقلاتي ، رموم محفوظ، الجبهة الجنوبية المالية النيجيرية في الثورة الجزائرية ، ط1 ،دار السبيل، الجزائر ، 2009 ، ص 98.

[2] بكار دهسة ،صالح بوسليم ، توافد اهم البعثات العسكرية التابعة لجيش التحرير الوطني على ناحية غرداية ،المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ،المجلد 1 ، العدد 1 ، جوان 2009 ، ص ص 123.122.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 188.

بعد إتمام تدريبهم وجاهز يتهم لاستخدامهم في زرع الألغام وتنظيم مكاتب سريه هدفها جمع المعلومات عن قوات الاحتلال واستهداف المنشاة البترولية فقد عمل باستهداف مصالح هذه الشركات ومثال ذلك العمليات التي قامت بها وحدات من جبهة التحرير الوطني في 21 سبتمبر 1957م والتي استهدفت اثنين من ناقلات على الحدود الجزائرية الليبية وبسببها أصبحت الطريق بين غات وجانت تحت مراقبه جيش التحرير الذي قام بعده عمليات ونصب عده كمائن[1] .

كما عرفت سنه 1958م بمعركة السكة الحديدية ومعركة البترول فقد قامت جبهة التحرير الوطني بإتلاف السكة الحديدية في عده أماكن حيث يوجد هذا الخط وخصوصا الخط الذي ينقل منه البترول من الصحراء إلى الشمال وتمكن من إحراق عده عربات تحمل البترول وهي معارك لها دلائل سياسية رمزيه وهي عدم قدره فرنسا على استغلال ثروات البلاد[2].

تعطيل المشروع المنشئ لمد أنبوب الغاز الرابط بين حقول حاسي مسعود وميناء بجايه وهو ما دفع بشركات البترولية إلى طلب التعزيزات الأمنية لحماية مد الأنبوب.

وتفجير خط السكة الحديدية التي تربط بين الشمال والجنوب خط تقرت سكيكده والجلفه البليدة[3].

كما هاجمت حظيرة البترول والغاز الطبيعي على بعد 5 كلم من بريان قرب الاغواط بمنطقه حاسي الرمل فخرب عددا من الأجهزة الفنية قدرتها المصادر العسكرية الفرنسية 15 مليون فرنك[4]. وفي سبعه مارس 1960م على بعد 4 كلم والنصف من بوغار انفجر لغم شديد المفعول تحت سيارة (جي ام اس) فقتل سبعه فرنسيين وتحطمت السيارة عن آخرها.

محمد مبارك كريدة، مناطق الصحراء الجزائرية في استراتيجية وخطط الثورة التحريرية الجزائرية 1962/1954، المركز الجامعي تامنغاست [1]،الجزائر ، مجلة اضاءات، 2018 ، ص 45.

[2]زهير احدادن، المرجع السابق، ص 50.

[3] مروة معلالة، ريمة بن يخلف : المرجع السابق ، ص 77.

[4] المجاهد ، العدد 40، 16 افريل 1959 ، ص 16.

وعلى بعد 4 كلم ونصف من قرية ماجينو انفجر لغم تحت سيارة (جي ام اس) فتحطمت على آخرها وقتل جراء هذا الانفجار 8 جنود فرنسيين كما حطم كوماندوس المسبلين في نفس الجهة ستة من رافعات الأسلاك الكهربائية و20 من أعمده الهاتف كما قام فرق جيش التحرير بعده تخريبات في المطار التابع لقرية مجادل فأصيب من جراء الانفجارات طائرتان[1].

وقد سجلت الصحافة الفرنسية بعناوين بارزه حيث كتبت الفينارو في 19 سبتمبر 1960م أن مجموعه من الثوار في قلب الصحراء كبدت الوحدات الفرنسية التي تحاول ملاحقتها تسعه قتلى و7 جرحى[2] ونقلت لوموند في أكتوبر الموالي أنباء عن معارك كانت في جبال الهقار[3].

8- العمليات الفدائية في فرنسا:

يعتبر امتداد الحرب إلي ارض العدو كرد فعل عن مشروع وبرنامج ديغول والحكومة الفرنسية بصفه عامه من جهة ومن جهة أخرى إشراك الجالية الجزائرية في تحرير الوطن وهذا يعني أن الثورة بقيت ثابتة لا في الوطن فقط بل في استطاعتها مدها إلى ارض العدو[4].

فبعد مؤتمر الصومام في سنه 1957م كلف عبان رمضان المناضل عمر بوداود بإعادة تنظيم فيدراليه فرنسا بعد اعتقال قياداتها وبعد أن أصبحت سيطرة جبهة التحرير الوطني كاملة في نواحي فرنسا ومنيت النزعة المصالية بفشل ذريع ، بداء ابوداود بالاستعداد لما طلبه منه عبان [5]للقيام بعده عمليات عسكريه أهمها عمليه اغتيال العميل علي شكال الذي كان بصحبه رئيس الجمهورية الفرنسية روني كوتي في 26 مايو 1957 من طرف المناضل محمد بن صدوق

[1]المجاهد ، العدد 63 ، 7 مارس 1956، ص 12.

[2]محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 551.

[3]المجاهد ، العدد 80 ، 17 اكتوبر 1960 ، ص 11.

[4]د-خليفة الجنيدي وآخرون، المصدر السابق: ص 196.

[5] زهير احدادن ، المرجع السابق ، ص 42.

واغتيال النائب شريف بن حبيلس والنائب زوبير بن عبد السلام[1].

واتفقوا على أن تكون بداية منسقه في جميع العمليات في نفس اليوم والساعة الذين حدد ب 25 أغسطس على الساعة 0 بعد منتصف الليل وبالفعل وفي هذا التوقيت بالضبط اندلعت موجه من العمليات ضد مراكز الشرطة والثكنات العسكرية ومحلات الإدارة ومحلات تخزين البترول وإتلاف السكك الحديدية وقد وقعت هذه العمليات في باريس وضواحيها[2].

ولقد وقعت أول عمليه على الساعة 2:05 في ليله 24 أوت 1958م استهدف محافظه الشرطة الواقعة في نهج المستشفى بباريس العاصمة نتج عنها مقتل ثلاث عناصر من رجال الشرطة وأصيب أربعه بجروح وتمكنك كومندوس الفدرالية من الاستيلاء على مسدس أوتوماتيكي عيار 9 ملم إلى جانب محاوله تفجير مستودع الذخيرة بفانسان، والعملية التي استهدفت مقر الشرطة الدائرة 18 انفجار خزانات البترول تابعه لشركه بيرفينا والتهمت النيران بسبب التفجيرات حوالي 10 خزانات وهجوم على خزان في مدينه تولوز تابع لشركه موبيل اويل[3].

ونسفوا مستودعا للبترول بمور بيان في ضواحي مارسيليا التي التهمت النيران فيه 14 خزانا للبترول وتحوي 11 مليون لتر نفط مكرر و39 مليون لتر خام ومستودع شركه شال في راس بيانات ونسفوا مستودعا للكهرباء في نفس المنطقة[4].

كما هاجم الفدائيون مستودعا للسيارات في محافظه باريس.

في 27 أوت قاموا باستهداف سيارة تابعه للشرطة الفرنسية بساحة دانفاروشور وكذلك إصابة شرطي بطلقات ناريه وفي 26 أوت استهدفت عناصر مديريه مراقبه إقليم وضباط

---

[1] سارة حداد ، فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا 1962/1954. قضايا تاريخية، العدد 01، 2016، ص 178.

[2] زهير احدادن ، مرجع سابق ، ص 50.

[3] سارة حداد ، مرجع سابق ، ص 178.

[4] يحي بوعزيز ، ثورة الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون ،ج2 ، ط2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، المؤسسة الوطنية 1996 ، ص ص 192.191.

استعلامات عامه وقتل شرطي وشنت هجمات على سيارات الشرطة على طول نهر الصين كذلك قاموا بالهجوم على سيارات الشرطة على طول نهر الصين والهجوم على المقاهي التي يرتادها العساكر الفرنسيون لمنطقه مالاكوف[1].

كذلك فقد تم إحراق مصنع للوقود في منطقه غران تي فيلي الصناعية وقاموا أيضا باستهداف باخرة كزالي في ميناء مارسيليا حيث خلف انفجار حوالي 13 جريح ومقتل عنصر من طاقمها[2]، ومحاوله اغتيال جاك سوستال في يوم الاثنين 15 سبتمبر 1958م حيث قام احد الفدائيين المدعو مولود بإطلاق الرصاص على سيارته لكنه نجى بأعجوبة من الموت ليتم القبض على الفداء في حين تمكن الثاني من فرار[3] ومن أكثر العمليات التي احتفظ بها التاريخ هي قنبلة برج إيفل ليله 24 سبتمبر التي اعتبرت من اكبر الأعمال جرأة وبطوليه حيث زرعوا قنبلتين من اجل تعطيل البث التلفزيوني الفرنسي فزرعوا واحده تحت هوائي التلفاز والثانية في غرفه استقبال الاتصالات لكن العملية فشلت بسبب اكتشاف الحارس للقنبلتين[4].

وتؤكد المصادر أن العمليات الفدائية داخل التراب الفرنسي والتي نفذها أعضاء الفيدرالية كانت أكثر من 80 عمليه فدائيه بداية من ليله 25 أوت 1958 م وانتهت بعد يومين أي 27 أوت 1958م بالتسجيل 80 قتيل بين فرنسيين وضحايا جزائريه بعد تدخل الشرطة للانتقام[5].

وحسب ما جاء في جريده المجاهد يوم 16 ماي 1960م أن الأوساط الاستعمارية أصابها الاضطراب اشد اضطراب عندما سمعت أن روبير عبد السلام أصيب بخمس رصاصات أطلقه عليهم الفدائي في قلب باريس وعلى المرأى من حراسته الخاصة[6].

---

[1] يمينة توامي و سلمى ناحلي، فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ودورها في الثورة 1962/1957، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة ، 2019 ، ص 90.

[2] يمينة توامي، سلمى ناحلي، المرجع السابق: ص 90.

[3] سارة حداد ، المرجع السابق ، ص 178.

[4] يمينة توامي وسلمى ناحلي، المرجع السابق، ص 91.

[5] سارة حداد، المرجع السابق، ص 179.

[6] المجاهد، العدد 68 ، 16 ماي 1960، ص 10.

خامسا: دور العمليات الفدائية في الثورة التحريرية

لقد كان للعمليات الفدائية دورا كبيرا في الثورة التحريرية وفي إثبات حضورها وتوسعها في كافه الأراضي الجزائرية كما رسخت فكره رفض الشعب الجزائري لوجود الفرنسي وإبراز مدى قوه الثورة خاصة عندما بدأت القوات الفدائية تضرب المناوئين للثورة وقوات العدو وتهدد أمنه واستقراره في المنطقة كما أن العمليات الفدائية كان لها تأثير نفسي كبير على المعمرين خاصة سكان المدن والذين اعتبروا أن الحرب بعيدا عن أحيائهم الراقية لكن قياده الثورة نقلت جحيم الحرب لمدنهم وأحيائهم وكانت لها نتائج هامه في إرهاب مناوئي الثورة وقوات العدو وفي طرح قضيه الشعب الجزائري العادلة على الصعيد الداخلي والخارجي[1].

كما استطاعت الأعمال الفدائية من أن تشتت قوات العدو وتزيد من دعائم الشعب وإقناعه أكثر باحتضان الثورة وتمسكه بجبهة التحرير الوطني وبذلك أصبح الفداء الجندي الحاضر في المدن والقرى على حد سواء[2].

وتبرز النتائج الايجابية للعمليات الفدائية في المدن والقراى من خلال:

01 إجبار المواطنين المتعاونين مع السلطة فرنسيه أو المتشككين أو المتمردين على تحديد مواقفهم بوضوح.

02 التحاق العديد من المناضلين بصفوف جبهة تحرير الوطني وبعد أن تأكدوا من قوه الثورة وتبينوا الحقيقة من الزيف وبعد أن برهنوا عن نيتهم الصادقة باغتيال مسئوليهم المتواطئين مع السلطات الفرنسية بتنفيذ شروط جبهة التحرير الوطني ومن اجل قبولهم في صفوف جيش التحرير الوطني[3].

---

[1] محمد مختار زغار ، الفدائيون والمسبلون في الثورة التحريرية الجذور التاريخية والمهامة العسكرية ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ،المجلد 3،العدد3 ، نوفمبر 2021، ص 154.

[2] عبد الله مقلاني ، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 51.

[3] احسن بومالي ، ادوات التجنيد والتعبئة ، المرجع السابق ، ص 86.

03 المساهمة في استراتيجيه الإخلال العام بالأمن من خلال تنفيذ عمليات موجهه بدقه.

04 تستهدف أساسا معاقبه الخونة ودرع الغولات من المستوطنين.

05 استدراج وحدات من جيش الاحتلال إلى المدن تخفيفا للضغط على المجاهدين في الجبال والأرياف[1].

- التأثير على الاستعمار الفرنسي وتحطيم قوته ومعنوياته .
- خلفت عدم الاستقرار الرعب في نفوس الأوروبيين[2].
- إقناع المشككين في نجاح الثورة من خلال العمليات الفدائية المظفرة بحيث تأكدوا من فرض الجبهة وجودها في الداخل والخارج.
- إرغام العدو على تخفيف من عمليات إعدام المساجين السياسيين بعد أن تأكد العدو أن الثورة قادرة على الثأر لأبنائها عمليا[3].
- إشعار الاستعمار الفرنسي أن الثورة كانت شامله ومن ورائها تنظيم قوي.
- ضرب كبرياء المعمرين المتطرفين وجعلهم أمام أمر الواقع يعيشون مستجدات الأحداث.
- كما لعب الفدائيون دورا كبيرا في تدمير مراكز شرطه العدو ورجال الدرك والمستودعات ومزارع المستوطنين المعادين للثورة[4] .

ونظرا للعمليات الفدائية الناجحة في معظمها فان الجنود الفرنسيون أصبحوا لا يدخلون أحياء المدن إلا بأعداد ضخمه كما أحيط اغلب المدن الجزائرية الكبيرة بالأسلاك الشائكة التي من شانها عرقله

[1] محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 342.

[2] نبيلة لرباس، المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر اوت 1956،أكتوبر 1957 ،دفاتر البحوث العلمية ،المجلد 9، العدد 1، 2021، ص 175.

[3] احسن بومالي ، استراتيجية الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص ص 138.

[4] سعيدي مزيان ، المرجع السابق ، ص 175.

العمليات الفدائية لكن دون جدوى[1] .

وكان للنشاط الفدائي دورا كبيرا في تحقيق هذه الشمولية ودفع سكان المدن للمشاركة في المعركة إلى جانب إخوانهم في الريف وبذلك يد الثورة قد توسعت وأدخلت اليأس في نفوس الأوروبيين واخذ يفرون من الجزائر إلى فرنسا بعد أن تأكدوا أن لا مجال لبقائهم هناك[2].

– كما كان للنشاط الفدائي أثر كبير على سمعه فرنسا كما كشف عن حقيقة الاستعمار الفرنسي في الجزائري، و تحدث البعض أن ما يحدث بالجزائر هو أزمة ضمير وأزمة أخلاقية، الأمر الذي جعل بعض الفرنسيين يعارض سياسة بلادهم التي تتبناها الجزائر[3].

كما حقق العمل الفدائي ارتفاع الوعي لدى المواطنين الذين أصبحوا إلى جانب توفيرهم المأوى والملبس يقدمون المعلومات الدقيقة عن المخابرات الاستعمارية والعملاء كما صاحبت العمليات الفدائية يقظة شديدة في أوساط الشعب[4] .

– إن إضراب ثماني أيام ومعركة الجزائر خير مثال على نجاح العمل الفدائي في طرح قضية الشعب الجزائري العادل ومن هنا ندرك مدى تحمس عبان وابن مهيدي لإنجاح معركة الجزائر[5].

ومن الأمور التي لا ينكرها أحد أن نشاط جبهة التحرير الوطني قد قلب الجو السياسي في الجزائر ولقد أحدث صدمه نفسيه أيقظت الشعب من سباته وحررته من روعه وأزالت عنه ريبته وبعثت في الشعب الجزائري الشعور بكرامته القومية وكونت اتحادا روحيا سياسيا بين جميع الجزائريين[6].

– استرداد الجماهير ولا سيما سكان المدن ثقتهم في قواتهم وفي استمراريتها وتصميمها على التحرر[7].

---

[1] احسن بومالي ، أدوات التجنيد ،المرجع السابق ، ص 128.

[2] نبيلة مخلوف ، المرجع السابق ، ص 202.

[3] رانية مخلوف ، المرجع السابق ، ص ص 102.203.

[4] جلامة عبد الوحيد ، المرجع السابق ، ص 8.

[5] عبد الله مقلاتي ، إشكالية التسليح ، المرجع السابق ،ص 49.

[6] بسام العسلي ، جبهة التحرير الوطني الجزائري ، المرجع السابق ، ص 30.

[7] لخضر بورقعة ، شاهد على اغتيال الثورة ، دار الامة ، ط2 ، 2000، ص 33.

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره نستنتج أن العمل الفدائي من ابرز أساليب العمل المسلح، حيث لعبت دورا هاما في الثورة التحريرية ، ففي سنة 1956 م أصبحت أكثر تنظيما وشمولية حيث عمت معظم المدن والقرى الجزائرية ، واتخذت أساليبا مختلفة كالتصفية الجسدية للعناصر المعادية والخونة وضرب المؤسسات الاستعمارية وقد شارك في العمل الفدائي فئات المجتمع المختلفة رجالا ونساء وأطفالا ، حيث كانت سببا في تخفيف الضغط على جبهة hالتحرير الوطني في الأرياف والجبال ،ونشر الرعب في المدن الأوروبية لاعتقادهم أنهم بعدين عن الثورة وأنهم في مأمن منها ، وللحصول على دعم مستمر للكفاح المسلح من أسلحة وجيش ودعم مادي كما ساهمت في تدوين القضية الجزائرية في المحافل الدولية وبروز حقيقة العدوان الفرنسي من خلال تقريب الثورة للإعلام الداخلي والخارجي.

الفصل الثالث: الأساليب الفرنسية في مجابهة هذه الاستراتيجيات

أولا: الأســـاليب العســكرية

ثانيا: الاساليب السياسية

ثالثا: الأساليب التطويقية والقمعية

رابعا: الأساليب الاقتصادية:

خامسا: الأساليب النفسية والإعلامية:

وجد الجيش الفرنسي المدرب على طريقة الحروب الكلاسيكية صعوبة كبيرة في التأقلم مع الحرب الدائرة في الجزائر وذلك كان لمصلحة الثورة على الاقل لغاية 1957م،[1] كما لم يتمكن القوات الاستعمارية من منع انتشار الثورة من جبل الأوراس والنمامشه وجرجره والشمال القسنطيني والاطلس الصحراوي وأكد أن الفضل في ذلك يعود الى السياسة المحكمة لجيش التحرير الوطني رغم استعمال فرنسا كل الطرق العسكرية والسياسية والنفسية والدعاية للقضاء على الثورة الجزائرية ومفجريها [2].

[1] العربي بالعزوز، المرجع السابق، صفحه 70.

[2] مسعود فلوسي، المجاهد العقيد محمد الطاهر عبيدي الشهير بالحاج لخضر سيرته وجهاده وخصاله، صفحه 61.

أولا-الأســـاليب العســـكرية

أ- رفع عدد الجنود

لم يأخذ الساسة الفرنسيون الثورة الجزائرية محمل الجد ولكن أمام فعالية العمليات العسكرية وفداحة الخسائر البشرية والمادية اتخذه هؤلاء قرار ارسال تعزيزات الى الجزائر من المتروبول ومن القوات المتواجدة في المانيا الغربية،[1]حيث كان هناك 50،000 جندي في نوفمبر 1954م وفي العام التالي ادت خطورة الوضع الى الاستدعاء تحت اعلام المجندين الذين أتموا الخدمة العسكرية ومنذ عام 1957م كان 400 ألف جندي من الوحدة متواجدين بشكل دائم في الجزائر.[2]

وبمجيء الجنرال عام 1958 م مؤقته للاحتفاظ بالمجندين لمده 30 شهرا الى جانب ذلك اعتمدت أساليب اخرى لتدعيم المجهود الحربي منها تحويل فرق عسكريه بأكملها من مواقعها في الحلف الاطلسي بأوروبا الى الجزائر وتزويد الجيش الفرنسي بأحدث الأسلحة من حوامات وطائرات متعددة المهام وبواخرا حربيه وتخصيص ميزانيه ضخمه للمجهود الحربي وزياده على ذلك نقل القوات المتمركزة في كل من تونس والمغرب الى دخول الجزائر مع تقويه الوجود العسكري من خلال تكوين ميليشيات مسلحه تحت تسميات مختلفة كدفاع ذاتي والحركة . [3]

كما بلغ تعداد الجيش الفرنسي في الجزائر في صائفة 1958م540، 00جندي نظامي تضاف اليه الوحدات المعروفة الوحدات الإقليمية وقوات الشرطة والامن المختلفة تقدر مصادر من جبهة التحرير الوطني تعداده في نفس الفترة وصل الى 600 الف جندي النظامي في القوات البحرية فقط اضافه الى القوات الجوية والبحرية 200،000 وبين الدرك والشرطة 150،000 في الوحدات الإقليمية [4] حيث تم اقتحام عناصر من القوات البحرية والجوية في المعارك البريه حيث اقتحم بعض

---

[1] العربي بالعزوز، المرجع السابق، صفحه 71.

[2] Bnyamin stora، **Tramor Quemeneur**، algerie،1954-1962، p133

[3] عبد المجيد بخوش، المرجع السابق، صفحه 202.

[4] محمد عباس، المرجع السابق، ص 659.

المضلين سلاح الجو في المعارك البريه وكلفت عناصر من البحرية بمنطقه الغزوات بعمليات بريه على الحدود الجزائرية المغربية. [1]

ويبدو من خلال الأرقام الواردة عينات قوات أخرى اجنبيه ومحليه كما تشتمل الاحتياطيين على الحركة قوه الدفاع الذاتي وغيرها لان مجموع القوات التي كانت تحمل السلاح من اجل بقاء الجزائر الفرنسية بلغ 612،390 مسلح بتاريخ 1 جويلية 1959م. [2]

البريه 774،000 جندي الجوية 40،000 جندي في متناولهم الف طائره حربيه البحرية 25،000 جندي تحت تصرفهم اثنان على ثلاثة الاسطول الحربي الفرنسي وفي نفس الوقت تقريبا عقد الرئيس الفرنسي رساله في السادس والعشرين من شهر ديسمبر 1959م الى قائد الاركان جاء فيها ان قوام الج.ف 500،000 جندي في مواجهه 30 الى 40 الف متمرد،لكن حسب ميزانيه 1960م فان جاف يضم 883،813 جندي من بينهم 125،000 في صفوف الوحدات الاقليمية المكونة من بين المستوطنين المتطوعين لمساعده الجيش النظامي وارتفع نهاية السنه الى 925،000 بين النظامي ومساعد.[3]

ولم يقتصر روبار ولاكوست على زياده أفراد الجيش فقط بل اهتم بتطوير العتاد الحربي خاصه الجوي، حيث كان العتاد العسكري من جانفي 1956م الى غايه اكتوبر 1956 كان 140،000 قطعه سلاح 130،000 جهاز لاسلكي، اما الطائرات فبلغ عددها 1400 طائره من مختلف الانواع وهذا بفضل الدعم الأمريكي اضافه الى تخلي شركه بلجيكية عن كل ما تملكه من هليكوبتر لفرنسا [4]حيث صرح قائد سلاح الجو أغيه توجد في الجزائر 5500 جندي تابع لسلاح الطيران و70 طائره و16 طائره هليكوبتر كما خصصت ميزانيه جديده لحربها مع الجزائر، فباتت تستهلك في كل يوم

[1] العربي بلعزوز، المرجع السابق، ص 71.

[2] العربي بالعزوز، المرجع السابق صفحه 71.

[3] محمد عباس، المرجع السابق صفحه 660.

[4] شيماء بوعافيه مسعاد الزوارعه، استراتيجية الجمهورية الفرنسية الرابعة في مواجهة الثورة 1954 1958 شهادة ماستر جامعه 8 مارس 1945 قالمه، 2019 2020 صفحه 97.

ما قيمته المليار من الفرنكات اي أن فرنسا اصبحت تنفق أربعه أضعاف ما كانت تنفقه في حرب الهند الصينية.[1]

حيث أن فرنسا كانت تنفق اموالا باهظه لإخماد نار الثورة اذ انفقت اكثر من 400 مليون فرنسي في عملياتها الحربية وهذا سنه 1957م وخصصت من ميزانيتها سنه 1958م حوالي 600 مليون فرنك للجزائر وذلك من اجل المحافظة على تاريخي وشرف فرنسا . [2]

وكتبت صحيفة لوموند من ناحيتها في 25958 على القوات الجوية الفرنسية تستخدم في الوقت الحاضر 750 الطائرة و 100 هليكوبتر ومن الطبيعي ان هذا التزايد في عدد الطائرات ساهم فيه العالم الحر اذ ان حلفائها الاطلسيين لم يترددوا من اول وهله مارس 1956م في موافقتها لنقل العتاد والرجال من قواتها في الحلف الى الجزائر. [3]

ب- العمليات العسكرية

لجأ لاكوست[4] الى تطبيق طريقه أخرى جديدة عرفت بالتقسيم العسكري "الكادرياج " تهدف الى تقسيم البلاد الى مناطق مربعه ثم القيام بمحاصره هذه المناطق وتمشيطها الواحدة بعد الاخرى خاصه منطقه القبائل لجعلها منطقه نموذجية لتجربة اجراء الانتخابات التي توعد بها ذلك العام، كما طبق هذا التكتيك في الشمال القسنطيني ثم عما في بقيه المناطق وذلك من اجل التقليل من احتمالات الخسائر التي قد يلحقها الثوار الجزائريين بالأشخاص والأملاك، وقد اسندت هذه المهام المتعددة الى الوحدات الاقليمية والسرايا الريفية والى الكتائب المتمركزة على مستوى كل منطقه عسكرية، [5]وكانت الخطة الهجومية لتطبيق العمليات متمثلة في:

---

[1] حمدي صليحه قصدي هناء، الاستراتيجية الفرنسية لقمع الثورة الجزائرية 1954 1962 الجانب العسكري نموذجا شهادة ماستر جامعه 8 ماي 1945 قالمه 2019-2020، ص41.

[2] عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية مكتبه مدبول ص92.

[3] المجاهد العدد 1530 مارس 1958 ص 10.

[4] أنظر الملحق رقم، 02 ، ص 130.

[5] رقيه منصور ساره ذويب، روبير لاكوست والثورة الجزائرية 1956 1958، مذكره ماستر جامعه العربي تبسي تبسه 2021، ص25 26.

1-المحافظة على مراكز الكادرياج مع اصدار أوامر للوحدات العسكرية بأن تكون ذائبه الحركة حتى ترقب باستمرار منطقتها

2-تكثيف الطيران بمراقبه الارض في النهار مراقبه مستمرة .

3- القيام بعمليات كبيره تجمع فيها اغلب القوى العسكرية الموجودة في الجزائر وترتكز احد المناطق التي تسيطر عليها جبهه التحرير الوطني ثم انتقال بها لمنطقه أخرى[1]، ومع بداية التحضيرات لعقد مؤتمر الصومام شرع لاكوست بالتنسيق مع "ماكس لوجون" المسؤول عن الشؤون العسكرية بالجزائر في تطبيق العمليات العسكرية الكبرى قصد تحقيق التهدئة وقد اختار المنطقة الثالثة القبائل الصغرى لتكون منطقه النموذجية لتحقيق تلك التهدئة بقياده الجنرال "ديفور" وقد شرع الجنرال في عمل التمهيدي العمليات العسكرية الكبرى وذلك من خلال البدء بعمليات تطهير واسعه للمنطقة. [2]

وفي نفس الوقت كان الجيش الفرنسي يرتكب عمليات أخرى وإرهاب وقتل وتعذيب المدنيين العزل في المدن الجزائريةّ، وكان القصد من وراء هذه العمليات التخريبيةّ الفظيعةّ تحقيق" التهدئة المثالية " فيها، كذلك لإجراء الانتخابات المزعومة.[3]

فمنذ خريف 1956 م ابتكر "غي موليه " وجلاديه إقامه المرجعات المتلاصقة مع بعضها البعض، وقد عرَفها أحمد توفيق المدني في كتابه " إن التربيعية هي آخر المخترعات ،حيث يحده فوق الخارطة التي تقع تحت تصرف الثوار ثم يحيط الجنود بذلك المربع وتنصب حوله المدافع المختلفة وتحوم الطائرات فوقه وتسدد نحوه بطاريات السفن الحربية مدافعها ان كان قريبا من البحر وفي ساعه معينه تقصف سائر القوى ذلك المربع فتتركه من بعد الحين قاعا صفصفا وتدق سائر

[1] جويبة عبد الكامل، قضايا الثورة الجزائرية في مجله الآداب البيروتية 1954 1962 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،2011، ص 110.

[2] منصوري رقيه ذويب ساره المرجع السابق صفحه 26.

[3] يحيى بوعزيز، ثورات القرن العشرين، المرجع السابق ص 218.

ما فيه من قوى ومشاني"، وجاء هذا النظام لتطويق المناطق التي قد تشهد حوادث وكمائن ضد قوات الاستعمار وتطويق وعزل ومراقبه مواقع المجاهدين وتضيق على وحدات الثوار.[1]

ولقد كان فشل جيش الفرنسي في تحطيم الثورة عبر 1956م حافزا له ليقوم في مطلع 1957م بعمليه ارهاب واسعه في مختلف انحاء الجزائر، خاصة في المدن الكبرى واستغل "جنود المظلات" الاضراب الاسبوعي العظيم الذي دعت اليه جبهه التحرير الوطني فاخذوا يفتكون بالأبرياء العزل ويحطمون ويخربون الدكاكين والمحلات التجارية ويهجمون على المنازل بوحشيه ضارية [2]، حيث أمرت السلطات الاستعمارية بتدفق الجنود في الشوارع والساحات حيث يتربصون في كل ناحيه بالشعب الأعزل.[3]

حدد الجنرال "**شال** " المحاور الأساسية لخطته العسكرية في التعليم التي اصدرها بتاريخ 22 ديسمبر 1958م الموجهة الى القوات البرية والبحرية في الجزائر والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-تضييق على الثوار في الداخل بتكثيف خطوط السدود الشائكة والملفة في الحدود الشرقية والغربية.

2-تطوير التعاون في ميدان المعلومات والاستخباراتية.

3-تنفيذ عمليات عسكريه كبرى للقضاء على وحدات الجيش التحرير الوطني التي كان يتمركز بها ومطاردتها بصفه مستمرة.

4-تدمير خلايا الدعم والاسناد المتمثلة في جبهة التحرير الوطني ومحاوله كسب السكان عن طريق مصالح الحرب النفسية.[4]

وبموازاة مع هذا نجد فرق التدخل (مظليين وجنود اجانب غير فرنسيين وكوماندوس جوي وبحري)مسلحة بأسلحة خاصة ومدربة تدريبا خاصا يتلاءم وحرب العصابات تمشط الجبال وتطارد

[1] شيماء بوعافيه سعاد الزوارعه، المرجع السابق، ص 99،100

[2] يحيى بوعزيز، ثورات القرن العشرين، المرجع السابق، ص 220.

[3] عثمان الطاهر علية، الثورة الجزائرية امجاد وبطولات، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر. 1995، ص154.

[4] أحمد بوذراع، استراتيجية جبهة التحرير الوطني المرجع السابق صفحه 165.

كتائب جبهه التحرير الوطنية بينما نجد البحرية العسكرية الفرنسية تفتش كل السفن الأجنبية خاصة منها القادمة نحو الموانئ الجزائرية [1]ولقد اعترف "روبيرت لاكوست" في تصريح له قائلا "رغم ارتكاب المظليين لجرائم خلال ما عرف بمعركة الجزائر 1957م والتي لم يدخر فيها ماسو وسلوان جهدا للبطش والتنكيل ورغم وسع الخطوط الموت على طول الشريط الحدودي الا أن ذلك لم يوقف زحف الثورة ...".[2]

كلما ازدادت نقمه السلطات الاستعمارية على أبناء الشعب الجزائري وبأمر من قياده الجيش الاحتلال واستغل "ماسو" هذا الحادث الهام فقام بعمليات تمشيط شاملة استهدفت كل الجزائريين، وبمجيء الجنرال ديجول الى السلطة الفرنسية سنه 1958 م كلف **شال موريس**[3] بوضع خطه القضاء على الثورة،[4] الذي شرع في تطبيق مشروعه العسكري الحامل لاسمه وذلك باتباع الخطوات التالية:

– غلق الحدود الشرقية والغربية بواسطة الالغام والاسلاك المكهربة على اباده جيش التحرير الوطني في الجبال والأرياف. [5]

– القيام بعمليات عسكريه جوية وبحريه مكثفه لتمشيط البلاد والقضاء على المجاهدين تجنيد المزيد من العملاء والحركى ومن أبرز العمليات التي تضمنها مخطط شال:

- عمليات الضباب في منطقه القبائل.
- عمليات التاج في جبال الونشريس.

---

[1] لخضر شريط وآخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفيه الثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث الجزائرية، 2007، ص ص 187–188.

[2] جميلة بن ابراهيم، استراتيجية ديغول واساليبه القمعية القضاء على الثورة الجزائرية 1958 1962، شهادة ماستر جامعه محمد خيضر، بسكرة، 2012 2013 ص 42

[3] **شال موريس** عسكري فرنسي تدرج في الرتب العسكرية وتقلد الكثير من المهام، بعد 1940 مختص في سلاح الجو تولى مهمه قوات الجوية بالمغرب 1949 وأصبح جنرالا في سلاح الجو 1957، ساهم في انقلاب 13 ماي 1958 الذي جاء بديجول للحكم

[4] الزهرة بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، ص 290 291.

[5] عثمان الطاهر علية، المرجع السابق ص 155 156.

- عمليات المجهر أو المنظار على شمال القسنطيني.
- عمليات الأحجار الكريمة.
- عمليات الشرارة على منطقه جبال الحضنة بقياده الجنرال شال شخصيا.[1]

لقد كان الجيش الفرنسي يضع فرقا للاستطلاع والمراقبة بمختلف الوسائل في قمم الجبال وفي المرتفعات لترصد تحركات جبهة تحرير الوطني بينما تتولى فرق أخرى يتقدمها الحركى والمرتدون من جنود جيش التحرير الوطني يتعقبون المجاهدين لمعرفتهم بالأرض من جهة، ولأن موتهم لا يكلف فرنسا شيئا من جهة ثانية، راحت هذه القوات بعمليه توغل داخل الغابات وتشيط دقيقه للأودية والشعاب، ولكل ما يمكن أن يعتمده المجاهدون مقرا له.[2]

[1] لزهر بديدة، المرجع السابق، ص 291.

[2] عبد المجيد بخوش، المرجع السابق، ص 160.

ثانيا–الاساليب السياسية

ولما رأى ديغول[1] أن السياسة التي طبقت مع برنامج شال كان مصيرها الفشل، قرر لدى عودته الى فرنسا تغيير سياسته وأن يتعامل تعاملا جديدا مع الجزائر وذلك بعد زيارته اليها في 27 اوت 1959 حيث كانت نقطه التحول في السياسة الفرنسية[2]، وكان ديغول يعي جيدا أن الحرب غلا صراع بين طرفين يحاول كل طرف فرض إرادته السياسية على الآخر، لذلك نجده يبذل مجهوداته ويلقي بكل ثقله السياسي والتاريخي من خلال التقديم بمبادرات مفخخة ومشاريع تظليليه بهدف زرع الانقسام والانشقاق داخل صفوف قيادات الثورة لدفع الى قبول التفاوض بالصيغه ويخطط لها والمناورات السياسية والمشاريع الملفة الديغولية[3] متمثلة في:

1. تنظيم استفتاء حول دستور الجمهورية الخامسة سبتمبر 1958

حيث قرر ديغول اجراء استفتاء يوم 28 سبتمبر 1958 ومن أهم جوانبه:

أ–سيادة الشعب أي خضوع العسكريين للقادة المدنيين

ب–احترام حقوق جميع الأفراد.

ج حريه تقرير المصير لجميع الشعوب.

د–حلّ المنظمات اليمنية المتطرفة

وعند قراءة النقاط التي أحدث فيها التغيير في الدستور الجديد نجد أنها ضبابيه شملت كل هذه النقاط، فمثلا احترامه لجميع الأفراد فهي مغالطه لأن الأفراد في نظره هو الذي يتمتع بشخصيه أمام الأهالي[4]، وهو بهذه التصريحات يساير غلاة الاستعمار وقاده جيش الاحتلال الذي ما تزال سيطرته

[1] أنظر الملحق رقم: 08، ص 136.

[2] لحضر شريط وآخرون، المرجع السابق، ص 231.

[3] احمد بوذراع، استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهه سياسة ديغول، م س، ص153.

[4] لحضر شريط وآخرون، المرجع السابق، ص 206.

قوية على الاوضاع في الجزائر، وفي نفس الوقت كان يحبس نبض الثورة ويتطلع الى معرفه مدى قدرتها وقوتها حتى يستطيع أن يصنع خططه وبرامجه ومشاريعه المقبلة على ضوء ذلك.[1]

ولتدعيم فكرة الجزائر الفرنسية ولإعطائها الصيغة الشرعية والقانونية فقد تعهد بإجرائه وطلب من الشعب أن يصوت على الموافقة على الدستور أو الرفض، لكن العملية جرت تحت رقابة شديدة من الجيش الفرنسي في صناديق الولاية لصالح الجزائر فرنسية[2]، وهذا ما فعله المستعمر في المحتشدات حيث قام في صبيحه الاستفتاء بجمع السكان وحشدهم من أجل اجبار السكان على الاقتراع مستسهلة هذا الفعل بالأعيان المتواجدين في المحتشدات، فاستمر الرفض في ظل استعداد شعبي من أجل التضحية.[3]

2. الانتخابات التشريعية 30 نوفمبر 1958م

قرر الجنرال اجراء انتخابات تشريعيه لاختيار النواب الجدد في البرلمان (الجمعية الوطنية) الفرنسية وكان يهدف من ورائها التأثير على الراي العام الدولي والفرنسي واظهار ان أغلبيه المشاركين وخاصة المواطنين الجزائريين يؤيدون فكرة الجزائر الفرنسية ولكي تبدو هذه الانتخابات شفافة وذات مصداقيه أعطى الجنرال التعليمات للسلطات الفرنسية في الجزائر بأن يتم التصويت على القائمة التي تفوز بأكبر عدد من الأصوات في الدائرة الانتخابية[4]، هذا القرار الفردي الذي اتخذه ديغول بالنسبة للجزائر في حكم مطلق وأمعن فيه الى مهزلة الاستفتاء ثم مهزلة الحملة الانتخابية الفاشلة التي من خلالها أن يستخرج النخبة السياسية "نخبه الفكر" وهذا القرار يتجاهل فيه ديغول وجود الجانب الوطني تجاهلا تاما فوقي خطا من يفضلون الحلول السهلة الرخيصة ولفه بغطاء من

[1] يحيى بوعزيز ثورات الجزائر في القرنين، المرجع السابق 233.

[2] حسن بوزيان، المرجع السابق، ص 37.

[3] عبد الكريم بحوصي، سياسة المحتشدات في عزل الشعب الجزائري عن الثورة، مجله قضايا تاريخية، العدد 170 جوان، 2022، ص99.

[4] أحمد بوذراع، استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة سياسة ديغول، المرجع السابق ص 153.

الغموض المحكم حيث كان هذا الغموض بالغ الوضوح في الجزائر حيث أعطى ديغول قوائم نيابيه مليئة بالمجرمين في الحق العامة وبالوزراء التونسيين السابقين في السجن.[1]

3. مبادرة سلم الشجعان:

في 23 اكتوبر 1958م أعلن رئيس الحكومة الفرنسية شارل ديغول ندوته الصحفية عن أول مبادرة سياسية منه منذ عودته للسلطة من أجل حل المشكل الجزائري وفق رؤيته الخاصة المتمثلة في "سلم الشجعان" مضمونها دعوه جبهه التحرير الوطني الى القاء السلاح وتسليم أنفسهم الى أقرب مركز للجيش أوالدرَك أو الشرطة ودعوه القيادة السياسية في الخارج او ما اسماها بالمنظمة الخارجية للتوجه لباريس لتصفيه انهاء الحوادث[2]، ويوضح اكثر فان الجنرال ديغول يطلب من جيش التحرير الوطني الى الاستسلام استسلاما مزدوجا احدهما عسكري يجري في أرض الجزائر والاخر سياسي يجري في العاصمة الفرنسية ويكون هدفه هو تصبيره الاستسلام الاول استسلاما رسميا [3].

أما عن أعضاء جيش التحرير الوطني والموجودون في الخارج وأعضاء الحكومة المؤقتة، فقال فما عليكم الا أن تتصلوا بالسفارة الفرنسية في تونس أو الرباط، وأما هذه أو تلك تضمن لهم الوصول الى فرنسا وهناك نضمن سلامتهم الكاملة، كما أضمن لهم حريه الرجوع، ولقد رأى ديغول بهذه الطريقة التي خاطب بها جبهة التحرير الوطني واثارة الفتنه في وسط الجيش بتعمده اسلوبا الاغراء باستعمال عبارات الثوار بدلا من "متمردين" و"حرب" بدلا من "تهدئة"[4].

لكن رد الحكومة المؤقتة جاء مسحوبا بالشروط التالية:

- التوجيه للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وهي ممثله الشعب باسم مجلس الثوار.
- الاعتراف بنهاية الاستعمار وقيام الجزائر بحقها في تقرير المصير.

---

[1] المجاهد العدد 32، 19 نوفمبر 1958، ص01

[2] لخضر شريط وآخرون، المرجع السابق ص 50.

[3] المجاهد العدد 31 واحد نوفمبر 1958.

[4] لحسن اوزفيدي، المرجع السابق ص 215.

– فتح مذاكرة رسميه بين رجال الحكومة الجزائرية والفرنسية.

– اعلان ايقاف النار على هذه الخطط.[1]

وكان رد الحكومة الجزائرية لديغول واضحا إما يقبل الشروط او تستمر الحرب، إذ من غير المعقول بعد أربع سنوات أن يطلب من المجاهدين تسليم أنفسهم دون تحقيق مبادئهم، ولقد فشلت القيادة الفرنسية في ذلك واخذت تروج بان رجال جبهة التحرير الوطني هم الذين لا يجنحون للسلم ولا يريدونه دون أن توضح معنى السلم الذي دعا اليه دي غول وهل هو سلم ام تسليم؟[2] وبهذا فسياسه ديغول لا تخرج عن الادماج الذي يطالب به المستوطنين وهو ما يتضح من خلال الاجراءات التي أقرتها الحكومة الفرنسية في أعقاب اعلان ديغول عن سلم الشجعان.[3]

4. حق تقرير المصير 16 سبتمبر 1959:

ويعتبر الخطاب الشهير لرئيس الجمهورية الفرنسية ديغول ليوم 1959/09/16 م من اكثر خطابته شهرة وتأثير على مدار الاتصالات الفرنسية التي ستؤول الى المفاوضات الرسمية وذلك لما تضمنه اعتراف لأول مرة مسؤول فرنسي من هذا المستوى بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وكان يعتقد بأنه بإعلانه على هذا المبدأ سوف يتمكن من الاحتفاظ بأهم المناصب في الجزائر وكان يأمل بمنع الجزائر من الحصول على الاستقلال لأطول فتره ممكنه[4] وشعور منه بأن جيشه في الجزائر لم يعد قادرا على كسب المعركة عسكريا وسحق جيش التحرير الوطني وشعورا منه أن الحوار مع جيشه لم يعد مجديا ورغبه منه في اعداد جنوده وضباطه سيكولوجيا وواقعيا لمخططاته المستقبلية المتعلقة بإيقاف القتال والاستفتاء حول تقرير المصير[5]، فلقد بادر ديغول الى مبدا تقرير

[1] مجهول الهوية، الملحمة الجزائرية ت. أ، المركز الخطابي للدراسات، ص 182.

[2] لحسن الزغيدي المرجع السابق ص 216.

[3] يزيد بوهناف، مشاريع التهدئة الفرنسية ابان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954 1962، شهادة ماجستير جامعه الحاج لخضر، باتنة، 2013 2014، ص 172

[4] لخضر شريط وآخرون، المرجع السابق ص 54.

[5] أحمد بوذراع، استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة سياسة ديغول، المرجع السابق ص 155.

المصير تحت ضغط التطورات الدولية، اذ لم تعد القضية الجزائرية قضيه داخليه فرنسيه بل خرجت الى الصعيد الدولي وهو ما ذهب اليه وزير الخارجية السيد محمد لمين دباغين الذي اعتبر تصريح ديغول في 16 سبتمبر 1959م بمثابه فشل بالنسبة لفرنسا فالغرب اصبح يسعى لاستباب الأمن في الجزائر وأصبح يضغط على فرنسا لكنه أحاط ذلك بعده شروط أشار اليها في مذكراته :

– اما الانفصال الكامل عن فرنسا التي تتوقف حينئذ عن مد الجزائر بالثورات، وتتمنع بالتالي عن مساعداتها لتجنب البؤس والفوضى.

– أو فرضه للجزائريين الذين سيصبحون جزءا مندمجا بالشعب الفرنسي.[1]

– واما تتألف حكومة الجزائريين من قبل الجزائريين بمساعده فرنسا، حيث لم تكن هذه المرة الوحيدة التي تحدث فيها عن تقرير المصير حيث جاء في خطاب 20 نوفمبر 1959 "أقول مره أخرى إن كان قادة الثورة يريدون التباحث حول نهاية المعارك ففي استطاعتهم ذلك، ان الشروط ايقاف القتال مشرفه..." وفي 29 جانفي 1960م سيتولى الجزائريون بأنفسهم تقرير مصيرهم.

وفي خطابه 04 مارس 1960م قال "فإن وضع الثوار السلاح فإن الجيش سيأخذه"، وفي 14 جوان 1960م قال "...إني أتوجه مرة أخرى باسم فرنسا الى قاده الثورة وأصرح لهم باننا ننتظرهم هنا لنجد معهم نهاية مشرفه للمعارك التي لا تزال جاريه ونسوي مصير الأسلحة ومصير المكافحين، وبعد ذلك يبذل كل شيء ليقول الشعب الجزائري كلمته في كنف الهدوء وأن يكون قرارا اخرًا غير قراره[2]"، وحسب بيانه فان الكلمة الفاصلة ترجع للشعب الجزائري والى حكومته المؤقتة الراغبة في وضع حد للنزاع وفي تسويه القضية بصوره نهائية، قد قررت ارسال وفد برئاسة فرحات عباس لمقابله ديغول .[3]

[1] لخضر شريط وآخرون، المرجع السابق ص 54.

[2] المجاهد العدد 71، 27 جوان 1960، ص2.

[3] المرجع نفسه، ص3

إن هذا التصريح أراد أن يخلق في الجزائر عنصريه فكريه زياده عن مشكله المستوطنين الأوروبيين وزياده على هذا فقد هدد ديغول بتقسيم الجزائر ترابيا فيما اذا اختار الجزائريون الانفصال عن فرنسا وعلى الرغم من اهميه التصريح الا ان ديجول حاول ان يسلبه كل معنى يحتويه ففي 28 اكتوبر 1959م وجه تعليمات محدده للعسكريين الفرنسيين وموظفي الدولة اكد لهم بأن الاستفتاء تقرير المصير لم يتم الا بعد سنوات طويله وبعد نجاح التهدئة اي ان القضاء على جيش التحرير الوطني عسكريا هو الشرط الأساسي.[1]

[1] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين، المرجع السابق، ص ص 286-288.

ثالثا- الأساليب التطويقية والقمعية

1- الأسلاك الشائكة:

ومن صيف 1956م الى صيف 1957م اتجهت القيادة الفرنسية الى وضع الأسلاك الشائكة على طول الحدود الجزائرية التونسية والجزائرية المغربية وذلك على أمل أن تكون تلك الخطوط المكهربة مانعا يحول دون التسرب السلاح حتى يسهل القضاء على المقاومة، كما احاطت بعض المدن بالأسلاك الشائكة حتى تمنع تسريب الفدائيين اليها[1]، وتعود فكره انشاء الخطوط المكهربة الى الجنرال " فانكسان" قائد منطقه الشرق القسنطيني التي أراد تطبيقها في الفيتنام أثناء الحرب الهند الصينية، غير أن ذلك لم يتم بسبب ضيق الوقت، وطبقت الفكرة في الجزائر على يد اندري موريس الذي اقترح انجاز خط مكهرب يفصل الجزائر عن الحدود الجزائرية المغربية التونسية.

لقد انطلقت الاشغال في أوت 1956م في عده مناطق لتمديد الخط المكهرب بواسطه الاسلاك الشائكة يصل طولها الى حوالي 750 كلم من عنابة الى نقرين، ليصل الى الصحراء الجزائرية وعلى عرض يتراوح من 30 الى 60 كلم ومن الغزوات الى عين الصفراء على المساحة[2]، تفوق قوتها 5000 فولت وتعتبر أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العسكرية، بالإضافة الى هذا العمل المكهرب واللاإنساني قامت الحكومة الفرنسية بإنشاء قواعد عسكريه في الحدود التونسية الجزائرية بلغ عدده اكثر من 85،000 جندي فرنسي، وهي أكبر قاعده عسكريه اثناء الثورة الجزائرية.

وقامت بوضع خطه مشابهه للخط الجهنمي الاول على طول على الحدود المغربية وانتهت من بنائه في بداية 1958م ،[3] وتخلله على طول امتداده الألغام وبث فيه التيار ووضعت حوله

[1] المجاهد العدد 31 اول نوفمبر 1958.

[2] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، شركه دار الأمه، الجزائر، 2013، ص 129.

[3] عبد المجيد عمران المرجع السابق صفحه 88.

الفخاخ والصواريخ الوثابة المتصلة بأجراس الإنذار كلما حاول أحد قطعه او اجتيازه وزيادة على ذلك اجهزه الامداد كثيره تمكن الجنود من الرد الفعل السريع بواسطه المدافع بمجرد تسجيل ايه حركة.[1]

كما لاحظ شال اخفاق موريس أمام جيش التحرير الوطني ولذلك عمد سنه 1959م الى تدعيم خط موريس بخط آخر باسم خط (شال) تم انشاؤه بالتوازي مع الخط السابق على مسافه 70 كلم على الجهتين الشرقية والغربية بهدف منع الامدادات عن قوات الثورة في الداخل،[2] تعود فكره انشائه الى الجنرال شال وهو ثاني خط من الجهة الشرقية أقيم خلف الخط الاول انطلاقا من غرب وشرق القالة ليتجه جزئه الأول نحو أقصى الشرق ليبلغ نقطه الحدود التونسية ويعود على شكل دائرة محتضنا كل المدن والقرى الواقعة على الشريط في الحدودي حتى اقترب من خط موريس قرب مدينه سوق أهراس ليتجه معا نحو الجنوب.[3]

كما قامت القوات الاستعمارية بزرع الالغام المضادة للأفراد والالغام الوثابة المتفجرة والمضيئة على طول الخط الشائك المكهرب وعرضه وتجاوزت الخط بكثير بحيث وعمَت المناطق المحرمة، حيث لا يمكن تجاوز أي شبر دون العثور على لغم، بحيث انتشرت في الطرقات والممرات الفردية والوديان وتجاوزت الحدود الجزائرية الى الاراضي المغربية بفرض ملاحقه وحدات جيش التحرير الوطني بهدف منع من اللجوء اليها ومنع اللاجئين الجزائريين باستقرار بها وعدم مواصلة دعمهم لإخوانهم المجاهدين.[4]

كما كانت تهدف من ورائها الى توقيف قوافل السلاح وعزل كل من القاعدتين الشرقية والغربية لمنع المجاهدين من الدخول والخروج وفصلهم عن القواعد الخلفية والداخلية.

-عدم السماع بالقضية الجزائرية وابقائها في الداخل.

---

[1] يحيى ابو عزيز، ثورات الجزائر في قرنين التاسع عشر والعشرين، م. س، ص223.

[2] الملحمة الجزائرية، ت، أ مركز الخطاب للدراسات، ص ص 173-174.

[3] الطاهر سعيداني، المرجع السابق، ص 131.

[4] علي بوترعة، جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1945 1962، رسالة شهادة نيل دكتوراه جامعه وهران01، 2016 2017 صفحه 343.

-حماية فرنسا لمصالحها الاقتصادية.[1]

وقد استطاعت الثورة بما تملكه من عزيمه وصبر ان يخترق تلك الخطوط منذ الايام الاولى لإنشائها وبالرغم من الخسائر التي كانت تصاحب عمليات العبور الا ان جيش التحرير كان يزود الولايات الثورية بالسلاح والعتاد العسكري كل حاجه الى ذلك.[2]

2-المناطق المحرمة:

من الاجراءات القمعية التي اعتمدت عليها الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة انشاء مناطق محرمه[3] في الاماكن الاستراتيجية التي تتمركز فيها وحدات جيش التحرير الوطني والتي اطلقت عليها السلطات الاستعمارية اسم "المناطق المتعفنة " فمنعت الإقامة بها والاقتراب منها او عبورها ما عدا القوات الفرنسية[4] ومن المعروف ان السلطات الفرنسية عندما أنشأت المناطق المحرمة كانت تقصد بها الى خنق الثورة لحرمانها من تأييد السكان وضنت انها وسيله ناجحة للقضاء على الكفاح المسلح للثورة فمددتها شيئا فشيئا حتى صارت تشمل نواحي شاسعه من مختلف الجهات الجزائرية[5]، وكانت هذه النواحي تخضع لضربات المدفعية بصفه مكثفه والقنبلة من البحر بالنسبة للمناطق الساحلية، وقد تم استخدام القنابل التي تستعمل الذخيرة الممنوعة مثل النبالم ن الهدف منها تدمير أي حي وجعل الأرض غير قابله للزراعة[6] وأول قرار يقضي بوجود منطقه محرمه في الجزائر الثائرة كان بتاريخ الى يوم 12 نوفمبر 1954 م ،حيث حلقت الطائرات الفرنسية على جبال الأوراس وعدد سكانها 200،000 نسمة، ورميت مناشير تأمر فيها الأهالي بالالتجاء الى مراكز عينتها وذلك خلال ثلاثة أيام، وجاء في مناشير: "عن قريب سيسلط على هذه الجهات شر مفزع ما يحق يستتب

[1] اميمه كرومي، فتيحة زويني، المرجع السابق ص 46.

[2] جميله بن إبراهيم، المرجع السابق، ص 64.

[3] انظر الملحق رقم 09: ص 137.

[4] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954 1958، غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر 2009، ص272.

[5] المجاهد العدد 31، أول نوفمبر 1958.

[6] مصطفى خياطي، معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954 1962، دار هومة، الجزائر، 2015، ص45.

بعده السلام الفرنسي الى الابد "، وفقد المستعمرون صوابهم عندما رأوا أن عددا ضئيلا جدا استجابوا للنداء، وهكذا لم تعد الطائرات ترمي المناشير وإنما صارت ترمي القنابل[1].

وحسب جريدة المجاهد فانه لا يمر يوم واحد في المناطق المحرمة عرضة ثلاثة هجومات يومية، يدوم كل منها ساعة كاملة، ويشارك في كل مرة منها من 17 الى 35 طائرة.

وبين 1955م و1957م امتدت المناطق المحرمة على كل القطر الجزائري بعد الأوراس ذهبت الى الشمال القسنطيني والقبائل والونشريس والظهرة والحدود المغربية والاطلس الصحراوي[2] وخاصه المناطق التي تعتبر قلاعا ومراكزا حصينا في جرجره وحوض الصومام وغيرها وبالنسبة للولاية الثالثة.[3]

كان الفرنسيون يتوهمون انهم عندما يجمعون الاهالي حول المعسكرات ما يخنقون جيش التحرير اذ يحرمونه من العون المادي والبشري والمعلومات لكن النتيجة أفسدت جميع خططهم فقد نجم عنها أن الفرنسيين فقدوا الاستعلامات التي كان يتحصلون عليها وأصبحت الدوريات الفرنسية تتعرض في كل جهة لهجمات مفاجئة وتتكبد الخسائر.

انصب على الجيش الفرنسي من ضربات مباغته شديدة حيث أصبحت القوات الفرنسية لا تخرج الا بالآلاف أو العشرات ولا تهاجم جيش التحرير الوطني الا من بعيد وهكذا انتشر الذعر في صفوف الفرنسيين.

واجلاء السكان مكن جيش التحرير الوطني من حريه كبيره في التنقل والحركة[4]، وجعل منها جيش التحرير الوطني مراكز اقامته وانشا بها مخابئ لإيداع عدته وعتاده ومستشفيات لعلاج المرضى

[1] المجاهد، العدد30، 15 مارس1958م، ص05.

[2] مصطفى خياطي، معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954 1962، المرجع السابق، ص44.

[3] يحيى بوعزيز الثورة في الولاية الثالثة 1954 1962 دار الامة، الجزائر 2004، ص 191.

[4] المجاهد، العدد 36، 6 فيفري1959.

والجرحى وأنشاء فيها معامل لصناعه القنابل، مما جعل العدو يعترف أنها مناطق محرمه عليه وبذلك فشلت القيادة العسكرية الفرنسية في تحقيق الاهداف الاستراتيجية وراء هذه الاجراء.[1]

3-المحتشدات:

كانت عبارة عن سجون في العراء يرحل اليها سكان الجبال -ابناء الريف- ويحتشدون في مناطق تحت رقابه شديدة وذلك بهدف عزل الجماهير الشعبية عن جيش التحرير الوطني وتضييق الخناق عليه بحرمانه من المال والتموين،[2] وتمكنها من مراقبه اي اتصال أو احتكاك يتم بين جيش التحرير الوطني وجبهته والفئات الشعبية وهذا للتأثير عن معنويات المجاهدين، وقد اختيرت أماكن خاصه ومميزه لهذه المحتشدات بأن تكون مكشوفه وقريبه من المعسكرات التابعة للعدو وتحاط باسلاك شائكه وتفرض عليها الحراسة المشددة من طرف الجند يراقبون الداخل والخارج من هذه المحتشدات وهكذا بدأت عمليات واسعه النطاق لإجلاء السكان وترحيلهم بالقوة، حيث عادت السلطات العسكرية الفرنسية كعادتها الى اسلوب التنفيذ والى سياسه انشاء محتشدات للسكان التي تقرر انشاؤها سنه 1959م ثم فرضتها بإنشاء مشروع الف قريه تحت اشراف الضباط العسكريين المسيرين للأقسام الإدارية المتخصصة (sas)[3] ويقوم هذا المخطط على أساس تحويل المحتشدات الى قرى حقيقيه،[4] وكان بكل ناحية من الجزائر محتشد غير أن تلك المحتشدات تحولت من ناحيته الاجتماعية وذلك بفضل تنظيمات جبهه التحرير الوطني والسرية الى نظام رائع، فكان الناس يتعلمون القراءة والكتابة بفضل المثقفين الذين كانوا يتواجدون هناك، وكانت الصلوات تقام جماعيه ولم يبلغ الاستعمار من وراء اقامتها هدفا واضحا الا الاكثار من عدد الضحايا الذين كانوا يموتون تحت وطأة

[1] الغالي غربي، المرجع السابق، ص273.

[2] علي كافي، المصدر السابق، ص ص 297،298.

[3] **Sas** الاسم المختصر للقوات الفرنسية التي عليها أدء المهام الإدارية والشرطة العسكر وإدارة السياسة الاجتماعية من ناحية أخرى كل ذلك من أجل احباط عمل التنظيم السياسي والإداري ل ج.ت.و أنظر:

-mohamed harbi، benjamin store، La guerre d'Algérie، 1954،chihab edition،2004،p235

[4] الغالي غربي، المرجع السابق، ص274.

العذاب المصبوب عليهم، حيث الحقت هذه المحتشدات بمرافق وملحقات مهمتها تسليط شتى أنواع التعذيب الجسدي والمعنوي والنفسي .[1]

وعلى حد قول سيمون دي بولفار"... قبائل برمتها اسلمت للجوع للبرد المضرب، الوباء في مراكز التجمع التي ماهي في الواقع الا معسكرات استئصال ومواسير عند الاقتضاء للنخبة من طرف الجيش، حيث يحتضر اكثر من 500،000 جزائري وجزائرية"[2]، وقد بلغ عدد المحتشدات في الجزائر كلها 2500 مركز ومحتشدا وبدأ أسلوب إقامه المحتشدات منذ عام 1956م ولكن توسع في اقامتها بعد 1958م وقد تم في اطار هذه العملية العسكرية الرهيبة تهجير اكثر من 3.5 ملايين مواطن الريفي وتجميعهم بأماكن غير مناسبه عاده في الخيام والاكواخ النباتية والقصديريه المحاطة بالأسلاك الشائكة، وشملت هذه العملية زهـاء 50 % من سكان الريف الجزائري وكانت احدى المآسي الكثيرة التي ارتكبها الاستعمار في بلادنا من اجل القضاء على الثورة دون جدوى ومن أهم أسباب هذا فشل هذه الخطة

– أن كثرة مراكز التجميع وكثرة المحتشدين جعل من الصعب على قوات الاحتلال مراقبتها فكان نتيجة اخلاء المناطق كبيره للبلاد أن وجد جبهة التحرير الوطني امامه مناطق جديده خاليه اتاحت له فرصه التشغيل دون الخوف من تعرض المواطنين للانتقام.

–أن جيش الفرنسي لم يعد يستطيع الحصول على المعلومات الكافية نتيجة اضطرارها لملازمه مراكزها حول المحتشدات[3].

كما عمدت الداخلية الفرنسية الى تكوين فرق خاصه من البوليس تتكون من الرجال الحركة الذين استقدموه من الجزائر خصيصا لهذا الغرض انشاء مراكز التجمع مثل التي توجد بالجزائر في قلب باريس لكن على مستوى فردي، فيعتمد البوليس الى نقل عائله جزائرية من محلات اقامتهم

[1] لخضر شريط وآخرون، المرجع السابق، ص226.

[2] الغالي غربي، المرجع السابق، ص275.

[3] يحيى ابو عزيز، ثورات الجزائر في قرنين التاسع عشر والعشرين، م. س، ص247.

بشكل ثلاثي فالعائلة الأولى تأخذ مكان العائلة الثانية والثانية تأخذ مكان الثالثة والثالثة مكان الأولى ولا يتم النقل الا في ليلا وتارة ما يتم نقل سكان مبنى كامل،[1] حيث بلغ في نهاية اكتوبر 1956 م عدد المعتقلين في فرنسا الف مسلم وكانوا من المفروض ان يحولوا الى الجزائر وفتح مراكز في بوسري لاستقبالهم.[2]

ب-الاساليب القمعية:

عندما اكتشفت السلطات الفرنسية صعوبة احراز نصر عسكري على الثورة الجزائرية رغم استعمالها لأحدث الاسلحة العصرية لجات الى أساليب أخرى متعددة قصد اخماد نار الثورة التي تطالب بالحرية والاستقلال، حيث قامت بتقتيل الشعب الاعزل دون تمييز ولم تستثن حتى الاطفال والنساء والشيوخ الى جانب ذلك القتل الجماعي والتعذيب والتشريد.[3]

1-**أساليب التعذيب**[4]: ان المتتبع للسياسة الاستعمار الفرنسي اتجاه الثورة الجزائرية يتأكد ان ممارسة التعذيب من طرف الجيش الفرنسي لم تكن محدودة او ناجمة عن اي تصرفات فردية انما كانت جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية العامة التي تلقنها العديد من المدارس والمراكز العسكرية الفرنسية لطلابها فهي ضمن المناهج الدراسية المقررة على الطالب المتخرج اجتيازها،[5] ولقد تغنى الاستعمار الفرنسي بتعذيب الجزائريين طول السنوات الثورة السبع والنصف، وارتكب ما عجزت عنه النازية الالمانية وانشاء مراكز للتعذيب ومعظم الذين يساقون منها الى قبور جماعية مباشرة والأقلية الناجية يعودون الى منازلهم مشوهين ومعوقين جسديا وعقليا وذلك بسبب قساوة وسائل التعذيب التي تطبق عليهم ومنها[6]:

[1] المجاهد، العدد 68، 16ماي 1690، ص14.

[2] مصطفى خياطي، المرجع السابق، ص27.

[3] عبد الكامل جويبة، المرجع السابق، ص ص 96-97.

[4] انظر الملحق رقم 10، ص138.

[5] الغالي غربي، المرجع السابق، ص308

[6] يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص198.

أ- التعذيب بالماء وتتم بواسطة ادخال انبوب الماء في فم السجين مع رفع وتيرة الضغط الماء.

ب-التعذيب بالكهرباء ويتم بتمديد المشتبه على طاولة مع تعميد يداه ورجلاه وبطني بأحزمة جلدية ثم يسكب عليه الماء ويتم توصيل التيار بواسطة ناقلين للشراب الكهربائية وتكون في اغلب الأحيان في مناطق الحساسة في الجسم كالأذن واللسان والاعضاء التناسلية.[1]

ج-التعذيب بالنار وتكون اما توجيه فوهة اللحام الى جسم السجين أو تسخين القضبان الحديد الى درجة الاحتراق ثم ادخالها في فم السجين لحين الموت، وطرق كثيرة لا تعد ولا تحصى.

وتنوعت اساليب التعذيب ووسائله المتداولة من قبل الجلادين الفرنسيين حيث لا يمكن حصرها منها (الكماشة، المسامير، تصليح الجروح، الإجلاس على القارورة بالقوة، تقليم الاظافر، اقتلاع الاسنان، الخصي، الكلاب المدربة، الخنازير المتوحشة، بقر بطون النساء الحوامل وتشويه اجسامهن، بتر الاعضاء التناسلية للرجال والنساء).[2]

وابتداء من عام 1957م أسست أجهزه مختصة في الاستنطاق والتعذيب وضعت تحت تصرفها مقرات خاصه بعيده عن الانظار في سرية تامة منها:

مقرات البوليس القضائي وبوليس الاستخبارات العامة مقرات الجند ورميه- دار البوليس السري- الفيلات -الثكنات -ومراكز التعذيب للأجهزة الخاصة[3]، وتمثلت الأجهزة العسكرية لممارسه التعذيب في جهاز الحماية العمرانية (d.p.v)مركز الاستعمالات والعمل (CRA) جهاز التدخل من اجل الوقاية (DOB) بجمله من الاسماء في صف الضباط الجيش الفرنسي امثال جاك لوروسانت ، ارتو ماسو، الجنرال بيجو، بول أوساريس، حيث صرح الجنرال ماسو المنتصر في معركه الجزائر "أن اسمي مرتبط بالتعذيب وأرى أن هذا كان بالنسبة لي امرا صعبا فالتعذيب شيء غير حسن..".[4]

[1] الغالي غربين المرجع السابق، ص306.

[2] علي كافي، المصدر السابق، ص297.

[3] بن سالم منال، بن سلطان آسيا، المرجع السابقن ص ص 106 107.

[4] شيماء بوعافية، سعاد زوارعة، المرجع السابق، ص ص 114-115.

ونظرا لما تخلفه عمليه التعذيب من ضحايا ومنكوبين بالمئات والعشرات وما يسببه ذلك من جرح للجلادين الاستعماريين فقد عمدت السلطات الاستعمارية منذ 1956م الى اتباع طريقه ما يسمى "بالمفقودين" أي الاعلان عن الضحايا بأنهم مفقودين وهذا ساعدها على التخلص من المقبوض عليهم بالجملة[1]، ونذكر من بين عشرات المناضلين الذين تبنت جثتهم ملقاه في أقبه "فيلا ميزيني" رجل الصناعة محمد لانجيربط الذي اغتيل بعد ان فقد قدرته العقلية، عبد القدوش الذي ذاق محنه آلة الحرب ولا يمكن ان ننسى المساجين الذين تم اعدامهم ثم القي بهم في البحر ثم قذفتهم الامواج حيث المذابح الجماعية ساريه في انحاء البلاد[2] ومن أوجه التعذيب التي تروي قضيه تعذيب العربي بن مهيدي واغتيال علي بن منجل وهو محامي يدافع عن مناضلي جبهه التحرير الوطني وفقد اختطف وعذب وقتل وأخفيت جثته وقضيت جميله بوحيرد وهي فدائية وعذبت[3] .

2-أساليب الإبادة الجماعية وهي قصة مئات المباني القى عليها الطوفان الفرنسي فتركها خرابا وقد استعمل لذلك عده طرق منها:

- تأتي مجموعة من القوات العسكرية الى الدوار أو الى مجموعة من المباني فيحاصرونها بقسم من قواتهم ويدخل القسم الاخر صديم الدوار.

- أولا يعتقلون الرجال ثم ينفردون بالنساء ويعتدون على حرماتهن ويشعلون النار في البيت بعد ما يسلبون ما يصلح فيه من أثاث بينما هناك فرق تحرق المنازل بما فيهم النساء والأطفال.[4]

- عندما يقوم الفدائيون بتنفيذ أحد العمليات في هذا اليوم تحدث المجزرة التي لا شك فيها، وتتنوع مناظرها اذ تنطلق كل الفرق المسلحة وتتضافر وتتعاون في إطلاق النار على الجماهير الجزائرية دون تمييز فيسقط الشهداء والجرحى من الاطفال والنساء والرجال، وبعد ذلك يساق الناس جماعات

[1] يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين، المرجع السابق، ص256.

[2] يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة، المصدر السابق، ص ص 116-117.

[3] زهيرة احدادن، المرجع السابق، ص 41.

[4] المجاهد، العدد 30، 15 مارس 1958.

جماعات لمراكز البوليس للتحقيق وعندما لا يجدون جوابا يبدون بالتعذيب بالجملة حيث يرى الناس بعضهم بعضا في أحلك الساعات.[1]

وإن اعدام الناس بدون محاكمة جدية وإطلاق المدافع الرشاشة على الجماهير، وشن حملات التأديب والتخريب قد كثرت الى حد لا يتصوره العقل، وتستعمل في هذا الغرض أحدث الوسائل الحربية كقذف القنابل من الطائرات وإطلاق مدافع الميدان والأسطول ورش مادة النبالم.[2]

وتتجلى تلك الابادة الرهيبة في صور واشكال هذه اهمها:

أ-الابادة للانتقام: اعتادها الجيش الفرنسي فعند انتهاء المعركة أو اشتباك أو الكمين فيستبل أمام الشيوخ والنساء والاطفال في القرية او القرى المجاورة.

ب-الابادة للتسلية: حيث يسوق الجند جماعة من المقبوض عليهم كرهائن ويسوقهم للخارج وينهال الجند عليهم برمي الرصاص واعدامهم جميعا.[3]

ج- التمثيل بالجثث: حيث كان الفرنسيون لا يفهمون أن للميت حرمة وهم اجدادهم حيث كانت اذان النساء الجزائريات تباع في السوق باب عزوز بالعاصمة.

د-الابادة عن طريق الموت البطيء تتمثل في الأساليب التالية (المجاعة المنظمة مراكز التجميع أو محتشدات الموت-نظام بيع الادوية).

ورغم الوعود والتعهدات التي ما فتئ ديغول يرددها ويعلن عنها مرارا وتكرارا المتعلقة بعدم ممارسه التعذيب حيث أعطى الأوامر خلال الاجتماع في اليزي يوم 22 جانفي 1960 مع الجنرال شال وقادة فيالق جيوش الجزائر ووهران وقسنطينة يستفيد اجراءات قمعيه أكثر قسوة لوقف سياسة الهجمات التي تنفذها جبهة التحرير الوطني ومن بينها

* سرعه اصدار الاحكام ضد المتمردين ورفض اجراء العفو عن المحكوم عليهم بالإعدام.[4]

---

[1] المجاهد، العدد 41، 01 ماي 1959.

[2] محمد الصالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دارهة، الجزائر، 2009، ص 197.

[3] المرجع نفسه، ص ص 202..212.

[4] أحمد بوذراع، استراتيجية جبهة التحرير الوطني في مواجهة سياسة ديغول، المرجع السابق، ص 159.

رابعا-الأساليب الاقتصادية:

من العوامل التي لعبت دورا هاما في حرب الجزائر وتعقيداتها هي الصحراء هذه الحقيقة منذ 1957 م وستتأكد بصفه اكثر وضوحا ذلك ان الاستعمار الفرنسي في النصف الثاني 1956م قد استنفذ جميع الحجج التي تذرع بها لمواصلة حربه بالجزائر الا ان طلع على كوسه بما يسميه ضرورة الدفاع عن الصحراء وما تفتحه في وجه الاقتصاد الفرنسي من افاق واسعه وجند لاكوست وماكس لوجبن الذي عين في منتصف 1957 م وزيرا للصحراء واحتفظ بمنصبه حتى في حكومة ديغول جندا لهذه النعمة وسائل الدعاية الضخمة حتى تمكن من تجنيد الشعب الفرنسي كله للحرب فقد ما بذلك وقودا جديدا لحربه من الاستعمارية القذرة.[1] وأن تأثير الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي على المجتمع الفرنسي لا يقل التأثير على السياسة وأن الاقتصاد الفرنسي اليوم لا يتخبط في أزمه خطيرة حيث اصبح عاجزا في وجه المنافسة الأجنبية بسبب الاموال الباهظة التي يصرفها في الجزائر حيث قدرت نفقات الحرب الجزائرية ب 700 مليار فرنك.[2]

ونتيجة لذلك ساعدت السلطات الفرنسية لفصل الصحراء عن الشمال خاصه بعد اقتناء الاستعمار بحتميه استقلال الجزائر من جهة واكتشاف البترول والغاز من جهة اخرى انشاء المنظمة المشتركة للمناطق السياسية 957 وتقضي هذه المنظمة باشراك الدول التي تلقي حدودها مع حدود الصحراء الجزائرية وهي مالي وموريتانيا والنيجر وليبيا في استقلال الصحراء من اهدافها استثمار الصحراء والتوسيع الاقتصادي ورفع المستوى الاجتماعي للمناطق الصحراوية التابعة للجمهورية الفرنسية.[3]

ومع مجيء ديغول الى الحكم وجد ظروف جديد بالنسبة للوضعية الداخلية الفرنسية حيث تبين عجز فرنسا المتزايد عن مواجهه المطالب المالية وعن استثمار الصحراء بمفردها، فأعلن أولا: عن

[1] المجاهد، العدد 34، 24 ديسمبر 1958.

[2] المجاهد، العدد 11، 1 نوفمبر 1957.

[3] مروة معلالة، ريمة بن يخلف، المرجع السابق، ص68.

1- قانون البترول: الذي وضع حدا لانتظار وتردد الشركات الأجنبية[1] حيث منحت السلطات الفرنسية بإصدارها لقانون البترول في نوفمبر 1958م الشركات الأجنبية تسهيلات في استخراج البترول واستثمار ثروات الصحراء وكان هدف فرنسا من ذلك كسب تأييد حلفائها بالإضافة الى اخضاع ثروات الصحراء لقوانين تلك الشركات،[2] وكذلك هدفه من كل هذه المحاولات هو القاء جانب كبير من مسؤوليه الحرب الجزائرية على الغرب حتى تصير مصالح الغرب في الجزائر المماثلة لمصالح فرنسا وبذلك يصبح الغرب مجبرا على الدفاع عن الحضور الفرنسي بالجزائر بنفس الشده والاهتمام الذي تبديه باريس.[3]

2-مشروع قسنطينة: في ثلاثة اكتوبر وبعد فوزه في الانتخابات حل قد جول الى الجزائر وفي مدينة قسنطينة القى خطابا هاما أعلن فيه عن رسم برنامج السنوات الخمس للإصلاحات الاقتصادية وعرف بمشروع قسنطينة ونص البرنامج على:

- تحويل الجزائر الى بلاد صناعة يتم بموجبه خلق ألف منصب شغل جديد.
- توزيع 250،000 هكتار من الاراضي الزراعية الجديدة على المزارعين المسلمين.
- منح 10% من المناصب الادارية العامة للمسلمين.
- اتاحة فرص أوسع أمام ابناء المسلمين لتحصيل العلم.[4]

فأولى الجنرال في هذا المخطط اهتماما بالغا له بإمكانيات كبرى، كما بادر شخصيا بتنفيذ ورشات المخطط وفي مختلف المناطق وهو مخطط خماسي 1959- 1963 م [5]يعتمد على ما تزخر به الصحراء الجزائرية من معادن ثمينة وبترول وغاز يعتبران رهان اقتصاديا لفرنسا يمكنها سد عجزها المال الذي سببته الثورة الجزائرية ودخول الاسواق الاوروبية والعالمية والاستفادة من التقنيات

[1] المجاهد، العدد 34، 24 ديسمبر 1958.

[2] مروة معلالة، ريمة بن يخلف، المرجع السابق، ص 69.

[3] المجاهد، العدد 34، 24 ديسمبر 1958.

[4] بوشيخي شيخ، الحركة الوطنيو والثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعيةن الجزائر، 2018، ص 283.

[5] حسن بوزيان، المرجع السابق، ص 36.

الجديدة في ميدان الحرف والتنقيب عن استثمارات الاجنبية والامريكية فالصحراء الجزائرية شكل حلقة ومل واتصال مع المستعمرات الفرنسية في افريقيا[1] فقد كان شقة الصناعي يتضمن مد أنبوب النفط من حاسي مسعود الى بجاية ومد أنبوب الغاز من حاسي الرمل الى العاصمة وأرزيو عبر غليزان.

أما الشق الفلاحي من المخطط فيتضمن بصفة خاصة بناء ألف قرية ريفية وإصلاح مساحات من الاراضي بغية توزيعها على صغار الفلاحين.[2]

ورغم ان هذا المشروع أظهر امام العالم انه يقوم بإصلاحات مهمه في مصلحة الشعب الجزائري الا انه باء بالفشل كغيره من المشاريع الاستعمارية الفرنسية الأخرى، حيث كانت تهدف من خلاله الى ادماج الاقتصاد الجزائري بالاقتصاد الفرنسي ومحاوله فتح سوق جديده للبضائع الفرنسية في الجزائر وتحاول أن تبقيها مرتبطة اقتصاديا بفرنسا في حاله الاستقلال.[3]

فعلى الجهة الاقتصادية كان هذا المخطط كأداة حرب باعتباره وسيلة لغض الجيش عن الشعب بأمل القضاء على الثورة من جهة وخلق طبقه جديده تقبل بالتعاون مع فرنسا على حساب مصالح الطبقة الكادحة من جهة ثانيه.[4]

كما يتضح جليا ان ديغول لم يقصد تماما ما قاله عن الارتقاء وتحسين حياة الجزائريين بل كل ما اراده هو تطوير الاقتصاد الفرنسي اعتمادا على ثروات الجزائر وايجاد نخبه متميزة في طريق تحقيق التهدئة وجعل هذه النخبة بديلا لجبهه التحرير الوطني،[5] كما كان يهدف كسب الرأي العام العالمي ويجلبه اليه ويوهمه ان فرسا تعمل جاهده لتحسين أوضاع الجزائريين فكان يقصد من اقامه احياء سكنيه هو من أجل تسهيل السيطرة على الجزائريين وتشديد الرقابة عليهم ومحاوله خلق جو

[1] الهادي أحمد تمام درواز، المرجع السابق، ص132.

[2] محمد عباس المرجع السابق، ص ص 644-665.

[3] آسية كرومي، فتيحة زويني، المرجع السابق، ص41

[4] حسن بوزيان: المرجع السابق، ص37

[5] يزيد بوهناف، المرجع السابق، ص167.

نفسي اجتماعي يلهي الشعب عن الثورة وذلك بتكوين فرق رياضيه وسهرات فنيه وغيرها للمناهضة الثورة.[1]

خامسا-الأساليب النفسية والإعلامية:

[1] يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص176.

1- الأساليب النفسية: اذا كانت العمليات والمواجهات العسكرية تعتمد على الجنود والأسلحة والمعدات فان الحرب النفسية والإعلامية التي تعد الاخطر من الحرب الشاملة وتعتمد التأثير على معنويات وروح المقاومة لدى الجنود والشعب وهي حرب موجهه الى الفكر والإرادة وصد الرغبة في القتال وقد اكد سير الاحداث في عهد الجنرال ديغول التي كانت تنصب في خدمه اطروحاته السياسية، فبعد الهزائم السياسية التي منيت بها كل المشاريع الفرنسية والتي حاولت من خلالها ايجاد طريقه لأبعاد الشعب الجزائري عن ثورته لجأت السلطات الاستعمارية الى استعمال الحرب النفسية بواسطه ضباط قادرين على فهم اللغة العربية ولهجات الشعب الجزائري واستعملت الوسيلة المعروفة فرق تسد وفكره بناء مستوطنات وطرقات لتسهيل الاتصال بالأهالي وقد بلغ عدد هؤلاء الضباط سنه 1958 884 ضابط و 603 ضابط مساعدا و 740 جنديا موزعين 660 الدائرة اداريه ومدعمين بشكل الوسائل لتنفيذ مهمتها .[1]

واهم الأجهزة والهياكل المكلفة بتنفيذ هذه الاستراتيجيات تتمثل في:

أ-الفصائل الإدارية المختصة (لاصاص) يقودها ضباط متخصصون يتظاهرون بالمعاملة الإنسانية الحسنة والاحسان والرأفة وبمساعده المواطنين كوسيله للحصول منهم على المعلومات المطلوبة عن الثورة ورجالها[2].

ب-المكتب الخامس الذي كان يشرف على التحكم في وسائل الاعلام والدعاية والمناشير والاعلانات وسيارات هذا بمكبرات الصوت والاذاعات المحلية لزرع الاخبار والاشاعات.

ج-المكاتب والمصالح الأمنية والاستخباراتية التي ساهمت بشكل او باخر في تنفيذ اساليب وطرق استراتيجية الحرب النفسية والإعلامية منها مصلحه التوثيق الخارجي لمكافحه الجوسسة ومديريه مراقبه الاقليم[3] وغيرها...

[1] محمد لحسن زغيدي، المرجع السابق، ص222.

[2] يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص191

[3] أحمد بوذراع، استراتيجية جبهة التحرير الوطني في مواجهة سياسة ديغول، المرجع السابق، ص 158.

د–ومصلحه الارشاد للمكتب الاول ومكتب الاستعلامات النفسية للمكتب الثاني المكتب الرابع فقد أدر المصلحة الاجتماعية أما مكتب الدراسات الارتباط التابع لقياده الاركان أشرف على مصلحه مهام الحرب النفسية.[1]

فبعد الفشل توهم بعض القادة انه يرجع لأسلوب الحرب وانهم لو طبقوا اساليب الحرب الثورية والدعاية النفسية التي طبقها هوشي منه لكانوا نجحوا وأصحاب هذه النظرية هم الذين مهدوا لانقلاب 23 ماي وهم الذين نظموا مظاهرات التهاني وعمليات رفع الحجاب وهم الذين تزعموا دعوه الادماج وظنوا ان هذه السلسلة من العمليات النفسية هي التي ستقضي على الثورة وتمكنه من الانتصار بالجزائر وهذا ما جعل بعض العسكريين الفرنسيين تتعمق عن اساليب مضحكه قد تصلح لكل دعاية لفائدتهم حيث أن هناك ضابط سام يشتغل منصبا هاما في مكتب الدعاية النفسية يفتخر بأنه وفق وأثناء انتخابات نوفمبر الماضي وجد طريقه لدعاية وهي نشر لافتات فيها سوره فلاح وحمار وصندوق الانتخاب وقد كتب فيها "أنت نعت وحمارك لا يصوت" كما ان الأساليب المستعملة في المحتشدات التي يستعملها الضباط الشؤون النفسية حيث يطلبون من الجزائريين ان يستديروا في شكل حلقه كأطفال ويقولون "اني فرنسي اني فرنسي" لساعات طويلة.[2]

ولقد اكدت ادارة الاحتلال الفرنسي على نفسها الذهاب الى اقصى نطاق للسعي المحسوم من أجل كسب رهان الحرب النفسية نتيجة للأمل الكبير الذي علق عليها في امكانيه احداث القفزة النوعية من عمليه ضرب الثورة ببعضها لإحداث القطيعة الجذرية بين الشعب والثورة.[3]

ب– الأساليب الإعلامية: دخلت وسائل الاعلام منذ الوهلة الأولى المعركة وانحازت الى السلطات الاستعمارية بفرض تشويه سمعه الثورة التحريرية حيث اتفق كلها على القضاء على سمعه انتفاضه الشعب الجزائري فصحيفه لوفيجارو(le Figaro) تبرز مقالاتها "أننا نعرف الآن من هم المسؤولين

[1] نجلاء حواوسة، صحراوي وسام، الاعلام الفرنسي والثورة الجزائرية 1954–1962، شهادة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022 – 2023، ص66

[2] المجاهد، العدد 41، 1 ماي 1959، ص5.

[3] نجلاء حواوسة، صحراوي وسام، المرجع السابق، ص63.

عن الاعتداءات المتطرفة انهم المتطرفون الذين ارادوا ان يلقوا بالجزائر في الكفاح الثوري الى جانب تونس والمغرب" اما جريدة لوموند (le monde) فإنها تتعرض الى الاحداث بأسلوب آخر حيث تعبر "على ما يبدو من تحركات جماهيرية وتمردات وانتفاضات ولم نسجل اية هيجان مشوه لذلك لا يسعنا الا ان نصدق بأننا أمام منظمة خارجيه عن الاحزاب الوطنية ولا تمت للجماهير بصله".[1]

فهذا روبير يؤكد في صحيفة L AUROVE وهي الجريدة التي ساهمت أكثر من غيرها في نفس السموم العنصرية في فرنسا ضد الجزائريين ان الذين نفذوا العمليات تلقون الأسلحة والاوامر من الخارج هذه بالنسبة لصحافه الأجنبية. [2]

اما بالنسبة للصحافة الجزائرية حيث جندت الصحافة اليومية "صدى الجزائر" و"برق قسنطينة" و"صدى وهران" حمل اعلاميه شرسة ضد التقليل من قيمه جبهه التحرير الوطني ووصفها بالمجموعات المتمردة و"قطاع طرق" وخريجي السجون" قلاقه"،[3] حيث استعملوا شتى الوسائل أثناء حرب الاعلام التي دارت بين الجبهة والفرنسيين، هذه الأخيرة حاولت تشويه صوت الجزائر، كما حاولوا تزييف المجاهد، كما عملت على تزييف البرامج الإذاعية وتزييف البلاغات العسكرية المنسوبة الى قياده جيش التحرير الوطني.[4]

كما شرعت الصحافة الفرنسية في تنظيم حمله دعائية من نوع خاصه تمثلوا في ايهام الراي العام العالمي ان الجيش التحرير الوطني تم القضاء عليه في الداخل وان الثورة لا توجد الا في الخارج وكانت تهدف من هذه الحملة تغطيه الفشل العسكري واثارة تونس والمغرب ضد الجزائر بإيهام ان جيش التحرير الوطني أصبح دولة داخل دولة وقد ساهم في هذه الحملة بقسط أوفر صحيفة كارفور الاستعمارية،[5] والواقع ان فكرة المؤامرة الخارجية لا تعبر عن ردود فعل الصحافة

[1] حمدي صليحة وقردي هناء، المرجع السابق، ص32.

[2] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد صالح المثلوثي، دار موفم، الجزائر، 1994، ص23.

[3] الهادي احمد تمام درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع، 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 86.

[4] نجلاء حواوسة وصحراوي ابتسام، المرجع السابق، ص67

[5] المجاهد العدد 18، 18 أفريل 1960، ص11.

الحرة بقدر ما تعبر عن أفكار السلطات الفرنسية التي فاجأتها الأحداث، ولم تكن قادرة على تجاوز الظاهرة ،وفي هذا الاطار يندرج خطاب الحاكم العام روجي ليونار في راديو الجزائر في خمسه نوفمبر 1954 اننا نعرف العلاقات المباشرة التي تربط هذه المؤامرة بالمجموعات الإرهابية التي نفذتها في الجزائر،[1] كما قامت بإنشاء وحده مكبرات الصوت والمناشير التقرب من عقليه السكان والتأثير عليهم مستخدمه الأشرطة السمعية المسجلة مسبقا مظهره فضل فرنسا على الجزائر، وكذلك قيام سلاح الطيران بربي الاف المنشورات تدعو السكان التزام الهدوء والتخلي عن العصاة وهجره قراهم الى أماكن آمنه تحددها السلطات، الأمر الذي لم يستجب له المواطنون لهذا رغم تمديد فتره الترحيل.[2]

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق ذكره أن رغم المحاولات الاستعمارية السياسية منها التي عمد إليها الجنرال ديغول كالاستفتاء وحق تقرير المصير وسلم الشجعان والعسكرية من إمداد الجيش وتكثيفه العمليات العسكرية إضافة إلى السياسة القمعية والتطويقيه للثورة من خلالها فصل الثورة عن الشعب وخلق الخلافات داخل الثورة إلا أن الشعب الجزائري وقياده الثورة استطاعوا الثبات وأكدوا أنهم في مستوى التحدي وإنهم مستعدون لخوض الحرب إلى أن يعترف المستعمر بالحقوق الثابتة للشعب الجزائري التي اندلعت من اجلها الثورة.

[1] محمد حربي، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، المرجع السابق، ص23.

[2] حواوسة نجلاء وصحراوي ابتسام، المرجع السابق، ص65.

الخاتمـــــة

من خلال دراستنا لموضوع استراتيجيه حرب العصابات والعمليات الفدائية ودورها في نجاح الثورة من 1956م إلى 1962 م وهي الفترة الممتدة من بعد مؤتمر الصمام الذي يعد نقطه مهمة في مسار الثورة حيث عمل على تنظيم هيكله جيش التحرير الوطني وإبراز المنهج الذي تنتهجه الثورة وإدارتها للمعركة العسكرية مع احتلال الفرنسي والتي استخلصتاه في النقاط التالية:

– استراتيجيه حرب العصابات هي شكل النظام التي تتبناه جماهير بلد ضعيف التجهيز للصراع ضد جيش نظامي يمتلك العدد والعدة وانه الأسلوب الملائم للثورة والثوار حيث تستند إلى حركه سياسية تقود العمل المقاوم متوجه الوجهة التي رسمتها لنفسها وهذه الحركة تقوم بموازاة العمل المقاوم بخلق وعي سياسي يرقى بوعي الشعب ليكون قادرا على حمل أعباء الثورة وهذا ما أثبتته الثورة الجزائرية من خلال جيش التحرير الوطني وممثله السياسي جبهة تحرير الوطني.

– حرب العصابات تعتمد أسلوب المواجهة غير المباشرة.

– تقوم على العمل السري واستخدام المجموعات الصغيرة والمنفصلة وانتهاج أسلوب الكر والفر والخديعة والكمائن وعدم الظهور والاكتفاء باستخدام السلاح الخفيف لتحقيق هذا الغرض.

– تطورت حرب العصابات شيئا فشيئا مع التجارب الثورية التي خاضتها الشعوب المضطهدة ضد المستعمر الغاشم حيث أخذت إشكالا أكثر وضوحا فتشكلت مدارس ثوريه لحرب العصابة المدنية والريفية بكل أشكالها.

وبما حققته حرب العصابات من انتصارات ونجاحات في أوساط الشعوب المستعمرة زادت من أهميتها وجعلتها من بين أكثر الأساليب إتباعا والطرق انتهاجا.

– اتبعت الثورة الجزائرية أسلوب حرب العصابات منذ اندلاعها لكنها بعد مؤتمر الصومام عملت على توسيع نطاق عمليات العصابات التي أصبحت تعم التراب الوطني وأخذت شكلها ثابت ونقلت الفرق المسلحة والمدربة أحسن تدريبا على حرب العصابات إلى جميع القطاعات

وكان نشاطها مسلطه للقضاء على القوات الفرنسية حيث وجهت ضرباتها المحكمة إلى مؤخره هذه القوات ومفارزها المنعزلة.

– اعتمدت حرب العصابات على المباغتة والاغاره واستهداف مواطن الضعف مستفيدة من سرعه الحركة والعمل ليلا وتجنب الاشتباك المباشر والاستفادة من معطيات الطبيعة بمعرفه المكان واختيار الأهداف التي تؤثر في العدو واستراتيجيه حرب العصابات في جوهرها تكتيكات عسكريه دفاعيه ذات طابع هجومي يتركز على إنهاك العدو وتوسيع مناطق الحرب وخلق حاله انعدام الأمن وإيجاد حاضنه شعبيه وهو يهدف إلى إجبار العدو على الإجلاء من البلاد وإضعاف الجيش الفرنسي وتحطيم اقتصاده والعمل على عزله دوليا وإحداث الفزع والرعب في أوساطه.

– حققت حرب العصابات في الثورة التحريرية أهدافها المرجوة من خلال بث الرعب في قلوب المستعمر وبددت طاقته وأرهقت اقتصاده ورفعت من روح جنود جيش التحرير الوطني وزادت من ثقة الشعب في جيشه وجبهته والتفاف مختلف فئات الشعب بالثورة.

– مما يدل على تطور الثورة خاصة بعد مؤتمر الصومام هو دخول الحرب إلى المدن الجزائرية حيث تمثل استراتيجيه العمليات الفدائية والتي تميزها عنصر المفاجأة والسرية وسرعه تامة حيث كان العمل الفدائي يشبه كثيرا خطه حرب العصابات والقائمة على الضرب والهرب لذا فقد اعتمدت هذه العمليات على مسانده الشعب عند تنفيذه المهمة يختفي في وسط المدنيين وهذا ما يحتم مشاركتهم فعند استنطاقهم من طرف القوات الفرنسية يكون جوابهم لم اسمع ولم أرى.... ولا اعرف وهنا تكمن صعوبات العمليات الفدائية من خلال أنها تحدث مكان قريب من المدنيين وصعوبة توقع المستجدات في ميدان العملية وتحمل في اغلب الأحيان المواطنين الجزائريين عواقب العمليات الفدائية من خلال حملات الاعتقالات والاستجواب والتفتيش بعد كل عمليه.

– لكنها في نفس الوقت حققت أهدافا جديرة بالذكر من خلال بث الرعب في أوساط المستعمرين من عسكريين ومستوطنين بعدما كانوا يعتقدون انهم بعيدين عن الحرب وان فرنسا وجيشها يوفرون لها المأمن.

– مكنت العزلة عن جيش التحرير الوطني في الجبال والأرياف بعد العمليات الواسعة التي شنتها القوات الفرنسية في هذه المناطق رغبه منها للقضاء على الثورة.

– فبعد تطور الوضع في المدن اضطرت القوات الاستعمارية من حشد قواتها وتمركزها في المدن من اجل بسط سيطرتها واستدباب الأمن في المنطقة فقد انتهجت الحرب في المدن عده أساليب منها تنفيذ حكم الإعدام في غلاه المستوطنين والخونة ودس القنابل في أماكن تجمع مستعمرين في المقاهي والحانات وتدمير وتخريب المنشات الاقتصادية وطرق المواصلات المختلفة.

– تمكنت العمليات الفدائية خاصة بعد معركة الجزائر ونقل الثورة لفرنسا من تحقيق غايتها في تدوين القضية الجزائرية في المحافل الدولية وكسب حق الشعب الجزائري في تحقيق مصيره واثبات مدى تعميم الثورة في كامل التراب الوطني والتفاف الشعب حولها لذا لجأت القوات الفرنسية من خلال ما حققته الثورة من انتصارات على الصعيدين حرب العصابات والعمليات الفدائية إلى إنتاج أساليب مختلفة في جميع الميادين، قامت بتعزيز القوات العسكرية المتواجدة في الجزائر وتكثيف العمليات العسكرية كما اتخذت تدابير سياسيه من خلال استفتاء تقرير المصير الذي طرحه ديغول وسلم الشجعان الذي أراد منه استسلام جبهة تحرير الوطني وإضافة إلى المشاريع الاقتصادية الذي اعتقد انه من خلالها يستطيع السيطرة على الشعب الجزائري وفصله عن الثورة من خلال توفير فرص للعمل أو توفير سبل الراحة كالمسكن والملبس.

– كما لا ننسى محاولته القمعية من خلال أساليب التعذيب والإبادة الجماعية التي شنها على الشعب الأعزل وأسلوب التطويق الذي زاد بها خنق الثورة وعزلها عن الشعب وعن الإمدادات

الخارجية من خلال إقامة الأسلاك الشائكة والمحتشدات والمناطق المحرمة بإضافة إلى الأساليب النفسية والإعلامية التي أراد منها مغالطه الرأي العام العالمي وفصل الشعب عن الثورة والقضاء عليها لكن كل هذه الأساليب جاءت ضده على غير لا يعتقد فقد زادت من تمسك الشعب ثورته وفضح سياسته ألا إنسانيه أمام الرأي العام والمنظمات الأممية وزاد من مسانده الدول الإفريقية والعربية وحتى الأجنبية منها للقضية الجزائرية .

– فتعتبر حرب العصابات والعمليات الفدائية من أنجع الاستراتيجيات التي يمكن للشعوب المضطهدة إتباعها لتحقيق أهدافها المرجوة وان نجاح الثورة الجزائرية خير دليل على ذلك.

الملاحـــــق

الملحق رقم: 01 : القطار الذي حطمته ألغام جبهة التحرير الوطني على الحدود الصحراوية[1]

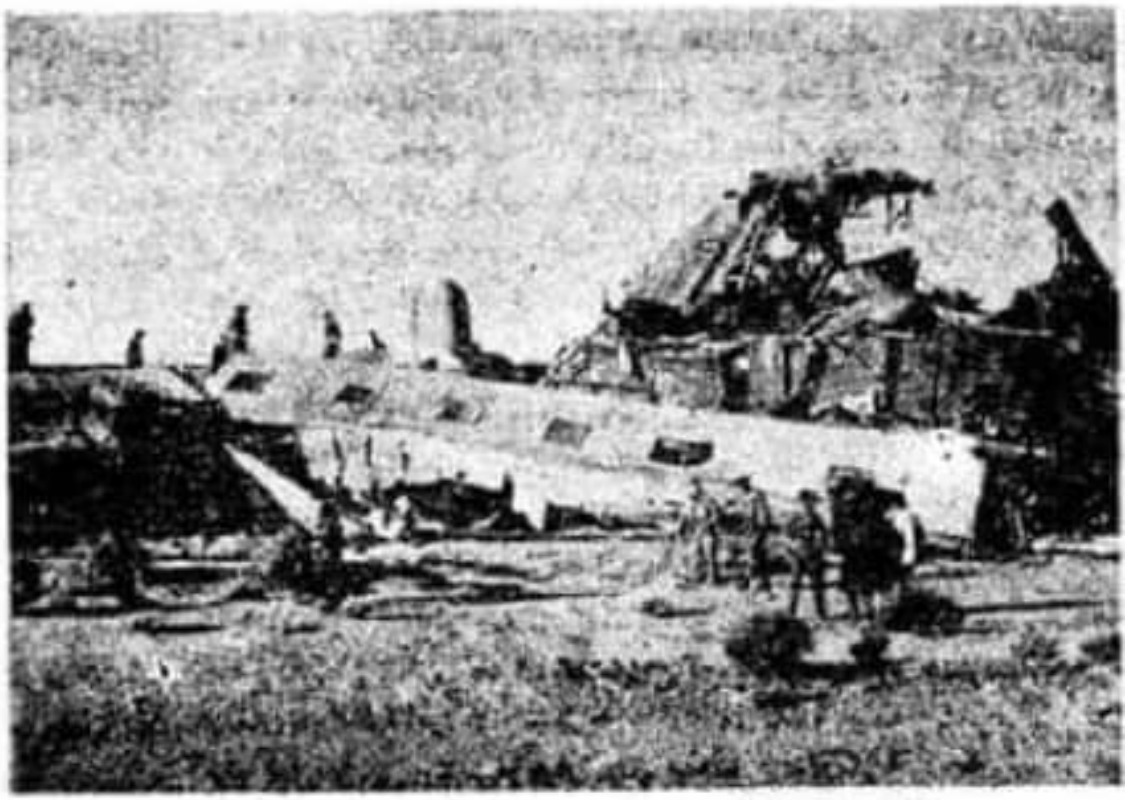

قطار حطمته الغام جيش التحرير على الحدود الصحراوية

[1] المجاهد ، عدد 11 ، 01 نوفمبر 1957 ،

الملحق رقم: 02 : صورة تمثل روبيرت لاكوست .[1]

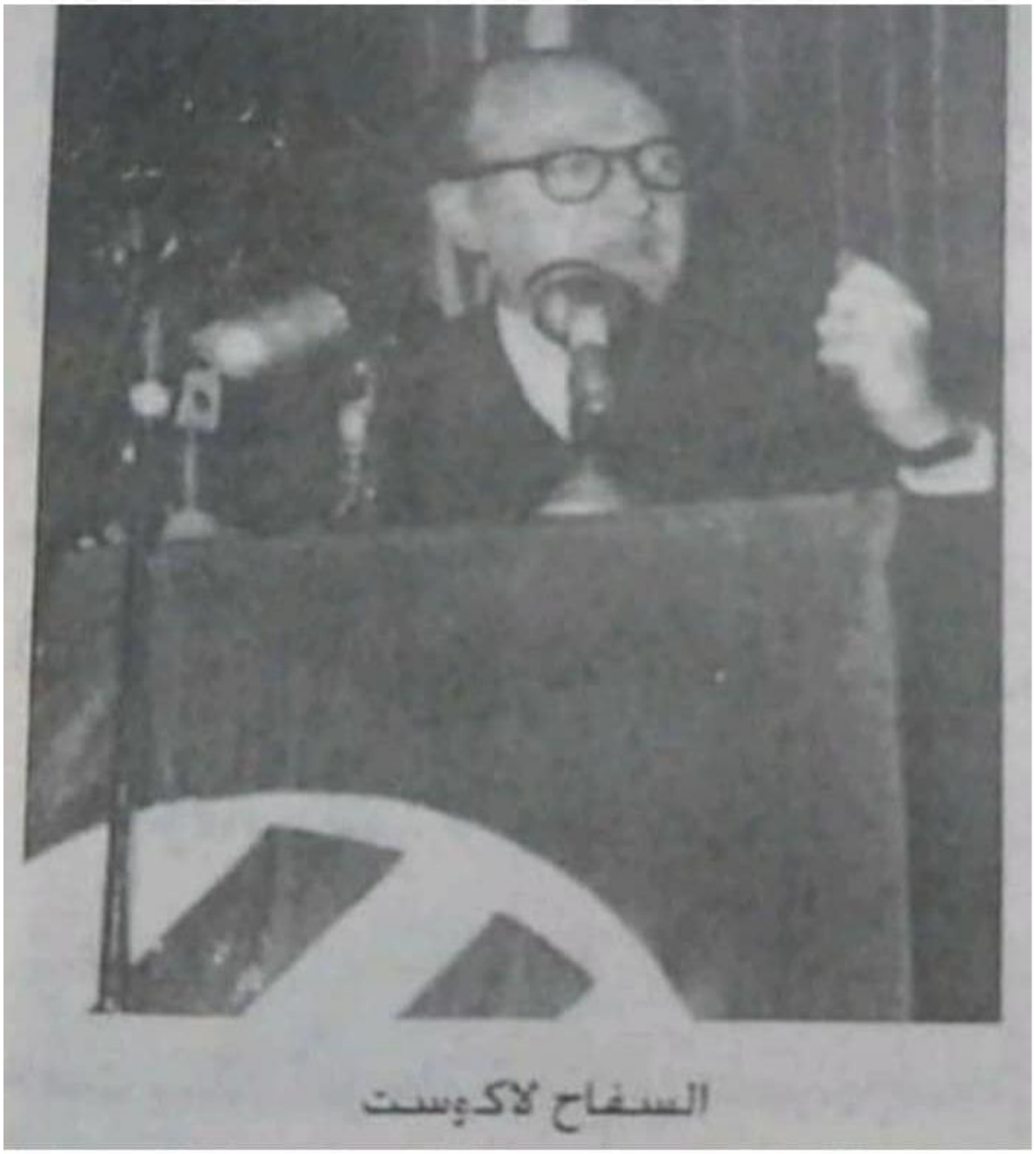

[1] شيماء بوعوفة ، سعاد زوارعة، المرجع السابق،

الملحق رقم03 : إنفجارات 30 سبتمبر 1956 م .[1]

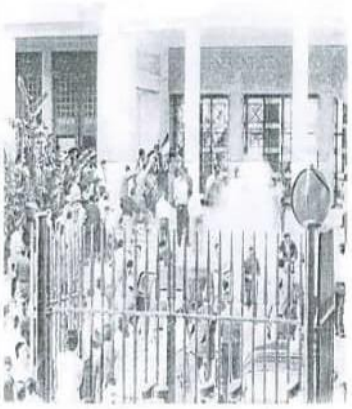

تفجير مقهى الملك بار من طرف زهرة ظريف

تفجير ملهى الذي يرتاده الفرنسيون
من طرف سامية لخضاري

[1] آسيا زيكر، بسمة زيزوة، هجمات 20 أوت 1955 م ومعركة الجزائر الكبرى 1957 م، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة،2018-2019،

الملحق رقم 04 : زاهية ملاح منفذة عمليات 26 جانفي 1957 م .[1]

[1] منال بن سالم، آسيا بن سلطان، المرجع السابق، ص145.

الملحق رقم 05 : صورة الفدائية جميلة بوباشة .[1]

[1] المجاهد العدد 70 ، 13 جوان 1960من ص 02.

الملحق رقم 06 : صورة تمثل المجاهدين يجتازون السدود المكهربة.[1]

المجاهدين الذين اجتازوا السدود المكهربة كتيبة تحمل اسلحة
و معدات حربية إلى الولايات

[1] نسرين زيناوي، إيمان عزوز، المرجع السابق، ص86.

الملحق رقم 07 : صورة لخط موريس على الحدود الشرقية والغربية.[1]

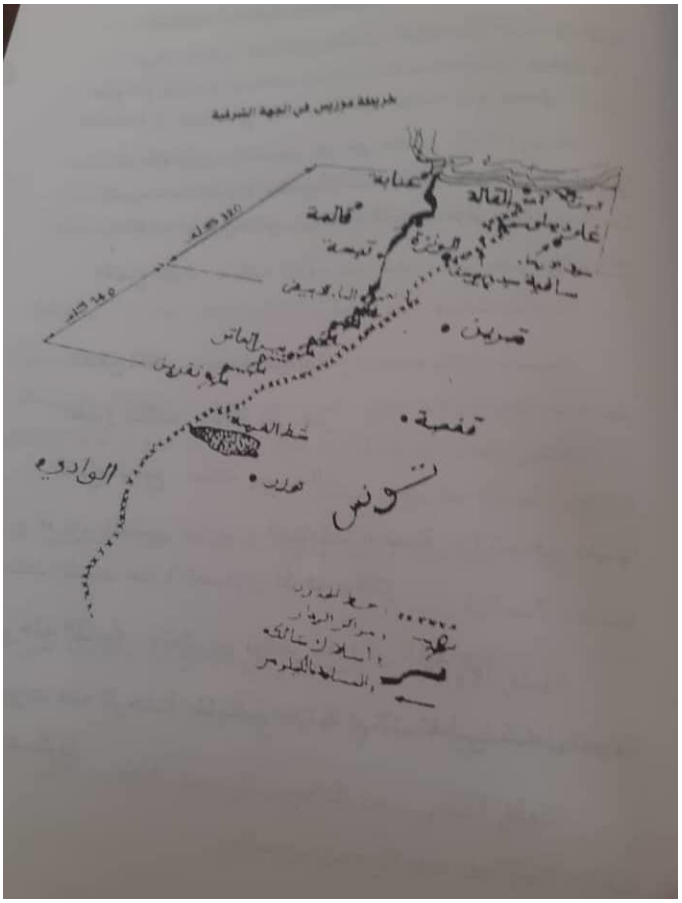

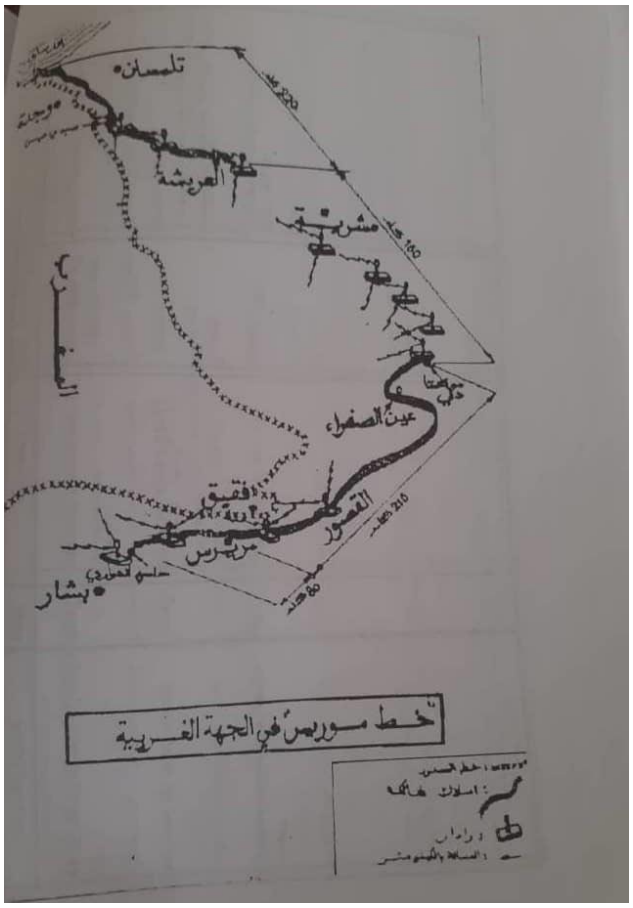

[1] عمار ملاح، محطات حاسمة في الثورة التحريرية، 1954من دار الهدى، الجزائر، 2012، ص ص 82-83.

الملحق رقم 08 : صورة للجنرال شارل ديغول.[1]

صورة للجنرال شارل ديغول

[1] مؤلف مجهول، الملحمة الجزائرية، المرجع السابق، ص 158.

الملحق رقم 09 : خريطة توضح المناطق المحرمة في الجزائر.[1]

[1] جريدة المجاهد، العدد 20، 15 مارس 1958 م ، ص 05.

الملحق رقم 10 : نموذج عن التعذيب.[1]

[1] سعدية كورداي، سهيلة تعوينت، المرجع السابق، ص116.

قائمـــــة المصادر والمراجـــع

قائمة المصادر:

أ- الجرائد:

المجاهد : العدد 63 ، 7 مارس 1956.

جريدة المجاهد، العدد 20،9اوت 1957.

المجاهد :العدد 11 ، 01 نوفمبر 1957.

المجاهد : العدد 12، 15 نوفمبر 1957.

المجاهد: العدد 14، 15 ديسمبر 1957.

المجاهد : العدد 20 ، 15 مارس 1958.

المجاهد العدد 15، 30 مارس 1958.

المجاهد العدد 31 ،01 نوفمبر 1958.

المجاهد : العدد 1،11 نوفمبر 1958.

المجاهد العدد 32، 19 نوفمبر 1958،

المجاهد : العدد 1،31 نوفمبر 1958،

المجاهد، العدد 34، 24 ديسمبر 1958.

المجاهد، العدد 36، 6 فيفري1959.

المجاهد : العدد 40 ، 10 افريل 1959.

المجاهد : العدد 40، 16 افريل 1959 .

المجاهد، العدد 41، 01 ماي 1959.

المجاهد العدد 52: 05 اكتوبر 1959.

جريدة المجاهد، العدد 59، 11 جانفي 1960،

المجاهد العدد61 ، 08 فيفري 1960.

المجاهد : العدد 62 ، 22 فيفري 1960 .

المجاهد : العدد 63 ، 7 مارس 1960 ،

المجاهد: العدد 63 ، 21 مارس 1960 ،

المجاهد : العدد 66 ، 18 افريل 1960 .

المجاهد: العدد68 ،16ماي 1960.

المجاهد: العدد 69 ، 30 ماي 1960.

المجاهد العدد 71، 27 جوان 1960،

جريدة المجاهد : العدد 80 ، 17 اكتوبر 1960.

المجاهد : العدد 92، 27 مارس 1961 .

جريدة المجاهد : العدد 93 ، 10افريل 1961.

المجاهد: العدد 94 ، 25 افريل 1961 .

ب- الكتب:

1- بن خده يوسف، الجزائر عاصمة المقاومة 1957/1956، تر مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2005.

2- بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة، دار الامة ، ط2 ، 2000.

3- جنيدي خليفة واخرون: حوار حول الثورة ج1، موفم للنشر، الجزائر، 2009.

4- جيفارا ارنستو، حرب العصابات الهجومية الدفاعية كرداهش مثير الريس، دار مطابع الشعب، القاهرة، ب-ت.

5- حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر كهيل قيصر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة، لبنان، 1983.

6- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد صالح المثلوثي، دار موفم، الجزائر، 1994.

7- سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، شركه دار الأمه، الجزائر، 2013.

8- كافي علي، مفكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلي القائد العسكري 1962/1946، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999،

9-ماوتسي تونغ: حرب العصابات حرب الأنصار، دار سوريا، جرجكس، مكتبة ماوتسي تونغ للعرب، https://sittes.google.com .

10- ملاح عمار، وقائع **وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس**، دار الهدى ،2003.

قائمة المراجع:

1- (.....) نظرية الحرب الثورية **(حرب العصابات وتطبيقاتها العلمية)**، مركز ابحاث حركة تحرير حمص، 2015

2- ابو ماض عبد الهادي بن موسى، **الوجيز في حرب العصابات**، معهد اجنادين للتربية الجهادية ط1.

3- ابي هاجر عبد العزيز المقرني، **دورة التنفيذ وحرب العصابات** كتاب معسكر البتار اصدار دورى عسكري، العدد1، شعبان 1425هـ.

4- احدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة 1962/1954**، مؤسسة احدادن، الجزائر، ط1، 2007،

5- احمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، ج2، ط2، دار الفكر.

6- الزبيري محمد العربي، تاريخ **الجزائر المعاصر،1954-1962**، ج2، اتحاد الكتاب العرب، 1999،

7- الصديق محمد الصالح، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دارهة، الجزائر، 2009،

8- الطاهر علية عثمان، الثورة الجزائرية امجاد وبطولات، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر. 1995،

9- العسلي بسام، ايام **جزائرية خالدة**، دار النفائس، بيروت، ط1، 1984،

10- العسلي بسام، **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، دار النفائس بيروت، لبنان، ط1 1984- ط2 1990،

11- العسلي بسام، جيش **التحرير الوطني الجزائري**،دار النفائس ،بيروت، ط1، 1984.

12- الملحمة الجزائرية، السياق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية، 1954-1962 وأبعادها السياسية والاجتماعية والعسكرية، مركز الخطابي للدراسات، 2022.

13- بهلول نسيم، حرب **العصابات الجديدة بين النظرية إلي التكتيك**، ابن النديم ودار الروافد الثقافية، ب تا.

14- بو عزيز يحيى، ثورات الجزائر في قرنين التاسع عشر والعشرين، ط2، ج1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية، درارية، الجزائر، 1996.

15- بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية الي غاية 1962**، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.

16- بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1962/1958، منشورات بونة، الجزائر، 2012.

- بومالي أحسن، **ادوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1956/1954**، دار المعرف، 2010.

17- بومالي أحسن، استراتيجية **الثورة الجزائرية في مراحلها الاولى 1956/1954**، المتحف الوطني للمجاهد.

18- جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، نشر ادب حوزة، إيران،1405هـ.

19- درواز الهادي احمد تمام، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع، 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009،

20- سعيد مزيان: **جيش التحرير الوطني: تطوره ومعالم من استراتيجيته العسكرية (1958/1954)**، بيروت، 1977، نشر مجلة المصداقسة، الجزائر، ب-ت، ب-ع .

21- شريط لخضر وآخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفيه الثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث الجزائرية، 2007،

22- شيخ بوشيخي، الحركة الوطنيو والثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018،

23- صيحة محمد ناجي، حرب **العصابات بين النظرية العلمية والتطبيق الفلسطيني**، ط1، مؤسسة فلسطين للثقافة، سوريا، 2011.

24- عباس محمد، نصر **بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة، الجزائر ،2007،

25- عبد الله مقلاتي ، رموم محفوظ:الجبهة الجنوبية المالية النيجيرية في الثورة الجزائرية ، ط1 ،دار السبيل، الجزائر ، 2009 .

26- عبد الله مقلاتي، **إشكالية التسليح خلال الثورة التحريرية 1954- 1962**، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

27-عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية مكتبه مدبول، (ب تا)

28- فلوسي مسعود، المجاهد العقيد محمد الطاهر عبيدي الشهير بالحاج لخضر سيرته وجهاده وخصاله،

29- كابر روبرت، **حرب المستضعفين**، تر، محمود سيد رصاص، ب ط، ب تا.

30- لاقى يانغ، **العمل الفدائي**، تر، سامي كعكي، دار الأداب، بيروت، ط1، 1968.

31- مخلوق رانية، دور مدينة الجزائر في ثورة التحرير، دار العلم والمعرفة، الجزائر ،2014.

32- مرتاض عبد المالك، **دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1962/1954**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة نوفمبر 1954.

33- مقلاتي عبد الله، **التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعارك**، (د ط) وزارة الثقافة، الجزائر، (د تا).

34- هوشي ديان، **حرب العصابات، الهجومية الدفاعية**، مطبعة ناصر، ب م.

35- يحي بوعزيز، ثورة الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية 1996،

36- الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954 1958، غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر 2009،

37- مقلاتي عبد الله، **الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين عمل الفدائيين وحرب العصابات 1957/1956**، المجلة التاريخية، العدد 01، افريل 2017.

38- لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، منشورات وزارة الثقافة.

<u>مذكرات الدكتوراه:</u>

1- بوترعة علي، جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1945 1962، رسالة شهادة نيل دكتوراه جامعه وهران01، 2016-2017 .

2- لبراس نبيلة، حرب المدن، مدينة الجزائر نموذجا، 1962/1954، أطروحة دكتوراة، جامعة الجزائر 2، 2012-2013.

3- معمر ناصري، استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة الاستعمار الفرنسي، الولاية الاولى نموذجا 1962/1956، شهادة دكتوراه، جامعة احمد دراية، ادرار، 2020/2019،

مذكرة الماجستير:

1- بن خالد سامي الخمود، الأعمال الفدائية، شهادة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية، ب تا،

2- بوهناف يزيد، مشاريع التهدئة الفرنسية ابان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954 1962، شهادة ماجستير جامعه الحاج لخضر، باتنة، 2013 2014،

رسائل الماستر:

1- بن ابراهيم جميلة، استراتيجية ديغول واساليبه القمعية القضاء على الثورة الجزائرية 1958 1962، شهادة ماستر جامعه محمد خيضر، بسكرة، 2012 2013 ص 42

2- توامي يمينة، ناحلي سلمى، فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ودورها في الثورة 1962/1957، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2019، 2020.

3- حمدي صليحه، قصدي هناء، الاستراتيجية الفرنسية لقمع الثورة الجزائرية 1954 1962 الجانب العسكري نموذجا شهادة ماستر جامعه 8 ماي 1945 قالمه 2019-2020،

4- حواوسة نجلاء، صحراوي وسام، الاعلام الفرنسي والثورة الجزائرية 1954-1962، شهادة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمةن 2022 – 2023،

5- خالدي سامية، سعدين فاطمة الزهراء، استراتيجية حرب المدن في الثورة التحريرية الجزائرية وانعكاساتها 1962/1956، مذكرة ماستر، جامعة حمه لخضر، الوادي،2020/2019،

6- دربال سهيلة، اسمهان العربي، العمل الفدائي بمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية 1959/1955، مذكرة ماستر،جامعة العربي التبسي ، تبسة،2020،

7- شيماء بوعافيه، مسعاد الزواعرة، استراتيجية الجمهورية الفرنسية الرابعة في مواجهة الثورة 1954 1958 شهادة ماستر جامعه 8 مارس 1945 قالمه، 2019-2020

8- قرسيف وسام، الثورة الجزائرية بين سنتي 1956/1958، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي ،2013-2014،

9- كورداي سعدية، تقريب سهيلة: **استراتيجية حرب العصابات خلال الثورة التحريرية 1954/1958، القطاع الوهراني نموذجا**، مذكرة ماستر، جامعة جيلاني بونعامة، خميس مليانة ،2019/2020،

10- ليلى مباركي، موساوي نوال: **المبادئ العلمية في حرب العصابات في الثورتين الجزائرية والكوبية، دراسة مقارنة**، مذكرة ماستر، جامعة العربيتبسي، تبسة،2020،

11- مناجلي خولة، هامل مليكة: **تطور جيش التحرير الوطني بالولاية التاريخية الاولى 1956/1962**، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2022/2023،

12- منصور رقيه، ذويب ساره، روبير لاكوست والثورة الجزائرية 1956 1958، مذكره ماستر جامعه العربي تبسي تبسه 2021،

13-هميسي فضيلة، رحاب راشدة: **الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني 1954/1958**، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة،

المجلات :

1- بالعزوز العربي ، **ثورة التحرير التحرير الجزائرية ومبدا خذ سلاحك من عدوك 1954/1959**، الاكادمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، العدد20، جوان 2018.

2- بحوصي عبد الكريم، سياسة المحتشدات في عزل الشعب الجزائري عن الثورة، مجله قضايا تاريخية، العدد 170 جوان، 2022،

3- برجي جمال ، المعارك **المصيرية في الثورة التحريرية**، ج1، منطقة فلاوسن، جامعة قسنطينة، عبد الحميد مهري، مجلة انثروبواوجية، العدد24، جانفي 2019.

4- برشان محمد، استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجه ازمة التسليح 1962/1958، جامعة طاهري محمد، بشار، الساورة، للدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد 8، ديسمبر 2018.

5- بوذراع أحمد، **خصائص ومميزات الإستراتيجية الغير مباشرة في الثورة التحريرية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي1962/1954**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مجلد3، عدد3، 2001،

6- حفظ الله ابو بكر، هيكلة **جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20اوت 1956**، مجلة البحوث والدراسات، عدد6، جوان 2008،

7- حمري عيسى، مركز **باجة اول مركز للتدريب اثناء الثورة**، ج3، المجلة التاريخية الجزائرية، م ط، ع1، 2022.

8- دهسة بكار، بوسليم صالح، توافد اهم البعثات العسكرية التابعة لجيش التحرير الوطني على ناحية غرداية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 1، العدد 1، جوان 2009 .

9- سارة حداد، فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا 1962/1954. قضايا تاريخية، العدد 01، 2016.

10- كريدة محمد مبارك، مناطق الصحراء الجزائرية في استراتيجية وخطط الثورة التحريرية الجزائرية 1962/1954، المركز الجامعي تامنغاست الجزائر، مجلة اضاءات، 2018.

11- لخضر بوطمين جودي، الولاية الثانية تفشل مخطط ضال، مجلة اول نوفمبر، ع 131، 1991.

12- مرج جنان، ميسوم بلقاسم، تكتيك حروب الكر والفر في معركة قادة المقاومات الشعبية المغاربية،"ابن محي الدين الجزائري وعبد الكريم المغربي، مجلة عصور الجديدة، المجلد 01، 2021،

13- محمد مختار زغار: الفدائيون والمسبلون في الثورة التحريرية الجذور التاريخية والمهامة العسكرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، **مجلد 03، ت د، نوفمبر، 2021.**

الملتقيات:

1- قن محمد، التسليح **في الولاية السادسة المنطقة الثالثة،** اعمال ملتقى حول الثورة الثورة الجزائرية، رقم 03، ج1، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2018،

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Benjamin stora، **Tramor Quemeneur**، algerie،1954-1962، EDIF 2000.

2- Mohammed harbi, Benjamin stora, la guerre d'Algérie 1954, Edition, Alger, 2004.

الملخــص

الملخص:

عرفت الثورة التحريرية انطلاقا من مؤتمر الصمام سنة 1956 بإعادة هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني وفق استراتيجية حرب العصابات والعمليات الفدائية، فمن أسلوب حرب الكر والفر المنتهج في الجبال والذي اعتمدته الثورة لتغطيتها على الفرق في العدد والعدَّة بين القوتين، (جيش التحرير الوطني، والجيش الفرنسي) الى توسيع نطاق الثورة من خلال تصعيد العمليات الفدائية في المدن لتحقيق الشمولية وايصال صوت الثورة للرأي العام الوطني والعالمي وبذلك كسب الثورة تأييدا والتفاف داخليا ومساندة ودعما خارجيا، لكن فرنسا لم تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا التطور وعملت على طمس حقيقة الثورة بمختلف الطرق بأساليب عسكرية وقمعية وخديعة سياسية ونفسية وحتى اقتصادية من مشاريع واصلاحات وغيرها، لكنها باءت كلها بالفشل نتيجة تفطن الثورة بأساليب المستعمر الملتوية ويقينها انه ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة

الكلمات المفتاحية:

جبهة التحرير الوطني، حرب العصابات، العمليات الفدائية، أساليب المستعمر.

Summary:

The liberation revolution was known, starting from the Al-Samad Conference in 1956, by restructuring and organizing the National Liberation Army according to the strategy of guerrilla warfare and guerrilla operations. From the method of hit-and-run warfare used in the mountains, which the revolution adopted to cover up the difference in numbers and equipment between the two forces, (the National Liberation Army and the French Army) To expand the scope of the revolution by escalating guerrilla operations in cities to achieve comprehensiveness and convey the voice of the revolution to national and international public opinion, thus gaining the revolution support and support internally and external support and support, but France did not stand idly by in the face of this development and worked to obscure the truth of the revolution in various ways using military, repressive and deceptive methods. Political, psychological, and even economic projects, reforms, and others, but they all failed as a result of the revolution’s awareness of the colonialist’s twisted methods and its certainty that what was taken by force can only be recovered by force.

key words:

National Liberation Front, guerrilla warfare, guerrilla operations, colonial methods.

فهـرس المحتويـــات

فهرس المحتويات

العنـــــوان	الصفحة
الإهداء	**–**
شكر وعرفان	**–**
قائمة المختصرات	**–**
المقدمة	**أ–د**
الفصل الأول: استراتيجية حرب العصابات 1956 –1962 ودورها في نجاح الثورة التحريرية	**12**
أولا– تعريف استراتيجية حرب العصابات	**12**
ثانيا– تنظيم حرب العصابات	**17**
ثالثا– تطور حرب العصابات في الثورة التحريرية 1956–1962	**26**
رابعا– نماذج عن حرب العصابات في الثورة التحريرية	**33**
خامسا– دور حرب العصابات في نجاح الثورة التحريرية	**44**
الفصل الثاني: استراتيجية العمليات الفدائية ودورها في إنجاح الثورة	**50**
اولا– تعريف استراتيجية العمليات الفدائية	**50**
ثانيا– تنظيم العمليات الفدائية	**54**
ثالثا– تطور العمليات الفدائية في الثورة التحريرية 1956–1962.	**61**
رابعا– نماذج عن العمليات الفدائية في الثورة التحريرية	**66**
خامسا– دور العمليات الفدائية في نجاح الثورة التحريرية	**85**
الفصل الثالث: الأساليب الفرنسية في مجابهة هذه الاستراتيجيات	**90**
اولا– الأساليب العسكرية	**91**
ثانيا– الأساليب السياسية	**98**
ثالثا– الأساليب التطويقية والقمعية	**104**
رابعا– الأساليب الاقتصادية	**114**
خامسا– الأساليب النفسية والإعلامية.	**118**

الخاتمة	**124**
الملاحق	**129**
قائمة المصادر والمراجع	**140**
الملخص	**151**
فهرس المحتويات	**153**